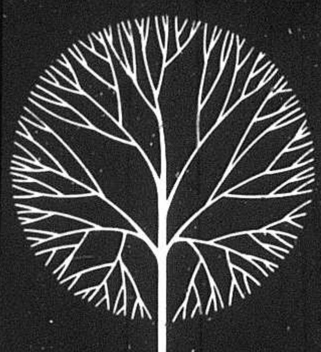


MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO**

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
26 MAY 1987	22

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A86360239	HRP 51568

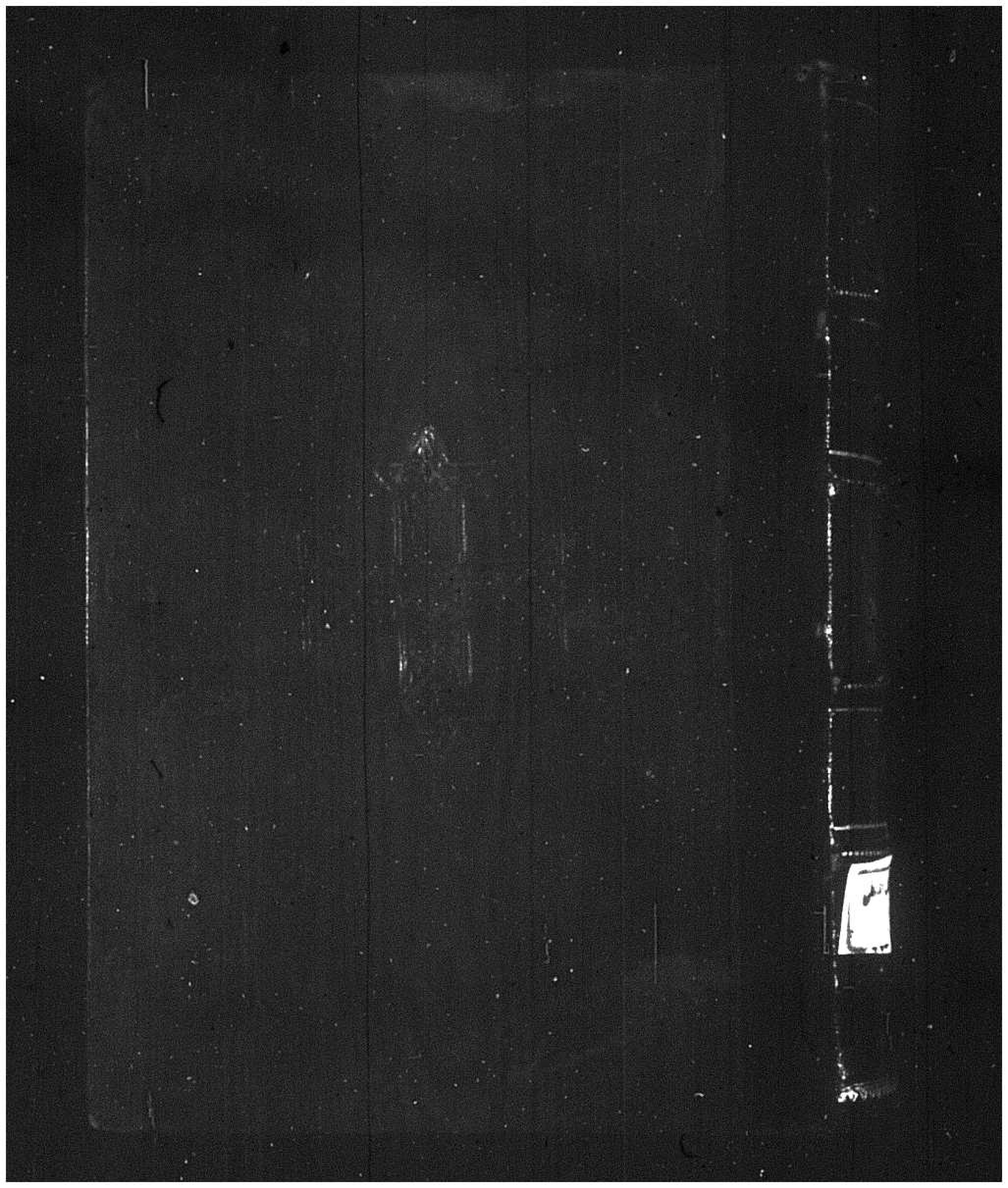
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 002A	10

SIMAIKA
SERIAL NO. 183
CALL NO. 84 LIT.

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 210
OLD NO. 789

ITEM





١- ميمر يوم [illegible] الكنيسة لأحد العلماء

٢- [illegible] ~ ~ ~ لبعض علماء الذهب

٣- قصة يوسف ليوم تلاتاء البصخة . بالعربية

~~١٨٤~~ ق ١٧ ١٦٧٢م

الخط بيد [illegible] ابو جناب ابراهيم

٢٦٤ ورقة

١٢٢٨

١٢٤٨

يبتدى من الورقة الثالثة

الورقة الرابعة ملصقة

١٤٤ الصا[illegible]

= ٢٦٩ ورقة

٢٦٩

ورقة فقط

Whole Volume

Soiled Document

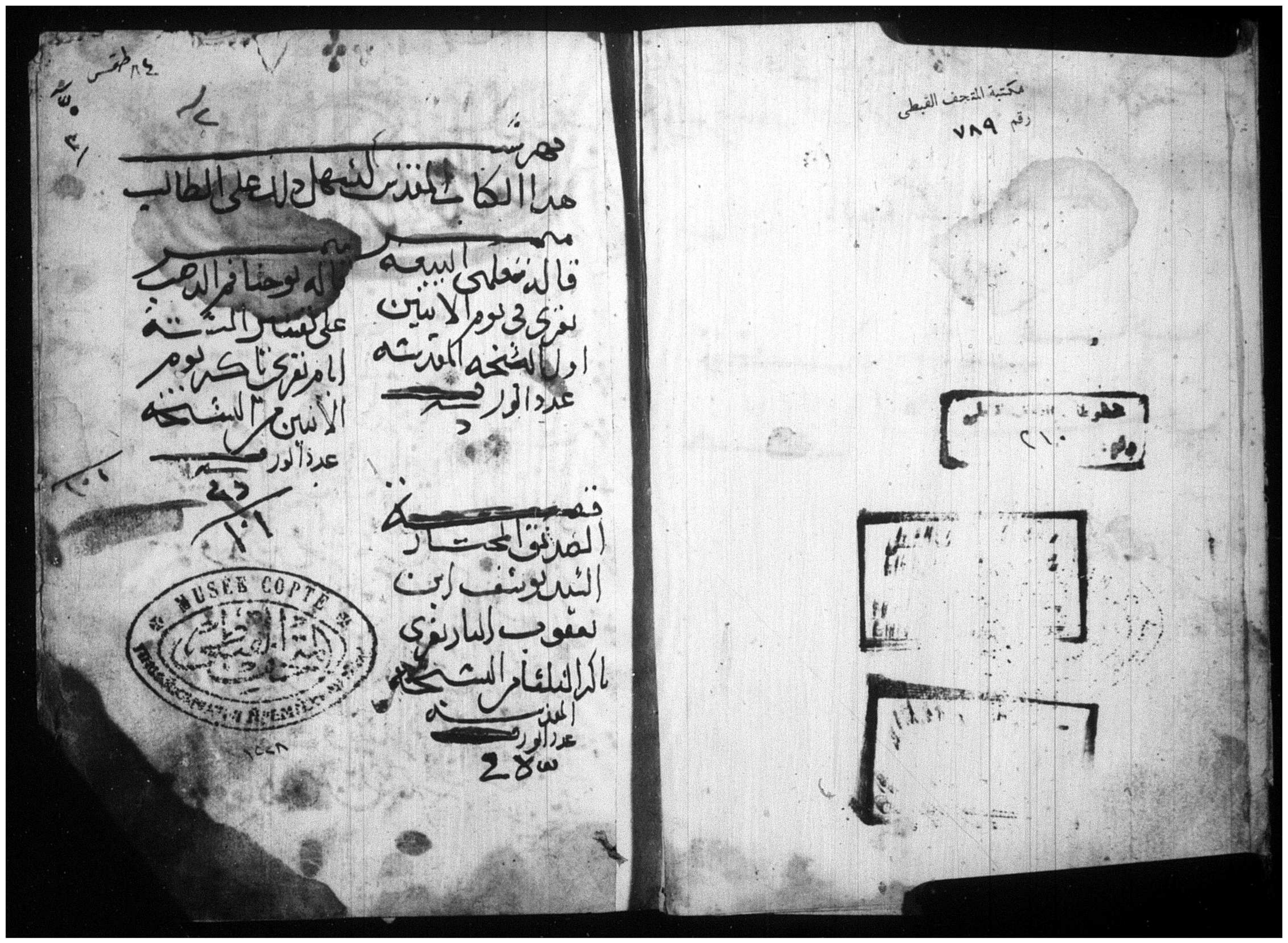
Bleed Through

ادركوا بادب عمك الفاضل المتلبس الزايد النادر في نحو اخطايا والذنب
الذي لم يستدف ان يذكر اسمه بين الناس من اهل الكرب

ايها القاري با توجد للكاتب سهوا اسهوا

توكلت على

الذي هو خالق السموات والارض



فهرست

هذا الكتاب المقدس لسهل ذلك على الطالب

فهرس

قاله معلمي البيعة
تقرى في يوم الاثنين
اول النسخه المقدسه
عدد الورق

قاله يوحنا فم الذهب
على تفسير النسخة
ايام تقرى تاكيد يوم
الاثنين ٣ النسخه
عدد الورق

فهرسة
الصديق المختار
السيد يوسف ابن
يعقوب البار تقرى
بالكرا الثلثا الشيخه
المقدسة
عدد الورق

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دايما

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه
بشرح ميمر قاله الحد لابا القديسين
معلمي البيعة تكلم فيه بمجمل الستة
ايام الذي خلق الله فيها السموات
والارض والشمس والقمر والنجوم والكواكب
والملايكة ورؤسا الملايكة والشاروبيم
والسارافيم والكراسي والارباب
والقوات وابينا ادم وامنا حوى
وما كان من تدبير الخالق ومعجزات
صنعته

صنعته جلت قدرته له المجد دايما
يقرا باكر يوم الاثنين من جمعة
البصخة المقدسة بسلام من الرب
بركته قايله تشملنا اجمعين امين
قال الحمد لله الواحد بالذات المثلث
بالاقانيم والصفات خالق ما في الارض وما
في السموات الذي تمجده الملايكة ورؤسا
الملايكة وكل الطغمات وتسبحه الشاروبيم
والسارافيم والكراسي والارباب والقوات
وتقدس اسمه جميع المراتب وكل الالوف
والربوات الذي بقدرته تمت الموجودات
وتمت كل المخلوقات وقامت الارض والسموات

الذي يخافه جميع الخلايق وترتعد الذي
خلق الاسمار واحا وحده نارا تتقد
لنشكره شكرا دايما على الاية ولنسبحه ونمجده
على جزيل نعمايه الذي به تتم الصالحات
وتتجدد النعم والبركات وتترادف الخيرات
والمسرات فله يجب التسبيح والتقديس والتمجيد
والكرامه والسجود فهو الاول بلا ابتداء
والاخر بلا انتهاء الازلي الابدي البسيط
وهو دايم وحده قبل كل شي لكن هو وحده
ازلي ابدي ليس له ابتدا ولا انتها ولا حد
ولا صفة ولا عمق ولا اخر بل بسيط رفيع
جدا ولم يوجد من شي ولا يعلم احد اصفه
ولا

فصار كلمة الله وقوته وحكمته
لم يخلق عنصر النار وحده لكن بيديه
خلق اربعة عناصر ولو كان خلق النار
وحده كان يخرج منه الملايكة والسموات
وما يشبه النار لكن لم يخرج منه لا وحوش
ولا طيور ولا هوام ولا اسماك ولو كان
الله خلق الهوي وحده كان منه يشبه
الهوي ولم يخرج منه الذي يخرج من النار
والماء والارض ولو كان الله خلق الما وحده
كان يخرج منه الطيور والاسماك لكن لم
يخرج منه الملايكه والذي يخرج من التراب
والهوي ولو كان الله خلق التراب

وحده • كان يخرج منه الذي يشبهه • اعني
الوحوش والاجسام • بل لم يخرج منه الذي
كان يخرج من النار والهوي والماء • بل الله
له القوه علي كل شي • يخرج من الشي شي
من غير ان يشا الشي •

صفه ما خلق الله من النار

وقبل كل شي صنع الله
تدبيرا خلق الله النار بعناصر خلق منهم
كل شي كسريرته • وبارك الله في نسمه النار
اولا • وقال انمي واكثري فنمت وكثرت
ككلمه الله • وانبسطت كالفكر الذي
فكر به الله • فمسكت ذاتها ولم تزيد ولم
تنقص من الحد الذي حده الله لها •

واخذ

٤ ٥١

واخذ الله من النور وحده • ولم ياخذ من النار لهيبه
المحرق • ولم ياخذ من الحراره • لكن الله اخذ
من النور وحده وخلق منه عرشه • وجعله
فوق في العلا • وامره ان يثبت في الموضع الذي
جعله فيه • وجعله حد الخلقه ومن فوقه لم
يكن شي • وهو وحده البسيط الذي علا كل
مكان • ولا يسعه مكان • وهو فوق كل شي
وان الله زين عرشه بكل زينه كريم •

صفه خلقه الثلاثه سموات

ومن بعده اخذ من النور وحده • وخلق
السماء الاوله وبسطها • وجعلها حتل قبته
وصنع لها من النور حجابا من تحتها منها

وبها وقفلها من كل ناحية ومن بعد هذا
اخذ الله من النور الواحد ايضا وخلق السماء
الثانية وجعلها مثل القبة وجعل لها حجاب
من تحتها منها وبها وقفلها من كل ناحية
والصقها الى السماء الاولة وكملها ومن بعد
هذا اخذ الله من النور الواحد ايضا وخلق
السماء الثالثة وبسطها وصنع الله لها
حجاب من تحتها منها وبها وقفلها من كل
ناحية والصقها الى السماء الثانية وكملها
وخلق الله السموات ثلاثة وعرشه وكملهم
وزينهم من داخلهم صفة خلقة الملايكة
ومن بعد هذا اخذ الله من النار الكامل
وخلق

وخلق منه ملايكه ارواح متوقدة واخذهم
الله ودخلهم في السموات ليطقسهم وجعلهم
طقوس طقوس صفة خلقة ملاك
الحشن اول رتبة صنعها الله رتبة ملاك
الحشن وفيها عشرة طغمات
الرتبة الثانية رتبة الكاروبيم
وفيها عشرة طغمات والله اختص منهم
كاروبيم يحملوا سماء العرش والرتبة الثالثة
رتبة الشارافيم وفيها عشرة طغمات
واختص الله منهم شارافيم يحملوا سما العرش
الرتبة الرابعة رتبة روساء القوات
وفيها عشرة طغمات ورييس الملايكة

ميخايل هو رييس عليهم صفة رتبة
ميخايل ومن بعد سقوط الشيطان الذي
يدعا ملاك الحسن رفع الله ميخايل واختصه
لهذه الخدمة الكريمة الذي هو كاين فيها اليوم
وكملوا اربعة رتب في السماء الاولة كما امر الله
صفة رتبة جبرايل السماء الثانية التي
فيها الارباب اول رتبة لرييس الملايكة جبرايل
فيها عشرة طغمات وجبرايل رييس عليهم
رفعه الله واختصه لهذه الخدمة الان
الذي هو فيها من بعد سقوط الشيطان الذي
لم يبق للخدمة صفة رتبة رافايل
الرتبة الثانية التي في السماء الثانية

رتبة

رتبة الكراسي فيها عشرة طغمات ورييس
الملايكة المتراس عليهم رافايل واختار الله منهم
اربعة وعشرين وجعلهم عليهم في الخدمة
التي اختصهم بها الله ورفعهم هكذا بعد سقوط
الشيطان وهم القسوس في ايديهم مباخر
وكاسات وعلى روسهم الاكاليل
صفة رتبة سوريال الرتبة الثالثة في
السماء الثانية رتبة السلاطين والرييس
عليهم سوريال صاحب البوق فيها عشرة
طغمات وهم جميعهم اختصهم الله يضربوا
بالابواق جميع الاوقات كما هو مكتوب في
رويا يوحنا اعني الابوغالمسيس صفة
رتبة ساداكيال السماء الثالثة اول مرتبة

فيها عشرة طغمات رييس عليهم ساداكيال
الذي يرسله الله وملايكته الي الناس عند
خروج انفسهم ويقال عنهم انهم ملايكة الصلاح
صفة رتبة صالاتيال والرتبة الثانية
التي في السماء الثالثة الملايكة فيها عشرة
طغمات والملاك الرييس عليهم صالاتيال والله
اختارهم لجمع اجسام القديسين وانفسهم في
اليوم الاخير وهو يوم الفرح والتهليل الذي
وليمة الله فيه اليوم الذي هو يوم القيامة الاولة
وليمة يوم الالف سنة الذي ذكر عنه يوحنا
في رواية الابوغالمسيس وقال ان الابرار يملكوا
مع المسيح الف سنة وبقية الموتا لا يحيوا حتي
يكمل

يكمل اليوم الذي هو الف سنة هذه القيامة
الاولة طوباه وهو قديس الله الذي له نصيب
هناك في القيامة الاولة على هذا لم يجد عليهم
شي من سلطان الموت الثاني صفة
رتبة انانيال الرتبة الثالثة التي في السماء
الثالثة فيها عشرة طغمات والملاك الرييس
عليهم انانيال الذي اختاره الله وطغمته
على جميع اشجار الارض ونباتها والامطار
والانديه والحر والسموم والريح وما يكون
من الصيف والشتاء وهولاي العشرة رتب
الذي في الثلثة سموات فيهم ما يطغمه
لطغمة الله الوف الوف وربوات ربوات

فسقط منهم رتبة الشيطان التي هي رتبة
الساادات كلهم ولم يبق احدا منهم فيها الي اليوم
وكان من تدبير الله خلق السموات وقفلها
علي هولاي الماية طعمه ولم يخلي لهم فيها طريق
لا الشرق ولا الغرب ولا البحري ولا القبلي
فوق السموات بقوة الله وجبروته
وعظمة الجبارة علي كل قوتهم ولم يكن لهم
علم يخرج ويصعد الي فوق السموات حتي
يفحصوا عن الله لانهم مخلوقين ولهم حدا
محدود لا يتجاوزوه واداهم الي الذي هو فوق
الخليقة المحدوده لم يقدروا يبلغوا اليها
لكن من تدبير الله جعل للملايكة منهم طريق

ومن

ومن رتبهم في وسط السموات داخل نازلين
الينا في الخزنه الذي رسلهم الله فيها
وان الله جعل قوة التالوثيه تهب فوق
العرش علي روس الملايكة وعند ما سمعوا
الملايكة قوة التالوثيه فوقهم عرفوا الله
الذي خلقهم لانهم سمعوا الخشية الذي
للاهوتية فخافوا من الرعبة والفزع الذي
كانوا يسمعوه فوقهم التالوث المقدس لوقتهم
ابتدوا بالتسابيح للتالوث المقدس
اول من سبح من الملايكه رتبة ملايكة
السادات ومن بعد هولاي رتبة الكاروبيم
سبحوا التالوث ومن بعد هولاي رتبة السارافيم

سبحوا • ومن بعد هولاي رتبة القوات سبحوا
ثم رتبة الارباب سبحوا ثم رتبة الكراسي سبحوا
ثم رتبة السلاطين سبحوا ثم رتبة المقدمين
سبحوا ثم رتبة روساء الملايكة سبحوا هكذا
صاروا التسابيح صاعدين الى فوق ملتصقين
بعضهم الى بعض وصاروا التسابيح يجتمعوا
من اقصا السموات الى اقصاها يجتمعوا فوق
عند ملاك الحسن المتراس على رتبة السموات •
صاحب الرتبة الاوله وياخذهم ويقدمهم
من يروشليم السمايية ويرفعهم الى التالوت •
حسب تقدمته على الملايكة • وصنع هكذا
الى يوم الاربعا • فلما نظر ان جميع التسابيح
تصير

تصير اليه من كل السموات وهو يرفعهم
والتسابيح كلها عنده نجي استكبر قلبه •
ودخلته العظمه • وكان سقوطه يوم
الاربعا مع المسا • وشرحه يطول تركناه
الى يوم الاربعا • صفة ما خلقه الله
من النار • ومن بعد هذا اقسم الله الدرة
النار التي هي قال الله لها امسي واكثري وانقسمت
بكلمة الله • واخذ النصف رفعه • وجعله قدام
كرسيه الذي هو العرش حتى اذا شاء ان يصنع
منه شي صنعه • والنصف الاخر نزله
منفعة للذي يخلقهم على الدنيا • ويصنع
له طقس • وان الله احمل عرشه والتلاته

سموات وما فيهم في اول سا عة من يوم
الاحد. صفة ما خلقه الله من التراب
ومن بعد هذا اخذ الله الدرة التراب
وقال لها ابحي واكثري فنمت وكثرت بالفكر
الذي فكر الله فيها. ومسكت ذاتها ولم
تزيد ولم تنقص من الحد الذي حده الله لها.
وان الله امرها ان تنزل الي الموضع الذي
اختصها به بقيت فيه وهي صارت حد
الخلقة واسفل كل شيء ومن تحتها لم يوجد
شيء من الخلقة وهي غامض علم الله وامرها
ان تميع وسماها برنوس وامر الله الظلمة
الغشا تصعد منها الي فوق. والله بسط
الدرة التراب وجمد منها وبها وجعله لها

من

من اسفل حد لا يرفعها. وهذا حول الدرة
التراب التي انبسطت حد لها منها وبها.
لانها ما يعه ليلا اشد فوق وليس حولها شي
من الخلقة ولا من تحتها. فبهذا قالوا عن
الله انه فوق الفوق وتحت التحت وكمل الله
رتبة درة التراب وجعل فيها امرا ريب
تصعد منها الظلمة الي فوق. صفة ما
خلقه الله من الهوي ومن بعد هذا اخذ
الله الدرة الهوي وقال لها ابحي واكثري
فنمت وكثرت كتدبير الله وفكره الذي
فكر الله به فيها ولم تزيد ولم تنقص عن
الحد الذي حده الله لها. فامرها تنبسط
فوق علي رتبة الظلمة. وجعل الله لها

من اريب تخرج منهم الارياح الى فوق ودعاهم
الله هاوية كمثل ما قال داوود النبي ان الله تخرج
ارياحه من كنوزه • فالله امر الرياح لتلون
منه اصوار محيطة به واسفله • وثبت الله صور
الهوى على حصون الدرة التراب الما بعد التي
الظلمة صاعدة منها مثل بيت له اربعة حصون
وفوق البيت برج او غرفة لها اربعة حصون
والاربعة حصون الثانية ثابتين على الحصون
السفلانية • كذلك حصون الهوى على حصون
الدرة التراب لصنعة الله • ومن بعد هذا امر
الله الرياح ان تصعد الى فوق من مزاريبه •
هكذا من تدبير الله الذي يأتي من الخلايف
وكمل

وكمل رتبة الهوى على رتبة التراب • ومن
بعد هذا الحمد لله نصف درة النار التي بارك
فيها اول التي قلنا من اجلها التي اقسمها الله
وامرها ان تنبسط على عنصر الهوى وجعل
لها منها وبها حصون يحموها تحتها وحولها •
وثبت الله حصون النار على حصون الهوى
وجعل لها طرق حتى تصعد الى فوق لتدبير
الله • لانه ترك النار حتى يقضي منه حاجة
الذي خلقهم هكذا الله كمل رتبة النار وثبتها
على حصون الهوى • وسماها الله النار التي
لا تطفا • صفة ما خلقه الله من الما
ومن بعد هذا قال الله لتنقطع الما ثم موا

وتكثر فنمت وكثرت كالفكر الذي فكر الله
فيها فمسكت ذاتها ولم تزد ولم تنقص من
الحد الذي حدده الله لها وامرها الله ان
تنحط وتنبسط فوق النار فانبسطت كامره
وان الله امر الماء ان تحمل منه الثلث تحته
وحوله حصون منه وبه ليلا ينفذ فوق وركب
حصون الاباه على حصون النار وجعل له
من الاربعة جوانب مزاريب حتي يصعد منهم
الظلام ولذلك حتي يصعد الى فوق ولذلك
النار حتي يصعد وامر الله الدرة التراب السفلانيا
المانعة تصعد الى فوق الغليظ القبلي الذي
فيها من اربع مزاريبها فصعد الى فوق

وانبسط

وانبسط في وسط الماء كامر الله
فاول صعودها من المشرق وابتدا
يمشي وانبسط بين الماء وبين حتي وصل الى
صرة الماء وايضا صعد من الارض وانبسط
ومشي الى صرة الماء وامر الله ايضا البزروش
السفلاني ان يصعد منه الى فوق الثقلي الذي
فيه هكذا بكلمة الله صعد الى فوق من المزاريب
التي من الجانب البحري ومشي وانبسط حتي
وصل الى صرة الماء وكذلك ايضا مثله من
مزاريب الناحية القبلية واجتمعوا الاربعة
وتكونوا ولتروا واحدا كامر الرب والاربعة
صاروا هذه الارض وامر الرب البزروش

تمسك ذاته لا يطلع منه شي الى فوق
الارض فمسك كما امره الله لا يزيد ولا
ينقص كالفكر الذي فكره الله فيها وانبسطت
الارض في وسط المياه فقال الله لتحط في
الاقفال في الوسط اعني الارض وصارت
وسط الماوين وكانت لينه لم ينظر لها يابس
والمياه تعم فوقها واسفلها كما هو مكتوب في
التوراة ان الارض كانت غير مرئية ومستبحرة
مستغمرة والظلمة على العمق وروح الله
تهب على المياه وان الله كمل الارض السفلية
وطباقها وكل هذا في الساعة الثانية من يوم
الاحد ومن بعد هذا امر الله الظلمة القسيا

التي

التي كانت تصعد الى فوق ان تمسك قساوتها
وصعوبتها ومتولد من ذاتها ظلام رفيع لين ليس
فيه شي من القساوة ولا الشوفة ولا الصعوبة
وكان ذلك كامر الله ليجعل الظلمة ليلا وان
الظلمة القسيا اطاعت الله وخضعت له
ومسكت قساوتها وصعوبتها لم تصعد الى
فوق وولدت ظلام رفيع لا قساوة فيه ولا
صعوبة وامر الله الظلام الرفيع ليغمر الامياه
ثم ان الظلمة انتشرت وغمرت العمق جميعه
ومن بعد هذا امر الله النار التي لا تطفا
القسيا جدا ان تمسك قساوتها وتلد منها
نار رفيع ليكون منه نار لينة ولم يكن فيه

نار احراق صعب كامر الله وفكره ليجعل النار
لبنه دايمه علي الارض منفعه للخالق الذي خلقهم
الله صفه خلقه النور وايضا كان في
فكر الله تخلق من النار نور لليوم الاول والذي
يشا الله تخلقها منه. فاما النار منسلت فساوتها
واحراقها الذي لا يطفا. وولدت نار رفيع
وليس فيه احراق صعب كطبيعته الاوله
وان الله اخذ من نور النار وصنع منه نور
لليوم الاول كما قال في التوراه ان الله قال ليكن
نورا ايضا فصار نورا. والله راي النور حسنا.
فدعا الله النور نهارا انفصل بين الظلمه والنور
ولما صار النور ماضيا في الظلمه رجع الظلام

منذ ربيه

منذ ربيه بامر الله. وان الله حسب الساعتين
التي خلق فيهم السموات والارض مع اليوم وجدهم
اثني عشر ساعه تخدم فيهم النور. وقبت الله
النهار يضي فخدمته حتي يكمل اثني عشر
ساعه. صفه خلق الملايكه ومناطقهم
وقضبانهم ومراواتهم. ومن بعد هذا فرح
الله وكلمته وروحه بالخالق الذي خلقه
ومن بعد هذا اخذ الله من النار القايم قدام
عرشه. وصنع خلق نيرانيه للملايكه. ومناطق
نورانيه. وقضبان نورانيه. ومراوات نورانيه
في ايديهم. لان الله فكر بامر ان يرسلهم فيه
فينظر لهم الامر في المراوات الكاينين في

ايديهم لان الله تبارك وتعالي لم يجاوبهم
بالصوت في كل الاوقات وصنع لهم
هذه العلامه في ايديهم ومن بعد هذا اراد
الله ان يلبسهم حللهم بالطقس كمثل طقسهم
اولا وليصيرهم من طقوس وشخوص من شخوص
وزي ارواح من زي ارواح كل واحد منهم
في طقسه ورتبته ولا يتعدا احدا طقسه
ولا رتبته ومن بعد هذا اتهل روح الله
وهب وصار كشبه حمامه وهب علي العرش
وقدسه وباركه وايضا روح الله رشم في
المراوات ثلاثة سطور السطر الاول العلامه
التي هي قدوس الله الواحد السطر الثاني

الرسم

الرسم الذي فيه قدوس الابن الوحيد
السطر الثالث الرسم الذي فيه قدوس
الروح الواحد الذي احيانا واعطانا الحياة
الدايمه وايضا روح القدس لبس الملايكه
حللهم النور في لحظته وشدهم بمناطقهم
النورانيه والقضبان النورانيه والمراوات
تركهم في ايديهم وقدسهم روح الله القدوس
فاول من طقسه الله بهذا الذي هو رتبه
ملاك الحشن جميع العشره طغمات وعنه
ما نظروا الملايكه المراوات في ايديهم ونظروا
اسم التالوت مكتوب مرسوم فيهم فرحوا
وهللوا وقالوا قدوس الله الواحد قدوس

الابن الواحد قدوس الروح القدس الواحد
ورفعوا اصواتهم بتهاليل جدا وهذا كان في ثالث
ساعة من يوم الاحد المقدس وايضا روح
القدس لبس الكاروبيم الممتليين اعين حللهم
وشدهم بمناطقهم وجعل القضبان في ايديهم
والمراوات واسامي الثالوث المقدس مرسوم فيهم
فيهم فلما نظروهم الملايكه التقديس الذي
تهللوا وفرحوا وقالوا قدوس الله الواحد
قدوس الابن الواحد قدوس الروح القدس
الواحد الذي قدسنا واحيانا وان الروح
القدس قدس الكاروبيم وملاهم اعين من
روسهم الى ارجلهم النورانيه وكان هذا في
الساعة الرابعه من يوم الاحد ولبس روح القدس
ملايكته

ملايكتنا السارافيم حللهم النورانية وجعل
القضبان النورانية في ايديهم والمراوات
ايضا وعندما نظروا السارافيم اسم الثالوث
سبحوا وهللوا بزياده فاما روح القدس
فرح وتهلل وقدسهم واعطاهم قوه وامرهم
ان يطيروا باجنحتين ويغطوا روسهم
ووجوههم بجناحين وكان هكذا وهذا كان
في خامس ساعة من يوم الاحد والروح القدس
ايضا البس الملايكه حللهم النورانيه جميعهم
هذه رتبة القوات وشدهم بمناطقهم وجعل
القضبان والمراوات النورانيه في ايديهم
فلما نظروا الملايكه رشم الثالوث المقدس في المراوات

حينيذ سبحوا الله وباركوه قايلين قدوس
الله الواحد قدوس الابن الواحد قدوس الروح
القدس الواحد الذي قدسنا واحيانا . ففرح
الروح القدس وهلل على خلقه وقدسهم
وسماهم رتبة قوات وباركهم وسماهم واظهرهم
زي طقس من طقس وهذا كان في الساعة
السادسة من يوم الاحد المقدس كملت السما
الاوليه وما فيها من الملايكه والروح القدس
ترايا في السما الثانيه لبس الملايكه حلاهم
جميعهم ومناطقهم وجعل القضبان والمراوات
في ايديهم واسم التالوت مرسوم فيهم ففرحوا
جدا وقدسوا التالوت قايلين قدوس الله
الواحد

الواحد قدوس الابن الواحد قدوس الروح
القدس الواحد الذي قدسنا واحيانا . فاما
روح القدس قدسهم وباركهم ودعاهم رتبة
الارباب . وهذا كان في الساعة السابعة
من يوم الاحد المقدس ومن بعد هذا ابتدا
روح القدس في الرتبة الثانية لبسهم الحلل
النورانيه وجعل القضبان والمراوات النورانيه
في ايديهم ولما نظروا الملايكه الى الرسم في المراوات
اسم التالوت هللوا بالفرح قايلين قدوس
الله الواحد قدوس الابن الواحد قدوس
الروح القدس الواحد الذي احيانا وقدسنا
فاما روح القدس هلل وفرح بهم وقدسهم

ودعاهم رتبة الكراسي وهذا كان في ثامن
ساعة من يوم الاحد ومن بعد هذا روح
القدس لبس اصحاب رتبة السلاطين جميعهم
حلل نورانية واعطاهم قضبان ومراوات
نورانية في ايديهم وعندما نظروا الامريد.
واسامي الثالوث مكتوبة فيهم حينيذ فرحوا
وهللوا قايلين قدوس الله الواحد قدوس
الابن الواحد قدوس الروح القدس الواحد
الذي قدسنا حينيذ الروح القدس باركهم
وقدسهم وسماهم هذا كان في تاسع ساعة
من يوم الاحد المقدس وكملت السماء الثانية
ومن بعد هذا الروح القدس ترايا في السماء الثالثة
ولبس

ولبس الملايكة الذي في رتبة المقدمين
حلل ومناطق وقضبان ومراوات نورانية
في ايديهم ولما نظروا الملايكة المراوات مكتوبة
فيهم اسم الثالوث هللوا وفرحوا وقدسوا
قايلين قدوس الله الواحد قدوس الابن
الواحد قدوس الروح القدس الواحد الذي
احيانا وقدسنا فاما روح القدس فباركهم
وقدسهم ودعاهم رتبة المقدمين وهذا
كان في عاشر ساعة من يوم الاحد المقدس
ومن بعد هذا الروح القدس لبس الملايكة
الذين هم رتبة روسا الملايكة حلل ومناطق
نورانية وجعل في ايديهم قضبان ومراوات

نورانية. فلما نظروا الملايكة اسم الثالوث
في المراوات مكتوب هللوا وفرحوا وسبحوا
قايلين قدوس الله الواحد. قدوس الابن
الواحد. قدوس الروح القدس الواحد الذي
احيانا وقدسنا جبينا الروح القدس قدسهم
وباركهم وهذا كان في الساعة الحادية عشر
من يوم الاحد المقدس. ومن بعد هذا روح
القدس لبس الملايكة الذي في رتبة الملايكة
حلل ومناطق نورانية. وجعل في ايديهم
قضبان ومراوات نورانية مرسوم فيها
اسم الثالوث في المراوات هللوا وسبحوا
قايلين قدوس الله الواحد. قدوس الابن
الواحد.

الواحد. قدوس الروح القدس الواحد الذي
قدسنا ورتبنا جبينا الروح القدس باركهم
وسماهم رتبة الملايكة. وبارك السما والحالين
فيها. وكملت الثلثة سموات. وترايا الروح القدس
علي الامياه من تحت. وامرهم ان ينفخ فاطاعت
ونزل روح القدس اسفل وقدس الطبقة
السفلانية وثبتها. وبعد هذا قدس ثالث طبقة
وثبتها. وقدس رابع طبقة الذي هو الماء وثبته
في طقسه. وبعد هذا قدس الارض هذه
التي لم تنظر والماء كان فوقها وروح الله
اتا علي المياه وقدسها وباركها وكلما خلقه الله
فهذا كان في اثني عشر ساعة من يوم الاحد المقدس.

ايه الله وكلمته وروحه الثالوث المقدس
كملوا ما في السموات وما في الارض في يوم واحد
وقال الله وكان مسا وكان صباح
في اليوم الاول يوم الاثنين وكان في
اليوم الثاني الله راي الامياه كثيرة قدامه
فاراد الله ان يفصل الامياه ويدبرهم كما يعرف
هو وحده قال الله لتفترق الامياه فانقسم
اثنين بامر الله ومن بعد هذا امر النصف
يثبت اسفل والنصف يصعد الي فوق
الي العلا وابتدي الامياه ياتوا الي فوق
صاعدين بامر الله من اربع جوانب الدنيا
مثل واحد صاعد الي فوق علي سلم واستعدوا

الامياه

الامياه النصف الاخر يثبت في الموضع
الذي حدده الله وايضا ثبتت الامياه
بامر الله قال الله ليجمد ثلث الماء فجمد
تحته وانبسط وصار مثل السطح يحمل الامياه
كامر الله وامره ان ينسل الي اسفل الماء وجعله
شور محيط وركبه علي حصون الامياه
السفلانية وصنع الله السماء مثل القبة
او كمثل خيمة او مثل مظلة بامر الله وصارت
تفصل بين الامياه الاثنين الذي فوقها
والذي تحتها ودعاها الله سماء الي اليوم
وبعد هذا انظر الله الي الامياه التي فوق
السماء وجمد منه حصن من جوانبه

من الاربعة نواحي وبنا الحصن ورفع الحصون
والصقهم مع السما النورانية ولم يخلي فيها
طريق لا من الشرق ولا من الغرب ولا من
بحري ولا من قبلي بعد هذا خلق الله الخالق
جعل طرق في وسط الثلاثة سموات الى اسفل
الينا حتى ينزلوا الملايكة الى اسفل وصنع
الله للسموات ابواب وامر الملايكة ان يقفوا
على الابواب والله الخالق صنع طرق في
وسط المياه التي فوق السما حتى يخرجوا
منها الملايكة الينا وصنع لها ابواب وامر
الملايكة يقفوا على الابواب والله الخالق
صنع طرق في وسط الامياه التي فوق
السما

السما حتى يخرجوا منها الملايكة الينا وصنع
لها ابواب وامر الملايكة عليها يحرسوها
كتدبير الله صفة السحاب وبعد هذا
الله الخالق اخذ من الما الذي تحت السما
وخلق منه السحاب جميعهم وجعلهم في اذيال
السما لان الله خلقهم للامطار ومن بعد
هذا هب روح القدس وقدس الامياه التي
فوق السما وحصونها الفوقانية والسما
السفلانية والسحاب الذي خلقهم وهكذا
كمل اليوم الثاني وقدسه وكان مسا وكان
صباح يوم الثلاثا الله الخالق الضابط
الابدي الرووف مدبر كل شي نظر الى الامياه

التي تحت جلد السما فوق وجه الارض لانه
كان يغمرها ✿ صفة خلقة الارض قال الله
لتجتمع الامياه الي مجمع واحد واجتمعوا
الامياه بامر الله عن وجه الارض كما هو
مكتوب في التوراه ✿ وانبسطوا الحتا الي الارض
وفي هذا ظهرت الارض اليابسه ✿ ودعا
الله اليبس ارضا ✿ وامر الله لتثبت علي الامياه
ويكون عالي عليهم كمثل صاري المراكب العايم
في وسط اللجه ✿ والله امر الارض ان ينبت
منها رمل رفيع ويكون حد بين الما ✿ وبين
الارض والما لا يستطيع يلحق الارض
غصب ✿ والارض لا تخرج عن حدها ✿ وهذا
شهد

شهد به اغريغوريوس في الميمر الذي قاله
من اجل الغطاس حينيذ الله امر الارض
لتخلي الينابيع حتي ياخذوا منه منفعة الذي
ياتي علي الارض ✿ صفة خلقة الينابيع
والانهار والاوديه ايضا ✿ وبعد هذا
امر الله الارض لتخلي الانهار والاوديه ✿
فانفتحوا الاوديه والانهار والينابيع ✿ حينيذ
الله امر الارض لتكون مسكنا للما الذي فيها ✿
الذي فوق واسفل ✿ حينيذ امر الله الهوي
يهب علي الارض تيبس ✿ وتنشف منها الرطوبه
والليونه ✿ فامر ان يخرجوا الاهويه من
مزاربيهم وكنوزهم ✿ فلوقتهم خرجوا من مزاربيهم

فيبست الارض لوقتها واكتسبت الهوي
حينيذ امر الله النار ان تصعد الي فوق
وتتحد مع الهوي وتكتسب الارض منه اليبوسه
والحرارة **صفة وجود النار** حينيذ
النار صعد الي فوق من ارضيته واتحد مع
الهوي اتحادا خافي عن اعين الناس
وانبسط علي الارض واكتسب منه الاحراق
واتحد بالارض فصار موجود في الحجارة
والحديد وفي الاخشاب وفي كل شي
موجود علي الارض وصار ينفع للاشجار
والنبات الذي يخرجه الله من الارض
صفة خلقة الجبال وغيرها حينيذ
امر الله الارض ان تخرج منها الجبال
والاكام

والاكام والاوديه والاوطيه والعلو ويكون
منها ابلق من اسود ورمل ابيض وحجارة الجواهر
اجناس ملونه وحجارة كريمة وغير فخره
حينيذ الله صنع الارض سور من الجبال
محيط بها لئلا تهلكها المايه والحصون
ليس عاليه اكثر من الارض لكن الحصن مثل
زربيه حواليها **صفة خلقة الفردوس**
ثم ان الله شا ان يغرس في شرقي الارض
فردوس الذي اراد الله يخلقه من بعد
حينيذ الله خلق فردوس في مشرق الارض
وهو مخفي عن اعين الناس من اجل بعده
لكن التوراه قالت الفردوس في ارض عدن

وليس هي عدن الذي يذكروها المسافرين في
البحار. صفة شجرة الحياة حينئذٍ
الله امر شجرة الحياة ان تنبت في وسط
الفردوس وامر اربعة اشجار ان ينبتوا حول
شجرة الحياة متباعدين عنها قليل مقدار
عشرة اذرع لكن الله جعلهم اشجار امهات
حينئذٍ الله امر ان ينشوا اسطورا اسطورا
حتى يصلوا الى اخر الفردوس هكذا بكلمة الله
نبتوا وامتلا جانب الفردوس حتى وصلوا
الى الشجرة التي شرقي شجرة الحياة وايضا
كذلك الجانب الثاني الذي هو البحري امتلا
اشجار وهكذا الجانب الثالث الذي هو الغربي

امتلا

امتلا من الاشجار وهكذا الجانب الرابع الذي
هو القبلي امتلا من الاشجار حتى وصلوا الى
الشجرة الغربية التي هي غربي شجرة الحياة
وهي شجرة معرفة الخير والشر. صفة
شجرة الخلاف حينئذٍ الله ردا القول وقال
للاشجار اثمروا اوقتهم فاثمروا اثمرة حسنة
بكل الالوان بخل الذي كان ياتي عن قليل
الذي هو ادم. صفة خلقة الانهار
وبعد هذا الله امر ان يكون تحت شجرة
الحياة ينبوع ماء فكانت والماء يصعد
منها ويسقي على وجه الفردوس جميعه
ويخرج من الجانب القبلي من الفردوس

والماء يفترق على اربعة نحور وهم شيحان
وجيحان والدجله والفرات والماء يمشي
في الاودية والبحار التي يكلمنا منجلهم في الاول
صفة خلقة النباتات وبعد هذا الله
امر الارض ان تخرج العشب من كل الاجناس
والزراعات والنبات وكل البزورات
كاجناسها والاشجار المثمرة والاشجار
الغير مثمرة وكان هكذا واخرج من كل شي
جنس السبب في تسمية المسيح حيث يقول
الله الكلمة يسوع المسيح خالق كل شي نستطيع
على الخليقة التي خلق وكلهم في اليوم الثالث
فمسح عرشه الفوقاني ومسح الثلثة سموات
واحصا

واحصا الملايكة ومسح الامياه التي فوق السما
ومسح سما الجلد والماء التي من تحتها
التي في الدنيا وقاس عمقها واكتال الامياه
ووزن الدنيا بالمكيال والدهور بالمثاقيل
وهذا كله مذكور في سفر عزرا النبي وحكمة
سليمان الحكيم قال سليمان الحكيم من هو
الذي كال الماء بقبضته ومن هو الذي
قاس الارض بشبره ومن هو الذي ثبت
اركانها ومن هو الذي حضن الهوى في حضنه
قل لي ما اسمه واسم ابنه ان كنت تعرفه
وقال عزره ايضا ان الله وزن الدنيا
بالموازين والدهور بالمثاقيل والارض لم تبطل

من اعمالهم حين يوفي ما عليه كما وانبوات الانبيا
الى المسيح واظهروه انه مسيح السموات وايضا
بنبوتهم على جسده الحي ولعيد هذا العالم
جميعه عند الله كمثل نقطة ماء معلقه
بتعرقادوس ومثل رجحان الميزان حينيذ
امر المنازيه النار والهوي يصعد والى فوق
العلو واذا تعالوا البضر واشي من الخليقه
حينيذ الله امر ملايكه ليبردوا النار اذا
خرج ليخرجوه بمقدار وهلذا الهوي والعواصف
لم يصير واسمو صعب والهوي لم زايد بلا
كثره بل يدبروه بمقدار وهلذا الماء والامطار
والندا والعشب يدبروه الملايكه بمقدار

نهم

اليبس المحرق جدا جرم وفاض منها النور
والضيا والشعاع ودعاه الله شمس
وجعل الله الشمس سلطان لجميع نوره ويرسله
كل يوم عند ما يطلع من المشرق يرسل نوره
دقيقه دقيقه الى سادس ساعه ومن
سادس ساعه يجمع نوره كالمقدار الذي دبره
الله بها الايام والشهور والسنين والازمان
يرسل نوره ويجمع نوره كامر الله حينيذ
خلقه حسن وزينه وكمله في كل شي لعبوركله
في الشبكه وصنع له ابراج لينزل فيهم هكذا
صار ينور على الارض

صفة خلقة القمر

ولعد هذا الله اخذ من مياه وجمعه جرم

وصنعه الله رفيع حسن وركبه فيه من
نور الشمس ومثلا مجدا وامره ان ينور القوة
واعطاه سلطان الليل وصنع له ساعات
واعطاه سلطان يزيد في ايام وينقص في
ايام وحينيذ اعطاه سلطان ان يبتدي في
طلوعه من المغرب ايضي ستة دقايق في اول
ليله ويغيب وايضا يزيد ستة دقايق ويغيب
في كل يوم هكذا يزيد ستة دقايق في كل ليلة
الى اربعة عشر يوم وايضا يبتدي ينقص
ستة دقايق في كل يوم الى كمال ثمانية وعشرين
يوم يظلم ويغيب حينيذ الله ركبه في الشبكة
اعني جلد السماء هذه كهذه الصفة كالمقدار

الذي

الذي قلنا من اجلها الى الكمال والله اعطا السلطان
لجرم القمر ليضي وينور في الليل وايضا ليس له
سلطان على النهار

صفة خلقة النجوم

وبعد هذه الكلمة اخذ من الماء وخلق منه
الاجرام جميعهم وحمدهم رفاع جدا واعطاهم
الحسن واخذ من نور القمر ومثلا منه جروم
النجوم كالمقدار وجعل الذي في نجوم لنسمه نور
نجم مثقال النور وجمله درة نور نجم ليضي
اكثر من نجم والله امر لكي ينير وافنا كروا
جيدا وبعد هذا اخذهم الله ركبهم بالطقس
في الشبكة والله امر نجوم يغيبوا في زمان
ونجوم ليشرقوا في زمان حينيذ دعاهم نجوم

بالطفش حينيذ الله جعل الشمس النور
الاعظم لسلطان النهار لتنير فيه والضيا
النور الثاني الذي هو القمر لسلطان الليل
ليضي فيه وجعل الله النجوم مع القمر ليساعدوه
في الضيا في الليل كامر الله وحينيذ روح القدس
قدس الذي خلقه في يوم الاربعا وبارك النهار
وكان مسا وكان صباح ٥ وان الله خلق
من النار ارواح لهيب نار وسماهم ملايكة وجعل
الله لهم الارادة والفكرة والهمة والقريحة
والضمير والعقل واحسن تدبير الارواح
باحسن التدبير وجعل لهم السلطان
ان شاوا سبحوا وان شاوا فلا يسبحوا

كان

لان الله رحوم يخلق الشي بتدبير حسن
حتى اذا زل واحد من المخلوقين لا يكون على
الله حجة ولا شبهة ملامة ولا يكون ظالم ولا يجبر
احدا على مكروه ولا على صلاح ولاجل هذا من
تدبير الله خلق ارواح الملايكه وجعلهم
مخيرين في عقولهم وفي رايهم وفي مشيتهم
وفي افكارهم وفي تسابيحهم ثم ان الله قد
كان رفع ملاك الحسن في اعلا درجة من
الملايكة بحسن تدبير وتسليم السمايية وجعل لهم
مرتبة وترك ملايكة فيما تحت يده وهو
رييس عليهم وكان جميع تسابيح الملايكة
يصعدوا اليه ويرفعهم هو الى الثالث من

يروشليم السماييه فلم يزال حافظ هكذا
خدمته من يوم الاحد الى صباح يوم الاربعا
بعد فروغ خلقه شبكة الشمس والقمر والنجوم
وانه خالف ولم يرضا ان يسبح الله الذي خلقه
ولا حتى الطغمات التي تحت يديه ليسبحوا
لخالقهم بل قال لهم انتم جندي وانتم تحت
سلطاني وانا السيد عليكم فاسمعوا مني
حتى اقول لكم هذا الامر وهو منفعة لكم
وعلو شان فعند ما سمعت الارواح هذا
القول منه فاطاعوه وسمعوا منه فتبدل
وهو يقول لهم اني اصير الاه ورب
وخالق واجعلكم معي الهة وخالقين
واما لكم

واما لكم بالعظمة والنورانية والبها وارفعكم
في مرتبة اعلا من هذه المرتبة التي انتم فيها
ثم انه اوراهم السما التي من فوقهم وقال لهم
ان هذه السما الفوقانية فوقها اشيا حسنة
ومراتب جليلة ومواضع حسان لم يعرفهم
احد بل انا اعطيهم لكم واسكنكم فيها وتبقوا
تسبحون فيهم دايما وانا ارفع من فوقكم واكون
عليكم رييس وسلطان مثل ما انا الان فلما
سمعوا هذا منه فرحوا وسجدوا له واكرموه
وقبلوه اوقته وعظموه وخضعوا له وفي هذا
داخله العظمة الشديدة الهايلة ولم يتبقا
تسابيح طغماته ليصعد والله الذي خلقهم

مخيرين في ارادتهم التي خلقهم الله بها
لانه عند ما خلقهم بهذه الارادة لم يقطع
عليهم تسابيح تقيلة ليلا ما يقوموا بها ولم
يقطع عليهم تسابيح خفيفة ليلا يبطلوا
من التسبيح والتهليل فلهذا جعل لهم الارادة
وجعلهم مخيرين فيها فيما يصنعوه فاما
ملاك الحسن هو وطغماته لم يحفظوا امشيتهم
بل خرجوا عن الحد المحدود للملايكة فعند ما
نظر الله الى فكرته هو وطغماته قد فكروا
في العظمة فاراد برحمته ان يرسله في خدمه
هو وطغماته الى الارض التي خلقها حتى
يتناسوا فكرة الكبريا والعظمة التي داخلتهم

ويرجعوا

ويرجعوا الى الله بالتوبة ولا يسقطوا من
مجدهم ولا من مراتبهم ولا تبدل نورانيتهم
بظلام ولا يبقوا مردودين بين الملايكة
ولا يقطع عليهم اسم الشيطانية لان الله
رحوم طويل الروح لا يستعجل على من يخطي
اليه ثم ان الله ارسل امره في المراوات التي في
يدي ملاك الحسن وطغماته بالنزول الى
الارض فعند ما نظر ملاك الحسن امر الله
في المراوات هو وطغماته بالنزول فلو قتهم
ابتدوا نازلين من الابواب التي في وسط
السموات الى الارض طغما طغما صاروا على الارض
طافوا بها ونظروا جميع ما فيها قال لهم

ملاك الحسن مقدمتهم الارض حسنة قد امكم
وارضتكم ونظرتموا الجميع فيها. قالوا نعم ارضتنا
الارض وقد حسنت في عيوننا هي وما فيها
فقال لهم هوا اعطيها لكم واجعل لكم السلطان
عليها وعلى ما فيها وليس وحدها ولكن السماء
التي عليها والمياه والشمس والقمر والنجوم واجعل
لكم عليهم السلطان وايضا ان خارج السماء
من المشرق وبحري وغربي وقبلي اشياء
حسنة لم تعلموهم انا اوصلكم اليها واجعل لكم
السلطان عليهم وتبقوا اولايك المراتب
التي خارج السموات وتتنعموا بنعمتهم وايضا
ان السموات النورانية الفوقانية اجعل لكم
السلطان

السلطان على الملائكة التي فيهم وعلى مراتبهم
والمرتبة التي كنتم فيها ايضا واصعد انا وانتم
الى السماء العليا وانصب كرسيي هناك واجلس
عليه والى بعضهم عندي والبعض في المراتب
التي قلت لكم عليهم فبعد ما سمعوا منه هذه
الاقاويل العظيمة طمعوا واعتقدوا انه صحيح
لانهم ساذجين ما فيهم غش فاكثروا التسابيح
وعظموه وبعد هذا عند ما نظر الله الى افكاره
واقوالنا لوا اغترهم الملائكة التي تحت يديه
فتاسف الله عليهم وعلى ما يلحقهم لان الله
الرحوم ارسلهم الى الارض حتى ينظروا اليها
وينظروا ان ليس فيها شيء من العمارة وان

مراتبهم احسن منها لعلهم يرجعون عن شرهم
فلم يرجعوا وان الشيطان طمعهم بالاثم ان
يقدمهم لاخذهم وصعد الي السموات وجلس هو
وهم في مراتبهم وابتدوا بالتسبيح والتهليل
ثم ان الله ارسل الصوت الي ملاك الحسن قايلا
لاني قد اقمتك علي جميع تسابيح الملايكه
ورفعتك في المرتبه العليا وانت عندي
عزيز جليل وانت عندي اول الملايكه الذين
خلقتهم وسليتك بالنعمه والنورانيه فالان
حسنت الارض قدامك وارضتك ان انت
وطيتها باتك فان كان نعم فانا اعطيك السلطان
عليها وكان هذا القول يتلطف به ويجذبه
الي

الي التوبه والي ثباته في مرتبته هو وطغاته
فاما الخبيث حفظ شره وغشه وسكت
لم يرد علي الله الجواب فلما نظره الله لم يرد
الجواب ولم يرجع عن شره فمسك عنه صوته
وخلاه باقي في فكره وعظمته وهواه هو
وملايكته فبعد هذا ان ملاك الحسن الخبيث
امر المقدمين علي الطغات الذي هو رييس
عليهم ان يحضروا قدامه قال لهم انتم الكبرا
عندي في الملايكه وانتم عزيزين ليس هينين
وانا اريد ارسلكم في هذه الخدمه تكونوا الي
مطيعين ولا تخالفوا امري ولا فيما
اعمله ولا تسمعوا من احدا غيري كذا اليوم

فهذه الخدمة التي ارسلكم فيها • فاما التسعة
مقدمين على السبعة طغمات لطاعوه • وقالوا
وقالوا له يا سيدنا ان نحن لم نخرج من امرك
ولا عن وصيتك لنا • ولا ننسا معاهدتك لنا •
ولا نطرح لقولك بل ما امرت امتثلناه • فلما
هو ففرح لقولهم • وقال لهم ليمضي كل واحد منكم
الى مرتبته من هذه المراتب التي في السموات
التي من تحتكم • وتقولوا لهم يمضي كل واحد منكم
والمقدمين عليهم ان سيدنا ملاك الحسن
يقول لكم اطيعوه • ونسجوا له • ولا تخرجوا عن امره
فيعزكم ويجعلكم الهة وارباب مثلنا نحن
اذا صعدنا في طلب الالهية • فاما اولئك
المقدمين

المقدمين لما سمعوا ذلك القول منه مضوا
في الخدمة لوقتهم بالسرعة • فاما الملاك الواحد
وصل الى رتبة الكاروبيم • فقال لهم ما قال ملاك
الحسن لهم ان تطيعوه • فانه يجعلكم الهة وارباب •
وتستريحوا من حملان سماء العرش • وتصيروا
انتم خالقين • وتخلقوا ما شئتم • فعندما سمعوا
الكاروبيم هذا القول من الملاك المرسول لهم
من ملاك الحسن • ان تعبوا ولحقهم غم عظيم •
وحزن لتيه على ملاك الحسن وطغياته •
وسقوطهم في هذه العظمة • لانها وقع عظيم •
وردوا عليه القول ان نحن لم نطيعه ولم نخلي
خالقنا الذي خلقنا • فلما سمع الملاك هذا

القول رجع الى سيده وعرفه ما قالوا انهم
لم يطيعوه ولم يسمعوا امره فاغتم وحزن
على قولهم ولذلك كان قول جميع الطغمات
الذي في الثلثة سموات لم يطيعوا امره واغتموا
عليه وعلى طغماته الذين كانوا معه واما
الله الخالق الحي الناطق الطويل الروح الكثير
الرحمة كان ينظر الى الطغمات كلها وحزنها
على اولئك الملائكة وان تسابيحهم لم يصعدوا
متفرقة من اقصا السموات ويدوروا ويجوا
الى عند مرتبة ملاك الحسن حتى يصعد بهم
لله كالعادة وكانت التسابيح تتفرق
من عند مرتبته امام الله ولم يصعدون
متفرقين

متفرقين من اورشليم السمائية الى الله
والرب ناظر الى تسابيحه ذلك هو وطغماته
لم يصعدوا كالعادة بل صاروا يصعدوا
لمقدمهم ملاك الحسن والله الرحوم يطول
روحه عليه لعله يرجع فيغفر له ولطغماته
لان الله كان ائتمنه على جميع تسابيح طغمات
السموات فلم يحفظ الامانه ولم يمسك الطاعة
لله ولم يعرف مقدار نورانيته ولم يوقر
خالقه ولم يخضع له بل طلب يساويه في الالاهية
والربوبية وفي الجلوس في العلا مثل خالقه
ويقلب التسابيح جميعهم ثم بعد هذا امر
ملاك الحسن طغماته العشرة ان يحضروا له

فحضروا اليه لوقتهم ثم قال لهم ليفترق منكم
اربعة طغمات في اربعة اركان السما
والستة طغمات الاخر يكونوا عندي ليسبحوا
الى ان يحلوا الكرسي ويصعد والى الحي العلا
واما انتم الاربعة طغمات عندما تصيروا
في اربعة اركان السما سبحوا انتم ايضا لي
واصعدوا معنا حتى ناخذ جميعنا الالهيه
والربوبية فلوقتهم العشرة طغمات اطاعوه
وافترقوا الاربعة طغمات الى اربعة اركان
السما والستة طغمات بقيوا قايمين عنده
حتى يحلوا الرياسة فاما الرب الاله برحمته
كان ينظر هذا اجمعه ويطول روحه عليه

ويمهله

ويمهله لعلنا انه يرجع ولا نبقا على الله ملامة
ولا يقال عن الله انه قضا عليه بالسقوط
ولا خلقه حتى يبدل النور انه ابتدا بظلام ولا كان
في مشية الله ان يجعله شيطان ولا يرذله
من بين الملايكة بل من قال عن الله انه قضا
عليه بالسقوط وبالشيطانية فقد كفر ثم من
رحمة الله انه امر السما الفوقانية وعرشه
ان يرتفعوا اذا ارتفع ملاك الحسن وطغماته
في السما لان الله فعل هذا ليطلب رجعته
وتوبته وليوريه ضعفه انه لا يستطيع
هو وطغماته ليساووا الله في العلو ولا يقدروا
يصيروا الهة مثل الله ولا يتعالوا على الله

بل الله العالي عليهم وعلى كل شي ثم بعد
هذا امر ملاك الحسن طغماته ان يرفعوا الرئيسه
في العلا فرفعوه لوقته وسبحوه وهم صاعدين
وهولاء الطغمات الاربعه التي في الاركان
السما حتى انه كان عزيز في السموات من تسابيحهم
وهم صاعدين وايضا كان حزن عظيم في السموات
من رتب الملايكه عليه وعلى طغماته وسقوطه
في هذا الوجع العظيم هو وطغماته واما السما
التي تحت عرش الله والعرش صاروا يصعدوا
بامر الله الى فوق من على روس الملايكه الصاعدين
بملاك الحسن وهذا عمل الله حتى يوري ملاك
الحسن قوته وضعف ملاك الحسن قدام قوة

الله

الله واما ملاك الحسن دام في الصعود هو
وطغماته تعسا ان يقدروا ويتعالوا الى سما
العرش ويصيروا امن فوق العرش في طلب
الالهيه فلم يتم لهم هذا الفكر العظيم وان
الله لما نظر اليهم انهم لم يتخطوا عن فكرهم
ولم يرجعوا عن عظمتهم ولم يتوبوا ليغفر لهم
ولم يرجعوا اليه ولم يعترفوا بضعفهم ويرحمهم
ولم يسالوه فيرد غضبه عنهم ولم يعترفوا
بطول روحه عليهم ولم يستغفروا منه
ليغفر لهم وايضا من كثرة تحنن الله لهم
مسك القوه عنهم فصاروا متحيرين نازلين
الى اسفل بعد ان كان لهم القوه ليصعدوا الى

فوق وهذا صنعه الله ثم لعلهم ليعترفوا
بضعفهم ويرجعوا فيتوبوا فيرحمهم الله فلما
وصلوا الى حد مرتبتهم المقيمين فيها فامهلهم
الله فيها ولم يعجل عليهم بالسقوط ولم يقلع منهم
النورانية لوقتهم بل برحمته امهلهم ليسير
يطلب منهم الرجعة فاما ملاك الحسن وطغماته
قاموا على طغمات السموات وحاربوهم من غيظهم
وبعضهم فيهم فعندما نظر الله هلاك منهم
قلع منهم النورانية والبهاء والحسن وابدلهم
الى الظلام والى اشنع منظر وصاروا كلهم
شرا لا فيهم من الصلاح شي غضب الله
عليهم وسماهم شياطين وامر قوات السموات

ان

ان يقوموا عليهم ويحاربوهم ويطردوهم
من السموات فلولا قوة الله مع الملايكة فليس
كانوا يقدروا عليهم ثم ان صوت الله جا الى
ملاك الحسن قايلا له يا شيطان انزل من سماي
ليلا تتلف جنودي المسبحين لي والطايعين لي
ولامري وفي هذا اغتاضت السموات لغيض
الله وانفتحوا والقوا الشيطان الذي كان
يدعا ملاك الحسن وجميع جنوده المطيعين
له وصار بعض منهم تحت السما اعني الجلد
وبعض على الارض وبعض اسفل الارض
وردلوا من بعد سقوطهم وصاروا ايدعوا
شياطين الى يومنا هذا والى اليوم الاخير

وفي سقوطهم علي الارض لم يجعل الله لهم سلطان
علي احداً من الخليقه التي خلقهم وكان سقوطهم
من السماء يوم الاربعا مع المساء وكان في وقت
سقطته من السماء كادت الشمس تحرقه
هو وجنوده لانه لبس الحيل لاجل انه صار
ظلام وان الله لم يفنيه وهلاكه بل تولا الله
عقوبته وجنوده في النار التي لا تطفا في
الله العظيم
اليوم الاخير يوم الخميس
خالق كل شي اراد ان يخلق شيا من الامياه
حينيذ الله قال للامياه ان يخرجوا النفس
حية وطيور تطير تحت جلد السما وعلي
وجه الارض واسماك يمشوا في البحر

صفة

صفة خلقة الطيور والاسماك

والدبايب ووحوش البحر حينيذ الامياه
اطاعوا امر الله واخرجوا ايضا حيتان
عظام اثنين اثنين ذكر وانثي كامر الله
ومن بعد هذا امر الله ان يكونوا اسماك
عظام من الامياه وكانوا كامر الله منهم
التماسيح والدرافيل وفرس البحر وما يشبههم
ومن بعد هذا امر الله الدبايب التي تمشي
في الامياه الصغار والكبار وكانوا كامر
الله حينيذ امر الامياه ان تخرجوا طيور
كاجناسها فاخرجت الامياه طيور
كاجناسها وجعل الله فيهم قوة حتي يطيروا

في المهوي براحة وتهليل والله جعل فوقهم
في اجنحتهم وهم تابتين في طقوسهم
وجعل الله الطيور وما في السما اثنين
اثنين ذكرا وانثى كاجناسها بالطقس
وباركهم الله وقال لهم انموا واكثروا بالبركه
الله القدوس وقدس اليوم الخامس وباركه
وكان مسا وكان صباح اليوم السادس
وهو يوم الجمعه الله الخالق الذي لا يدرك
السابق علمه في كل شي نظر في اليوم
السادس لكيما يزينه ويحسنه صفه
خلقه وحوش الارض والدبابات
حينيذ الله اراد ان يخلق وحوش وكل دبابات

الارض

الارض قال الله لتخرج الارض انفس حيه
فلوقتها اخرجت الارض الوحوش كامر
الله في اول ساعه في اليوم السادس كاجناسها
زوج زوج ذكرا وانثى ثم امران يكونوا مختلفين
الاشخاص والوانهم ويرعوا على الارض ويلدوا
وهكذا كان كامر الله صفه خلقه السباع
والانعام ومن بعد هذا الله امر الارض
ان تخرج الارض السباع والانعام التي اخرجتهم
الارض اثنين اثنين ذكرا وانثى كاجناسها
مختلفين في شخوصهم والوانهم صفه خلقه
البهايم ومن بعد هذا الله خلق البهايم
جميعهم من الارض وفرقهم وجعلهم مختلفين

في خلقتهم والوانهم زوج زوج ذكرا وانثي
كاجناسها وقال الله انموا واكثروا فنموا
واكثروا كامر الله **صفة خلقة الدباب**
حينيذ قال الله لتخرج الارض كل الدبابات
حينيذ طاعت امر الله وابتدت تخرج دبابات
الاول من الدبابات الحية وجنسها اثنين
اثنين ذكرا وانثي ومن بعدهم جميع الدبابات
الذي الله ذكرهم وجعلهم اثنين اثنين وهذا
كان وقال الله انموا واكثروا واملوا الارض
حينيذ بارك لهم الله وهذا كان في تالي ساعة
من اليوم السادس **صفة خلقة الانسان**
ومن بعد هذا الله الخالق الازلي الحي الناطق
ذي

ذي الثلثة اقانيم الواحد في الجوهر بيد
والربوبية والالهية الواحد الوحيد نظر
في جميع الملايكة لم يجد احدا فيهم يشبهه في
الشخوص ولا في الصورة ولا في الشبه ومن
بعد هذا اطلع الله علي الطيور واسماك
البحر والذي يمشي في الاعماق لم يجد احدا فيهم
يشبهه لا في الصورة ولا في الشبه ومن
بعد هذا اطلع الله علي الشمس والقمر والنجوم
لم يجد فيهم احدا يشبهه في الشخوص ولا
في الصورة ولا في الشبه حينيذ الله
نظر الي الوحوش والبهايم والهوام لم يجد
احدا يشبهه في الشخوص ولا في الصورة

ولا في التشبيه حينيذ الله اطلع على جميع
الخلايق لم يجد فيهم احدا يشبهه حينيذ الله
تهلل وفرح برحمته واراد ان يخلق احدا
يشبهه وليعطيه السلطان على الذي خلقهم
ويزينه بنوره حينيذ الله قبل كل شي قال
في ذاته [illegible] لخلق انسانا لشبهنا وصورتنا
ومثالنا الله استشار مع كلمته وروحه
في خلقة الانسان فسر التالوت للفعل
حينيذ اخذ من النار نسمة ومن الهوى نسمة
ومن الماء نسمة ومن الارض نسمة الاربعة
متساواة واحدة وامرهم الله ليجتمعوا ويتفقوا
مع بعضهم بعض هكذا اجتمعوا بامر الله

حينيذ

حينيذ الله خلق الانسان لصورته وشبهه
اما في الصورة والشبه الله ينظر هكذا
الانسان ينظر لكن نظر الانسان له حد
ومقدار ونظر الله ليس له حد ولا مقدار
الله يسمع والانسان يسمع لكن سماع الانسان
له حد ومقدار وسماع الله لا له حد ولا
مقدار الله يتكلم والانسان يتكلم ولكن كلام
الانسان له حد ومقدار وكلام الله لا له
حد ولا مقدار وحالات الانسان وحسنياته
يدركوا وحالات الله وحسنياته لم يدركوا
وخلق الله الانسان واراد بكلمته نفخ
في وجهه نسمة حياة هكذا الحي ادم وصار

نفس حية • واما النفخة التي نفخها الله في
وجه ادم خلقت فيه نفس جوهرية جليلة
اعلا من نفس الجواهر التي خلقهم الله • واختصها
الله بالجوهرية الحسنة • والعقل الحسن والنطق
الحسن • وصنعها في ثلاثة اقانيم • والثلاثة
اقانيم فيها وهي جوهر واحد • لم يتجزا ولم يفترق
في كل شي لها لكن النفس لها العقل • ولها
النطق • ثلاثة في وحدانية • هكذا صارت تشبه
الله • والله قال الحق عند ما قال [illegible] الخلق
انسانا كشبهنا ومثالنا • تفسير الاربعة
نسمات من اجل النسمة النار التي خلق
ادم منها • لماذا خلق الله ادم من نسمة النار •

كي

لكي يتشبه في الجوهرية • ويكون كله نور •
ويكون فيه الاحراق • ليحرق بها الشيطان •
ويكون سلطان ادم على جميع النار • وليس من
النار وحده بل والملايكة الذي خلقهم الله من
النار • ويكونوا الملايكة في خدمة الانسان •
وليعينوه ويدعون معه بامر الله • والسموات
النورانية تحت طاعة الانسان • هكذا ا
الشمس في طاعة الانسان • عند ما تنور
عليه • وتدبر نبات الارض لهكذا القمر والنجوم •
في طاعة الانسان • عند ما ينيروا عليه في
الليل • والملايكة ايضا تحت طاعة الانسان •
عند ما يمضوا الى الله ويتشفعوا على الانسان •

ولماذا خلق الله ابونا ادم من نسمة الهوي
حتي ان الاهوية تخضعوا له عند ما يجذب
الهوي في مناخره ويرد تختذب بمقدار
ويرده بمقدار وو الارياح في طاعة ادم وبنيه
ايضا عند ما يخرج من كنوزه وتهب في
الاشجار وو نبات الارض وعند ما تهب في
قماش الانسان وجميع اعماله وو ايضا يشوق
السحاب الذي يملوا الماء الملايكة الذي الله
يرسلهم حتي يطلعوا السحاب الي فوق حيليلو
الريح يخضع للبشر عند ما الانسان يقلع
بالمراكب في الانهار وغيرهم وو لماذا خلق الله
ادم من نسمة الما حتي ان الامياه تخضعوا
للانسان

للانسان حتي يشرب منه ويغتسل منه وليسقي
منه الاشجار وغيرهم وليسقي البهايم ويعمل به
ما اراده والحيتان وو الاسماك وجميع طيور
السما وغيرهم يطيعوه ولماذا خلق الله
ادم من نسمة الارض حتي ان الوحوش ليسمعوا
له والبهايم وجميع هوام الارض ليسمعون له
الاول السبع والفيل والجمل وجميع البهايم
تسمع للانسان لانه يركبهم ويحمل عليهم كل شي
ولعد هذا الله الخالق خلق الانسان الذي
هو ادم من الاربع عناصر حتي يكون مساوي
مع كل شي الذي الله خلقهم لكن الانسان
زاد عليهم بالنفس الجوهرية الناطقة الحية

العاليه عن كل شي واهي لان النفس خلقها
الله وحسنها بكل الحسن ودعاها الله في
جوهرها نسمة حياه ولم تموت وركبها في ادم
كما قال الله في التوراه اخذ ادم وتركه في
الفردوس وان الله لم يجد معين له ولا شبيه
له في جميع المخلوقات الذي خلقهم الله تعالي

صفة خلقة الامراه

حينيذ الله جاب
علي ادم سباتا ونعاسا ونوما فنام ادم ورقد
واخذ الله ضلع من اضلاعه وجا موضعه لحما
والله الاله بنا الضلع الذي اخذه من ضلع ادم
امراه وجابها الي ادم فقال ادم هذه الان
عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعا امراه
وكان

وكان الله خلق ادم في ثالث ساعة والامراه
في رابع ساعة من يوم الجمعه وان الرب
الاله اخذ الانسان الذي خلقه وتركه في فردوس
النعيم ليفلحه ويحفظه ووصا الرب الاله ادم
وقال له كل من جميع الاشجار التي في الفردوس
واما شجرة معرفة الخير من الشر فلا تاكل منها
موتا تموت ثم ان الله جمع جميع الحيوان الذي
في الارض وطيور السما وجميع ما خلق من
السباع والانعام وجابهم الي ادم حتي انه
يسميهم وان ادم سماهم جميعهم كما في فكر الله
لان ادم كانت لنفسه الحسنه الجوهريه
جليلة في البها والحسن ليس فيها شي من

العالية عن كل شيء واهي لان النفس خلقها
الله وحسنها بكل الحسن ودعاها الله في
جوهرها نسمة حياة ولم تموت وركبها في ادم
كما قال الله في التوراة اخذ ادم وتركه في
الفردوس وان الله لم يجد معين له ولا شبيه
له في جميع المخلوقات الذي خلقهم الله تعالى

صفة خلقة الامراه

حينيذ الله جاب
على ادم سباتا ونعاسا ونوما فنام ادم ورقد
واخذ الله ضلع من اضلاعه وجلا موضعه لحما
والله الاله بنا الضلع الذي اخذه من ضلع ادم
امراة وجابها الى ادم فقال ادم هذه الان
عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعا امراة
وكان

وكان الله خلق ادم في ثالث ساعة والامراة
في رابع ساعة من يوم الجمعة وان الرب
الاله اخذ الانسان الذي خلقه وتركه في فردوس
النعيم ليفلحه ويحفظه ووصا الرب الاله ادم
وقال له كل من جميع الاشجار التي في الفردوس
واما شجرة معرفة الخير من الشر فلا تاكل منها
موتا تموت ثم ان الله جمع جميع الحيوان الذي
في الارض وطيور السماء وجميع ما خلق من
السباع والانعام وجابهم الى ادم حتى انه
يسميهم وان ادم سماهم جميعهم كما في فكر الله
لان ادم كانت لنفسه الحسنة الجوهرية
جليلة في البهاء والحسن ليس فيها شي من

المكر ولا من الغش وكان ادم في الفردوس نوراني
يعرف ما في السما وما على الارض لاجل صفوته
وعقله البسيط المرتفع الى العلا وكان ايضا
قد ابتدا من ساعة خلق بالتسبيح لله وهكذا
حوى تسبحوا اصفة مشورة الشيطان
على حوى وادم واما الشيطان لما نظر
حسنهم وصفوتهم وانهم في موضع حسن
فغار عليهم وصار يطلب سقطتهم وكيف يجد
عليهم الحيلة ثم انه مضى الى الحية ودخل
فيها وكانت الحية احسن من جميع وحوش
الارض لانها كانت خلقة حسنة وكانت
اجمل من جميع الدواب والغنم حسنتم منهم

واعلا منهم في الجنة وفي الحكمة ولاجل هذا
دخل فيها الشيطان حتى يخفي حاشه في
حسنها حتى اذا دخل اليهم لم يعرفوه بل يعتقدوا
انها الحية من بعض الوحوش ففي هذا وجد
الشيطان الحيلة في الدخول الى الفردوس
فعندما دخل الى الحية وحركها على دخول
الفردوس فلما صارت الحية حوى وجدت
حوى في الجانب الغربي فقال لها من داخل
الحية كيف مقامكم في هذا الفردوس وكيف
تسابيحكم واكلكم فابتدت حوى تقص عليه
كيف مقامهم وتسبحتهم واكلهم ثم انها قالت
له ان الرب قال لنا كلوا من جميع الاشجار التي في

الفردوس الا هذه الشجره لا تاكلوا منها ولا
تلمسوها ولا تقربوها لئلا تموتا فقالت الحيه
لحوى ليس تموتا موتا لكن الله تعالى علم ان اليوم
الذي تاكلا منها تنفتح اعينكما وتصيروا كالهة
تعتقد ان كلامه صحيح وكانت تقول في نفسها
انها وادم يصيروا في مجد اكثر واعلا من
الذي هم فيه وفي نور اعلا من الذي هم فيه
ويصيروا الهة بنشيطة ويعلموا الغيب والغير
غيب وكانت تعتقد انها وادم يرتفعا من
الفردوس الى موضع اعلا منه في الحسن ثم قالت
سمعها اليه وصدقت ونظرت الى الشجرة
شهية المأكل لها وحسنت في عينها لكبر

لان

لان الشيطان حسنها في عينها ثم ان الشيطان
قال لحوى اني لا اطعمك منها الا ان حلفتي لي
انك لا تاكلي قبل ادم لئلا تصيري اله قبله
وتستكبري عليه فهذا عمله الشيطان خوفا
ان تاكل قبل ادم فتتعرا فينظرها فما ياكل من
الثمره ثم ان حوى قالت اني لا اعرف اليمين
فعلمها الشيطان كيف تحلف وحلفها اخذت
من الثمره وجابتها الى عند ادم وقالت له
كل من هذه الثمره الحسنه ولم يعلم انها من
ثمرة الشجره التي امره الله ان لا ياكل منها
وانه اخذ منها حتى ياكل قالت له حوى اصبر
حتى احطط انا الثمره في فمي وانت تحط ايضا

في فمك ونا كل جميعا بالمساواة فصنعت هي
وادم هكذا واكلوا بالمساواة فتعروا الوقتهم
وانفتحت اعينهم وانقلعت النور انسية ولا القو
ينظروا السمائيين كالعادة ولا ينظروا الحي العلي
مثل الاول فلما الشيطان فانهزم خارجا من
الفردوس وتزلزلت الارض وشجرة الفردوس
وقوات السماء وغضب الله ونزل الرب يمشي
في الفردوس مع وقت المساء فلما سمعا ادم
وحوى مشي الرب في الفردوس وصوته
فاستخفيا ادم وزوجته من وجه الرب في
وسط شجر الفردوس ودعا الرب الاله ادم
وقال له ادم ادم اين انت فقال له هوذا انا

سمعت

سمعت مشيك في الفردوس فاختفيت لاني
عريان فقال له الرب الاله وما عرفك انك
عريان لعلك اكلت من الشجرة هذه التي
وصيتك ان لا تقربها ولا تاكل منها
قال ادم للرب هي الامراة التي اعطيتها لي
اعطتني من الشجرة واكلت ثم مخاطبة
الرب لحوى ثم ان الرب الاله قال للامراة
لماذا فعلتي هذا قالت الامراة الحية التي
اظلتني حتى اكلت ثم قال الله للحية لماذا
فعلتي هذا تكوني ملعونة دون جميع وحوش
الارض وتمشي على صدرك وتسعي على
بطنك وتاكلي من التراب جميع ايام حياتك

فللوقت انتنت الحية من لعنة الله لها
وصار فيها سما. ثم ان الله قال للامراة بالكثرة
اكثر اوجاعك واحزانك. وتلدين البنين
بالحزن والاوجاع. وتعودي الي بعلك
وهو يكون مسلط عليك. ثم قال لادم كما
انك اطعت زوجتك. واكلت من الشجرة
التي اوصيتك ان لا تقربها تكون الارض
ملعونة من اعمالك. وتاكل منها بوجع القلب
جميع ايام حياتك. وتخرج لك الارض الحسك
والشوك. وتاكل خبزك بعرق جبينك حتي
تعود الي الارض التي اخذت منها لانك
تراب والي التراب تعود. وان ادم دعا اسم
زوجته

زوجته حوي التي تفسيرها ام جميع
الاحيا. وان الله خلق لادم وحوي ثياب
جلود والبسهم اياها. خروج ادم
وزوجته من الفردوس. وقال الاله
هوذا ادم قد صار مثل واحد منا يعرف
الخير والشر لا يجسر لئلا ان يكون في
الفردوس لئلا يمد يده الي شجرة الحياة فياخذ
منها وياكل فيحيا الي الابد. ثم ان الرب الاله
اخرج ادم من الفردوس علي جانبه من
الغرب. وامره الله ان يقيم في مغارة الكنوز.
ثم ان الله امر كاروبي السيف نار ان يقف
علي طريق باب الفردوس ويحفظ شجرة الحياة.

ولا يدع احدا يدخل له • واما ابونا ادم بقي
في مغارة الكنوز يبكي وينوح علي ما صنع
من المخالفة وكيف حتي خرج من الفردوس
وصار في الارض الشقية المملية احزان
وتعب ثم ان الله كمل يوم الجمعة وكان مسا
وكان صباح يوم السبت وهو اليوم
السابع فتطلع الرب الاله علي جميع
خلايقه في السموات والذي علي الارض
والذي اسفل الارض فبارك الله علي السمايين
وعلي الارضيين ما خلا الشياطين لم
يبارك عليهم • وبارك ايضا علي الاعماق
وما فيهم • وقدس الله اليوم السابع وطهره
وفضله

وفضله • لانه استراح فيه من جميع اعماله
والراحة الذي ذكرناها الله انما هو مسك
حد الايام بالسبت • ولم يخلق اياما زايده
عنه • فبهذا قيل عن الله انه استراح من جميع
اعماله • واما الرب الاله ففرح باعماله لانه
عملهم بكلمته فلذا البسط البسيط صاحب الجوهرية
الحسنة ذو الجلال والقدرة الذي يفوق التشبه
والامثال الحي المحيي الناطق المتكلم الازلي الابدي
الباقي الدايم الغير فاني جل اسمه • فانه تبارك
وتعالي نصب الفردوس في يوم الثلثا شرقي
الارض علي طرف الدنيا من المشرق ومن شرقيه
لم يوجد شيا الا الما المحيط علي الدنيا كلها •

للّصوق باديال السماء والناحيه البحريه
فيها بحيرة ماء نقية حلوة صافية لا يشاكلها
شي حتى ان من صفوها اذا نظر الانسان
فيها نظر الاعماق اعماق الدنيا اجمع واذا اغتسل
منها صار نقي لنقاوتها وابيض لبياضها
ولو كان اسود وهذه البركة كان الله خلقها
بتدبير منه لانه عالم بما ياتي من الانسان
الذي خلقه حتى اذا اخرج من الفردوس
بسبب المخالفة ويتناسل على الارض ويموت
منهم اناسا ابرار فياخذ انفسهم في اليوم
الاخير وقت رجوعهم الى اجسادهم فيطلعهم
في هذه البركة الماء وكل من يتوب من الخطاه

ولاجل

ولاجل ان الله لما اخرج ادم لم يسكنه على جانب
الفردوس من بحري لكيلا يتقدم الى بركة الماء
هو وحوى ولا يغتسلان منها فينقون من
خطاياهم وينسوا المخالفة التي صنعوها
ولم يعرفوا الجنس العقاب وايضا الجانب القبلي
لم يهون على الله ان يسكن ادم فيه لان رايحة
اشجار الفردوس عند ما يهب فيها الريح
البحري فيخرج له رايحة طيبة الى الجانب
القبلي فلهذا لم يسكن الله ادم فيه لكيلا يشتم
رايحة الاشجار الطيبة فينسا المخالفة
ويتسلا عن ما قد عمل ويرتضي برايحة الاشجار
ولم يتب عن المخالفة وايضا ان الله لرحوم

المتحنن يدبر الاشيا كما يعلم هو فسكن ابونا
ادم في الجانب الغربي من الفردوس لان غربي
الفردوس الارض واسعة جدا وفي مسكناه في
الجانب الغربي امر الله ان يسكن في شق
صخرة يقال لها مغارة الكنوز تحت الفردوس
فاما ابونا ادم وحوي في خروجهم من الفردوس
ماشيين علي ارجلهم لم يكن لهم مخبرة بالمشي
عندما صاروا برا باب الفردوس ونظرا الي
الارض الواسعة جدا بهم والحجارة والحصا
والرمال والفلاة فارتعبوا وخافوا ووقعوا
علي وجوههم من الرعب الذي لحقهم وصاروا
مثل الموتا لانهم كانوا في ارض الفردوس
الحسنة بكل الاشجار وعاينوا انفسهم في

ارض

ارض غريبة لم يعرفوها ولا نظروها قط
لانهم كانوا ملا بالنعمة النورانية ولم يكن لهم
عقول الي الارضيات . ففي هذا تحنن الله
عليهم لما نظرهم سقطوا قدام باب الفردوس
فارسل الصوت الي ابينا ادم وحوي واقامهم
من غشوتهم خبر الموعد بالخمسة ايام
ونصف وقال الله لادم اني قطعت علي
هذه الارض ايام وسنين ولا تزال انت
فيها ونسلك الي حين كمال تلك الايام
والسنين ارسل كلمتي الذي خلقتك وخلقتها
وهي التي اخرجتك من الفردوس وعندما
سقطت اقامتك وهي ايضا التي تخلصك

في كمال خمسة ايام ونصف فعند ما سمع ادم
هذا الصوت من الله والخمسة ايام ونصف
الكبار فلم يعرف لها تاويل وكان اعتقاد ادم
ان الخمسة ايام ونصف تكون الى انقضا
الدنيا فبكا وطلب من الله ان يبينها له وان
الله من تحننه على صورته ومثاله بينهم له
انها خمسة الف وخمسماية سنة وانه ياتي
ويخلصه هو ونسله وكان قبل هذا وعده
الله بهذا الوعد قبل خروجه من الفردوس
عند الشجرة التي اخذت منها حوى واطعمته
لان ابونا ادم كان في حزن وحنجار عليها
والبصر لونها غيره الله لوقته الى لون اخر
ويبنست

ويبست لوقتها ففي جوازه عليها ارتعب
وسقط فاقامه الله برحمته واوعده بهذا
الوعد وايضا ان ادم لما ان كان وهو عند
باب الفردوس ونظر الكاروبيم وبيده سيف
النار يشعل والملاك غضبان معبس فخاف
ادم وحوى منه واعتقد وانه يريد قتلهم
فوقعوا على وجوههم من الرعبة والخوف
وانه تحنن ورحم عليهم ورد صاعدا الى
السماء وطلب من الله قايلا ان انت ارسلتني
احرس باب الفردوس ومعي سيف النار
فعند ما نظروني عبيدك ادم وحوى
خافوا وسقطوا على وجوههم وصاروا كالموتا

فانظر ماذا تصنع يارب بعبيدك وان الله
الرحوم ترآف عليهم وارسل الملاك يحرس
الفردوس وجا صوت الله الي ادم وحوي
امامهم وقال لادم قد قلت لك الي خمسة
ايام ونصف ارسل كلمتي واخلصك فشد
قلبك واسكن في مغارة الكنوز التي قلت
لك عنها اولا فعند ما سمع ادم هذا القول
من الله تعز بكلام الرب له انه يخلصه
لكن ادم وحوي بكوا لاجل خروجهم من الفردوس
بيتهم الاول وان ادم لما نظر الي جسمه
قد تغير بكا البكا الشديد هو وحوي
فندموا علي ما فعلوا وهما ماشيين نازلين
منا

من الفردوس الي مغارة الكنوز فلما صاروا
عند شق الصخرة ناح ادم علي نفسه
وقال لحوي انظري لهذه المغارة وقد صارت
لنا سجن في هذه الدنيا وموضع العقوبه
اين هذه من الفردوس اين هذا الضيق من
تلك السعه اين هولاي الصخور من اوليك
الاثار اين هذا الظلام الذي في هذه المغار
الصخره من رحمة الله التي كانت تظللنا
اين ارض هذه المغاره من نور الفردوس
اين سقف هذه المغاره من ارض الفردوس
هذه ارض مزدرعه بالحصاد تلك مزدرعه
بالاشجار المثمره المطيبة ثم ان ادم قال لحوي

انظري الى عيناي وعيناك الذين كانوا ينظروا
السموات والملايكه يسبحوا فيهم لغير فتون
الان انتين لقينا ننظر ذلك بل صارت عيوننا
لحميه لم تقدروا على النظر مثل ما كانوا اولا
ان ابونا ادم قال لحوى اين جسدنا اليوم
من اليوم الاول حيث نحن في الفردوس
وبعد هذا وان ادم لم يهون عليه دخول
المغارة لانه كان يخاف يدخل تحت سقف
المغارة قط لكن لامر الله قال لهم اسكنوا فيها
فاكون قد خالفت دفعة اخرى فدخل فيها ادم
وحوى ووقفوا يصلوا بلسانهم الغير مفحوص
لنا بل هم عارفينه وفي ساعة صلوا ارفع

ادم

ادم نظره الى فوق فنظر الصخرة قد حالت
بينه وبين السما وسترت عنه عن جميع
مخلوقات الله فبكا ودق صدره دقا شديدا
حتى وقع وغشي عليه وبقيت حوى تنوح عليه
اعتقدت انه قد مات وقامت ورفعت
يدها الى الله تطلب الرحمه والمغفره وتقول
يا رب اغفر لي خطيتي التي صنعتها ولا
تحسبها على فلاني انا سبب سقوط عبدك
من النعيم الى هذا الهلاك ومن النور الى
الى هذا الظلام ومن الفردوس الى هذا
السجن يا رب انظر لعبدك هذا الميت
وقيمه من موته كي يبكي ويتوب عن المخالفه

لو انكم لم تخالفوا امري ومسكتوا وصيتي
ولم تاكلوا من الشجرة التي قلت لكم ان لا
تقربوها فقد كانت ثمار اشجار الفردوس
احسن منها لكن الشيطان المارد الذي
لم يحفظ جوهريته ولم يمسك امانته ولم
يكن فيه خير لي انا الذي خلقته بل قاومني
وطلب الالهيه فاسقطته هو الذي حسّن
الشجره في اعينكم حتى اكلتم منها واطعتموه
وخالفتم امري فلهذا لحقتكم هذه الاوجاع
جميعها لاني الله خالق فاذا خلقت خلقا
لا يهون علي هلاككم الان اغضبوني
باشد الغضب فعاقبتهم باشد
العقاب

العقاب حتى يتوبوا فان داموا على خلفهم
فيبقوا تحت الهلاك الى الابد فعند ما سمع
ادم وحوى هذا الكلام من الله فاشتد
بكاهم ونوحهم واعترت قلوبهم بالله لانهم
كان الاله عندهم مثل الاب والام فلاجل هذا
بلوا عليه وطلبوا من الله الرحمه والان الله
تحنن عليهم لوقته وقال يا ادم انا قد اوعدتك
بوعد اني لا ارجع فيه ولا ارد لك الى الجنه
حتى يكمل الوقت اعني الخمسة ايام ونصف
الكبار التي هي خمسة الف وخمسمايه سنه فقال
للرب انت يارب خلقتنا وسكنتنا الجنه
وقبل ان الخالق احضر له الوحوش كلهم

الى العندي حتى اشميتهم وحلت على نعمتك
وسميت الجميع كما في قدرك وجعلت الكل
طايعين لي والان لما خالفت امرك
يا رب شيقوموا علي ويا كلوني انا وحوى
امتك ويقطعوا احياتنا من علي وجه الارض
فانا انسالك يا رب حيث اخرجتنا وسكنتنا
في ارض غريبة فلا تخليهم يضرونا فعند
سمع الله هذا القول من ادم تحنن عليه وعرف
انه قال الحق ان الوحوش يا كلوهم حيث غضب
الله عليهم لاجل المخالفة ثم ان الله امر
الوحوش والطيور وجميع دبيب الارض
ان يتقدموا الى ادم ويصلحوه ولا يضروه
بعضهم

بعضهم هو وحوى ولا يسالهم الصالح
البار وطاعوه بامر الله ما خلا الحية
التي غضب الله عليها لم تحضر هي مع الوحوش
الى ادم ثم ان ادم بكا وقال يا رب نحن كنا في
الجنة وعقولنا متعالية وننظر الملايكة
يسبحوا في السماء والان لم ننظر كالعادة
لكن عندما دخلنا المغارة سترت عنا
جميع المخلوقات فقال الرب الاله لادم
وقت كنت في طاعتي كانت النورانية عليك
فلهذا كنت تنظر الاشياء البعيدة وعند
ما انقلعت منك النورانية ليس بقي لك
نظر بعيد بل قريب على قدر الجسد لانه

بهيمي ثم ان ادم وحوي لما سمعوا هذا القول
من الله سجدوا قدامه ومجدوه بقلب حزين
وامسك صوته الرب عنهم ثم ان ادم وحوي
خرجوا من المغارة فتقدموا الي عند الفردوس
وبقوا قيام ينظروا اليه ويبكوا حيث خرجوا منه
وان ادم وحوي مشوا من الجانب القبلي من
قدام الفردوس وجدوا الماء الذي كان يسقي
الفردوس من اصل شجرة الحياة ويخرج الي
الارض ويفترق الي اربعة بحور فتقدموا
وجاوا الي عند الماء الذي كان يخرج من
تحت اصل شجرة الحياة من وسط الفردوس
فبكا ادم وناح ودق في صدره علي مفارقته له
وقال

وقال لحوي ما ادا جلبتي علي وعليك وعلي نسلنا
من العقاب والعذاب فقالت له حوي ما الذي
رايت حتي بكيت وقلت لي هذا القول فقال
يا حوي ما تنظري الي هذا الماء الذي عندنا
في الفردوس ليسقي وجه الفردوس ويخرج الي
برا ونحن لما كنا في الفردوس لم نحتاج اليه
والان لما صرنا في الارض الغريبة سنحتاج
اليه ونستعمله لاجسادنا فعندما سمعت
حوي هذا منه بكت هي واياه وبشدة بكاهم
وقعوا في الماء وكان هذا قصدهم ان يغرقوا
انفسهم حتي لا يرجعوا ينظروا الي المخلوقات
اصلا لانهم اذا كانوا ينظروا الي شي من

المخلوقات قتلوا ارواحهم ثم ان الله الرحوم
المتحنن نظر اليهم مرميين في الماء وقد
كادوا يهلكوا فارسل اليهم ملاكه وشالهم من
الماء علي شط البحر مثل الموتا وان الملاك صعد
الى الله ورد الجواب قايلا يارب عبيدك قد
اهلكوا انفسهم وان الله الرحوم ارسل هو له
لادم وحوى فاقامهم من موتهم فقال ادم بعد
قيامه يارب نحن لما كنا في الفردوس لم نحتاج
الى هذا الماء لان رحمتك كانت معنا فلم
نحتاج الى شرب الماء ولما صرنا في هذه
الارض لابد لنا منه فقال الله لادم حيث
كنت تحت طاعتي وانت ملاك بالنورانية
ليس

ليس كنت تغرق بالماء لكنك عندما
خالفتني تحتاج الى الماء تروي به الجسد
وتربيه لانه قد صار مثل الحيوان يحتاج
الى الماء فعندما سمع ادم وحوى هذا القول
من الله بكوا بكاء شديدا وطلب ادم من الله
ان يدخله الى الفردوس حتى يعاين داخله
دفعة اخرى فقال الله يا ادم قد وعدتك
بوعد اذا تم الوعد دخلتك الفردوس
انت ونسلك الابرار وحبس الله الصوت
عن ادم وكان ادم وحوى قد احترقت نفوسهم
من العطش واللهيب والحزن ثم ان ادم
قال لحوى ان نحن لم نشرب منه ولو ان نحن

نموت لان يا حوى اي وقت وقع هذا الماء
في بطوننا يكثر عذابنا وعذاب نسلنا الذين
ياتوا بعدنا ثم ان ادم وحوى انتقلوا عن الماء
ولم يشربوا منه شي وجاوا ودخلوا المغارة
ولم يبقا ادم ينظر حوى بل يسمع حسها وهذه
هي لم تنظر ادم بل تسمع حسه فبكا ادم وتنهد
ودق في صدره وقام ووقف وقال يا حوى اين
انتي قالت له هو ذا انا قايمة في هذه الظلمة
قال لها اذكري النور الذي كنا فيها حيث
كنا في الفردوس يا حوى اذكري الضيا الذي
كان علينا في الفردوس يا حوى اذكري الاشجار
التي يضوا في الفردوس ونحن بينهم يا حوى
اذكري

اذكري انه لما كنا في الفردوس ما كنا نعرف
الليل ولا النهار يا حوى اذكري شجرة
الحياة الذي كان يطلع من تحتها الماء
وهي تضي علينا يا حوى اذكري الفردوس
ما كان فيه ظلام حيث كنا فيه والان
يا حوى لما صرنا في هذه المغارة احاط بنا
الظلام حتى ما بقينا ننظر بعضنا فالموت
لنا اخير من الحياة ثم ان ادم دق في صدره
هو وحوى ولم يزالوا في النواح الليل جميعه
حتى قرب الصباح وتحير ادم وحوى من
طول الليل لانه كان من ليالي برموده
فضرب ادم بروحه الى ارض المغارة من

كثرة الحزن والظلام الذي في المغارة •
فبقي مثل الميت • فاخذت حوي حسه عند ما
وقع علي الارض • فحسست عليه بايديها فوجدته
مثل الميت • فخافت ولقيت خرصه واوقفه
وحدها حداه • فنظر الاله الرحوم الى غشوة
ادم وخرصة حوي من خوف الظلام •
فجا صوت الرب الي ادم واقامه من غشوته •
وفتح حوي من الخرصة • فوقف ادم في وسط
المغارة • وقال يا رب كيف مضي النور عنا •
ودخل الظلام علينا • هل تخلينا في الظلام
طويل • هل انت يا رب تريد عقوبتنا • اتري •
هذا الظلام يا رب اين كان حتي دخل علينا •
وصرنا

وصرنا لم نبصر بعضنا بعضا • لان نحن لما كنا
في الفردوس لم ننظر الظلام ولم نعرفه قط •
ولم اغيب عن حوي حتي لا تنظرني وهي لم
تغيب عني حتي لا ابصرها • ولا جاز علينا
ظلام افرق بيننا • بل انا وهي في نور انسيه واحده •
وانا ابصرها وهي تبصرني • والان لما صرنا
فهذه المغارة دخل علينا الظلام وافرق بيننا •
حتي اني لا ابصرها • وهي لا تبصرني • هل انت
يا رب تريد تعذبنا بالظلام طويل • وان الله
المحنن الرحوم سمع كلام ادم • وقال له يا ادم
ملاك الحسن لما كان في طاعتي كانت النور اتيه
عليه وعلي جنوده • ولما خالفني انقلعت عنه

النورانيه وصار مظلم ولما كان في السموات
في مساكن النور لم يعرف ظلام فلما خالف
اسقطته من السموات الي الارض وصار
في هذا الظلام يجوز وانت يا ادم لما كنت في
فردوسي تحت طاعتي كانت النورانيه عليك
ولما خالفتني انقلعت عنك النورانيه ولكن من
رحمتي لم ابدلك بظلام لكني جعلت لك هذا
الجسد وجعلت هذا الجلد عليه ليلقا عنك
الحر والبرد ولو كنت شددت عليك غضبي
لقد كنت اهلكتك ولو بدلتك بظلام لقد
كنت اهلكتك لكن رحمتي عليك جعلتك
هكذا يا ادم لما خالفتني اسقطتك من فردوسي
واخرجتك

واخرجتك الي هذه الارض وامرتك بالسكن
في هذه المغاره فدخل عليك الظلام مثل ما
دخل علي الذي خالفني واطاعك يا ادم هذا
الليل ليس هو طويل الي الابد وانما هو اثني عشر
ساعه واذا فرغوا دخل النهار فلا تضجر ولا
تقلق ولا تقول في قلبك اني اعاقبك به
فشد قلبك ولا تخاف ليس هذه الظلمه عذاب
وانما يا ادم انا صنعت النهار وجعلت فيه
الشمس تنير حتي انك واولادك تعملوا فيها
اعمالكم لاني كنت عالم انك تخطي وتخالفني
وتخرج الي هذه الارض ولكني لم اخبرك
ولم احتم ولم اقض عليك بالسقطه ولا بخروجك

من النور الى الظلمه ولا اخرجوك الى هذه الارض
بل اني خلقتك نوراني واخرج منك نورانيين
مثلك ولكنك لم تمسك وصيتي يوم واحد حتى
اتم الخلقه واقدسهم واباركهم واما فما وصيتك
عن الشجره ان لا تاكل منها الا اني كنت عالم
بالشيطان الذي اغوى ذاته لا ابدان يغويك
فاعنيت لك بالشجره عنه لا تقربه وقولي الك
لا تاكل منها اي ان لا تستطع كلامه ولا تخضع
له ولا تطيعه ولو كنت يا ادم لم اوصيتك عن
الشجره وخليتك بلا وصيه واخطيت كانت
الملامه علي لاني لم اوصيك وترجع حتى تلوموني
ولكني قد وصيتك وحذرتك فسقطت

وخلقي

وخلقي ايضا يلوموني ولكني قد وصيتك
وحذرتك فسقطت وخلقي ايضا يلوموني
واما يا ادم صنعت النهار لنسلك من بعدك
حتى يكون يعمل ما يحتاج اليه وخلقت الليل ليكون
لهم راحه من اعمالهم وتخرج الوحوش في الليل تمشي
تطلب ارزاقها واما يا ادم قد بقي للصباح
قليل ويظهر النهار ثم ان ادم قال الله يا رب
حذر روحي ولا توريني هذه الظلمه وتخرجني
الى موضع بغير ظلمه فقال الرب الاله لادم
لا بد لهذا الظلام يجوز عليك طول الايام الذي
حددتها عليك الى انجاز الوعد واخلصك
وارد لك الى الفردوس دفعه اخرى والموضع

النور الذي طلبته لغير ظلام انا اوصلك
اليها الذي هو ملكوت السموات ثم ان الله
قال لادم هذا التعب جميعه الذي تقبله
فيخالفتك لم يفكك من يدي الشيطان
ولا يخلصك الا انا عند نزولي من سمائي
واتجسد من نسلك واقبل التعب الذي تعبته
وهذه الظلمة الذي جازت عليك في هذه
المغارة لابد ان تجوز علي في القبر عندما
اتجسد من نسلك واصير انا الذي بغير
سنين تحت السنين والازمان والشهور
والايام واعد مع بني البشر من اجل خلاصك
ثم ان الله سكت الصوت عن ادم وان ادم

وحوى

وحوى لبقوا باكيين حزانا على قول الاله
لهم انهم لا يرجعوا الى الفردوس حتى تتم الايام
المقطوعة عليهم وبالاكثر عندما سمعوا الله
يقول لهم لابد ان يتالم في سبب خلاصهم
وبعد هذا وان ادم وحوى لم يزالوا قيام
في المغارة يصلوا ويتلوا حتى اصبح الصباح
في وجوههم فعندما نظروا النور دخل لهم
رجع لهم روعهم واشتدت قلوبهم وبدا ادم
بالخروج من المغارة فعندما صار برا باب
المغارة فوقف ووجهه الى الشرق فنظر
الشمس قد طلعت وهي حامية فشعطت
حرارتها جسمه فخاف من حرارتها واعتقد

في قلبه اثما طلعت في نسب عقابه وبكا
ودق في صدره ووقع على الارض ساجدا
وهو يسالها يا سيدي لا تعاقبني ولا تحرقني
ولا تقلع حياتي من على وجه الارض لانه
ظن ان الشمس هي الاله ولانه وقت كان في
الجنه ما سمع صوت الله وحين تمشيه في
الفردوس لم تعب منه ولم يكن ينظر له ضيا
ولم يقع في جسمه حرارة منه ولاجل هذا
خاف من الشمس عندما سطعت حرارتها
اعتقد ان الله يريد لعذابه طول الايام التي
قطعها عليه ثم ان ادم قال في فكره ان كان
الله لم يعاقبنا بالظلمه فهو ذا قد اشرق

علينا

علينا يعاقبنا لحريق النار وفيما هو في هذا
ومثل تجاه صوت الاله قايلا لا كلا قم يا ادم وافق
ليس الشمس هي الاله بل هي مصنوعه تنير
النهار الذي قلت لك عنه في المغاره فيصبح
الصباح ويبير النهار وانا الهك الذي كنت
اعزيك في الليل ومسك الله الصوت واما
ادم وحوى فمشوا من عند المغاره ماضيين
نحو الفردوس فعندما قربوا اليه قدام الباب
الغربي الذي كان الشيطان دخل منه حين
اعلموا ادم وحوى فوجدوا الحيه التي كان
الشيطان دخل فيها وهي حزينه تعفر التراب
على راسها وتخبط صدرها على الارض من

اجل اللعنة التي لحقتها من اجل ادم وكيف
كانت اعلا من البهايم كلها صارت ممسوخه
اقل منهم تمسحت علي صدرها وتمشي علي بطنها
وانها كانت احسن من البهايم كلها صارت
اشنع منهم الجميع وكانت تاكل من الاشياء
الحسنة صارت تاكل التراب وكان ملواها
المواضع الحسنة صار ماواها التراب
كانت عند البهايم كلها حسنة وكلهم يتعجبون
من حسنها فصارت مردوله عندهم والتي
كانت تاوي في موضع وكانوا كلهم ياتوا اليها
ومن كل مكان لتشرب كانوا يشربوا معه
فلما صارت شتم بلعنة الله صارت الوحوش
يفروا

ينفروا من موضعها ولا يشربوا من الما
الذي تشرب منه وكلما نظروها هربوا منها
فاما الحية الملعونة لما نظرت حوي وادم
فرشت راسها ووقفت علي ذنبها واحمرت
عينيها وهمت لقتلهم وكان اول ذنبها
علي حوي وشحقتها وادم واقف يبكي لان
ما كان بيده عصاه يضرب بها الحية
ولا كان يعرف ايش القتل لانه من حرقته علي
حوي لحق الحية ومسك بذنبها فالتفتت
اليه وقالت يا ادم من شبك ومن سبب
حوي صرت ممسوخة امشي علي بطني
وانها من قوتها وحيلها الشديد التفت

ادم وحوى وبركت عليهم تريد قتلهم فارسل
الله ملاكه ونفض الحية عنهم واقامهم
وجا صوت الرب الا الى الحية قايلا لها
في اول دفعة مسحتك وجعلتك تمشي على
بطنك ولم اقطع عنك الكلام والان فتكوني
خرصة لا تنطقي انتي وجنسك لانك
سبب هلاك عبيدي اول دفعة وبعد هذا
اردتي قتلهم فاما الحية فمن ساعتها فلم ترجع
تنطق وجا هبوب ريح من السما بامر الله
فحملها من قدام ادم وحوى ورماها على
جانب البحر الذي ياخذ الى الهند واما ادم
وحوى فبكوا قدام الله وقال ادم يا رب قد

قلت

٦٨

قلت هذا عند ما كنت في المغارة سيقوموا
الوحوش علي وياكلوني ويقلعوا حياتي من
على الارض ثم ان ادم من الذي حل به دق
على صدره الى حيث وقع على الارض
كالميت فجا صوت الرب اقامه وقال له
يا ادم لا يقدر احد من الوحوش يمسك لاني
عند ما جمعت الوحوش والدبايب اليك
في المغارة لم احضر الحية معهم لئلا تقوم
عليكم وترعبكم ويقع الخوف في قلوبكم منها
لاني اعلم انها الملعونة الرديه فلاجل هذا
لم احضرها مع الوحوش اليكم والان فتشد
قلبك ولا تخاف انا معك حتى توفي الايام

التي قطعتها عليك. وان ادم بكا وقال يارب
حولنا الى موضع اخر لئلا تلقانا الحية دفعه
اخرى وتقوم علينا. وتلقا امتك حوى
منفرده وحدها فتقتلها. لان عينها عليها
حاره. قال الله لادم وحوى لا ادعها تكلمكما.
وقد وديتها عنكم من هذا الجبل ولم اترك
فيه شيا يضركم. فسجد ادم وحوى قدام الله
وتضرعوا اليه وسبحوه الذي خلصهم من
الموت. واما ادم وحوى فمشيا طالبي
الفردوس فحمي عليهم الحر. واوقدت الحرور
في وجوههم فحس ادم وحوى بالحراره.
فبكوا قدام الله. وكان موضع بكوا قرب

جبل

جبل عال قدام الباب الغربي الذي للجنة.
فرما ادم نفسه من قرنة الجبل الى اسفل.
فتجرح وجهه وتسلخ جسمه وسالت منه
الدماء. وقرب الى الموت. وبقيت حوى واقفه
تبكي عليه وهو مرمي. ثم انها قالت واي حياة
لي بعده. لان هذا الذي صنعه بنفسه انما
كان من سببي. وارمت روحها خلفه فتسلخت
وتجرحت من الحجاره. وبقيت مرميه كالميته.
فاما الاله الرحوم المتطلع على خليقته فنظر
الى هلاك ادم وحوى فارسل الصوت اليهم
فاقامهم. وقال الله لادم يا ادم هذا التعب
جميعه الذي تعمله لم يقوم بالقانون ولم

يوفي الذي قطعته في الخمسه الاف وخمسمايه
سنه فقال ادم للاله اني قد حميت من الحزن
وتعبت من المشي وضجرت من هذه الدنيا
التي لم اعرفها عسا ان تخرجني منها الي الراحه
فقال الرب الاله يا ادم ما هو هذا الوقت
حتي توفي ايامك واخرجك من هذه الارض
الشقيه ثم ان ادم قال يا رب لما ان كنت
في الجنه لم كنت احس بالحزن ولم اعرف بالتعب
ولا بالمشي ولا برعبه ولا بخوف والان لما
صرت في هذه الارض جاز علي هذه الاحوال
جميعها فقال الله لادم وقت كنت حافظ
وصيتي كان عليك نورانيتي ونعمتي وعند

لما خالفت امري صرت في هذه الارض
المملوه حزن وشقا وان ادم بكا وقال يا رب
لا تقطع علي هذا ولا تعذبني باشد العذاب
ولا تجازيني بخطاياي لان نحن بهوانا نسينا
وصيتك وتركنا امرك فصير الهي هلاك
عند ما طعنا العدو ثم ان الله قال لادم
كما انك قد شيت للعيش في الارض والاتعاب
والالام والمشي والعنا وطلوعك علي هذا
الجبل هذا جميعه لابد الي مهله حتي اخلصك
اول قربان رفعه ابونا ادم ثم ان ادم
بكا وقال يا رب تمهل علي حتي تقبل مني ما اريد
افعله ثم ان الاله مسك صوته عن ادم

وحوي ثم وقف ادم وحوي علي رجليهم
وقال ادم لحوي يا حوي اشتدي وانها
اشتدت وادم ايضا واخدوا الحجارة
وضموها بزي هيكل واخدوا اوراق من
الشجر التي برا الفردوس ومسحوا بهم دماهم
من علي الصخور والدي كان وقع علي الرمل
ضموه بترابه ورفعوه علي الهيكل كمثل قرابين
لله ووقف ادم وحوي اسفل الهيكل وصلوا
وتضرعوا امام الله قايلين يا رب اغفر
الدنوب والخطايا انظر لنا بعين الرحمة
لانا عندما كنا في الفردوس كانوا تسابيحنا
تصعد ابين يديك وتراتيلنا بغير فتور

ولما

ولما صرنا في الارض الغريبة لم يبق لنا
تسبحة نقية ولا صلاة معتدلة ولا عقول
متيقظة ولا نيات طيبة ولا مشيات
مستقيمة معتدلة ولا قرايح ممتدة اليك
ولا افكار مستقيمة ولا نورانية تتوع علينا
وتغيرت اجسادنا من الصفة الذي كانوا
فيها في الاول لما ان خالفنا والان فانظر
دمانا المرفوع علي هده الحجارة واقبله منا
مثل التسابيح التي كنا نصنعهم لك في الاول
في الفردوس وبدا ادم يكثر في الطلبة الي
الله وان الله الرحوم الصالح المحب للبشر
تطلع علي ادم وحوي ودماهم التي رفعوهم

قرابين له من غير ان يامرهم به فتعجب
منهم وشربقرابينهم وارسل من عنده نار
نورانية واحرقت قرابينهم واشتم الله
رايحة قرابينهم فترحم عليهم وجا الصوت
الي ادم قايلا الذي يا ادم كما سفكت دمك
هكذا اسفك دمي عندما اتجسد من [illegible]
وكما مت هكذا اموت وكما بنيت الهيكل
ساجعل لي في الارض هيكل وكما رفعت
دمك عليه فهكذا ارفع دمي علي الهيكل في
الارض وكما طلبت المغفره بهذا الدم انا
اجعل دمي مغفره واحل به الذنوب والان
قد قبلت قرابينك يا ادم لكن يا ادم ايام
الوعد

الوعد الذي اوعدتك لم تتم والا فكنت
دخلت بك الفردوس الان يا ادم شد قلبك
وكلما ضاق بك الامر ارفع القرابين الي
فاترحم عليك ثم ان الله عرف فكر ادم انه
يقتل روحه دفوع كثيره ويرفع له القرابين
من دمه فقال الله له يا ادم لا ترجع تقتل
نفسك دفعه اخري بهذا الموت اعني
وقوعك من فوق هذا الجبل فقال ادم للرب
لقد كان في نفسي اني اهلك ذاتي في دفعه
واحده علي مخالفتي لك وعلي خروجي من
الفردوس الحسن وعلي النورانية التي قلعت
من علي وعلي التسابيح التي كانوا يخرجون

من فيه بلا فتور وعلي النور الشديد التي كانت
تستر لي والان قد بقيت عريان لكن من
صلاحك يا رب لم تهلكني بالكمال لكيلا صرت
تتلطف لي في كل دفعة اموت وتحييني لكيما
وهذا يعرف انك الرحوم لم تشا هلاك
احد ولم ترضا بسقوط احد ولم تقضي علي
احد بمكروه ولا ببشر ولا بهلاك الى الابد ثم
ان ادم سكت وجا صوت الرب اليه وبارك
عليه وعزاه بان يطول روحه حتى تتم
الايام المحدوده عليه وان هذا اول قربان
رفع الى الله في الارض كلها وهو اول قربان
رفعه ادم الى الرب فصار هذا عادة لادم

تم

ثم ان ادم اخذ حوى واشتدوا راجعين
الى مغارة الكنوز الذي كانوا فيها مقيمين
فعندما اقتربوا منها ونظروا اليها من البعد
عمي علي ادم وحوى واخذهم الحزن عند نظرهم
لها وقال ادم لحوى يا حوى قد كنا على الجبل
نتسلا بصوت الله معنا وحديث لنا والنور
الذي طلع من الشرق لما اضا علينا والان
قد غاب عنا صوت الرب والنور الذي اضا
علينا اشتد الغيب وتخلينا وتلقانا الغم
والظلام والمغاره التي مثل السجن تحتاج
الى الدخول اليها وتغلب الظلام علي بصرنا
ويفرق بيني وبينك ولا ترجعي تنظريني

ولا ابصرك فعند ما قال ادم هذا القول
بكوا وبسطوا ايديهم قدام الله وهم حزانا يطلبو
من الله ان يمسك الشمس عندهم لتضي عليهم
حتى لا يدخل عليهم ظلام ولا يدخلوا دفعة
اخرى تحت سقف الصخرة وهان عليهم
الموت اكثر من الحياة ونظرهم الى الظلام
فنظر الله الى ادم وحوى وحزنهم الشديد
وان هذا جميعه يعملوه بحرقة لاجل ما كانوا
فيه في الاول من الخيرات والى الاتعاب
التي جاءت عليهم في الارض الغريبة فلهذا
لم يضجر عليهم بل صار يطول روحه ويتلطف
بهم مثل البنين لانهم خلقته فجا الصوت
منه

منه الى ادم قايلاً يا ادم ان الشمس اي وقت
امسكتها بطلت الايام والسنين والشهور
ولم يتم الوعد الذي وعدتك به تبقا للعذاب
طويل ولا يبقا لك خلاص الى الابد بل طول
روحك وسهل على نفسك تحت المقام الليل
والنهار حتى تجوز الايام ويأتي وقت الوعد
حينيذ اتي واخلصك لان يا ادم حزنك
لا يهون علي واني انظر الى الخيرات الجميعها
التي كنت فيها وكيف حتى نزعت منهم واريد
ارحمك لكن الوعد الذي خرج من فاي لا
اجرة وادخلك الى الفردوس لكن حتى
يتم ارحمك انت ونسلك وادخلكم الى الارض

الفرحة التي ليس فيها حزن ولا الم بل فرح
دايم وسرور ونور لا يفنا وتسابيح لا تفتر
ونعيم وخيرات لا تنقضي ثم ان الله قال
لادم طول روحك وادخل الى المغارة فان
الظلام الذي تخاف منه ليس طويل انما هو
اثني عشر ساعة واذا فرغوا طلع النور
فعند ما سمع ادم هذا القول من الله سجد
هو وحوى قدامه وتعزت قلوبهم ودخلوا
الى المغارة كعادتهم والدموع تجري من
اعينهم والغم والبكا يفيض من قلوبهم
وبودهم لو خرجت انفسهم من اجسادهم
ثم ان ادم وحوى وقفوا يصلوا الى حين
ظلم

ظلم عليهم الليل وخفيت عنه وخفي عنها
وهم مشتغلين في الصلاة اول فنطسة
علما الشيطان لادم فلما نظرهم الشيطان
المبغض للخير انهم قيام يصلوا والله يكلمهم
ولعزيهم وقد قبل منهم قربانهم فعمل فنطسلع
وخيالا واتى بجميع جنده وبايديهم مشاعل
نار وهم في نور عظيم ونصبوا سريرا عند
باب المغارة لانه لم يقدر يدخل اليها من
صلواتهم ومد النور الى داخل المغارة حتى
ان المغارة اضت على ادم وحوى وابتدوا
اجناده يسبحوا وهذا كان فعله الشيطان
حتى اذا نظر ادم النور يعتقد في نفسه

انه نور السمائيين والاجناد هم الملايكة
ارسلهم الله يحرسوه عند المغارة ويبوروا
عليه لكي اذا اخرج ادم من المغارة وينظرهم
ويسجد له ويتحير ليستطيل عليه الشيطان
قدام الله دفعة اخرى اذا قتل ادم ذاته دفعة
اخرى ثم ان ادم لما نظر النور هو وحوى
اعترت قلوبهم لانهم كانوا مرتعبين وقال
ادم لحوى انظري الى هذا النور العظيم والى
هذه التسابيح وكيف حتى ارسلوا الى هاهنا
ولم يدخلوا ولو كانوا هولاي من الله كانوا
دخلوا المغارة عندنا ويخبرونا باخبارهم
ثم ان ادم صلا الى الله بحرقة قلب وقال يا رب

هل

هل في الدنيا اله اخر غيرك حتى انه خلق
ملايكة وملاهم بالنورانية ويرسلهم يحرسوا
ويأتي هو واياهم وهو ذا ننظر هولاي الاجناد
قيام برا باب المغارة وهم في نور عظيم
يسبحوا ويقولوا تسابيح كثيرة فان كانوا
هولاي من اله اخر غيرك فعرفني وان
كانوا هولاي مرسلين من عندك ففهمني
ارسلتهم في اي قضية فعند ما قال ادم
هذا ظهر له ملاك من عند الله في المغارة
وقال له يا ادم لا تخاف هذا هو الشيطان
وجنوده ظهر لكم ليضلكم مثل ما ضلكم
في الاول لانه في الدفعة الاولة اختفا

في الجنة وفي هذه الدفعة جا كثيرين ملايكة
النور حتى ان تسجدوا لله وليستطيل
عليكم قدام الله ثم ان الملاك خرج من عند
ادم وقبض الشيطان خارج الباب وطرد
عنه الفنطسة والخيال الذي كان عليهم
واحضره بزيه الشنيع قدام ادم وحوى
فعندما نظروه خافوا منه ثم ان الملاك
قال لادم هذا زيه الشنيع من حيث اسقطه
الله لم يقدر يا تيكم فيه الا انه تزايا بزي
ملايكة النور ثم ان الملاك طرد الشيطان
وقوى ادم وحوى وقال لهم لا تخافوا
الا من الرب الذي خلقكم هو يقويكم

وانصرف

وانصرف الملاك عنهم وبقي ادم وحوى في
المغارة ولم يكن يلحقهم انس بل كانوا مستوحشين
فلما كان الصبح صلا ادم وحوى وخرجوا من
المغارة طالبين الفردوس لان عقلهم كان
عنده ولم يتسلوا عنه فنظر الشيطان
الخبيث اليهم وهم ماضيين الى الفردوس
جمع اجناده وجا الى السحاب اليهم بفنطسه
يريد يضلهم فلما نظروهم ادم وحوى وهو
في فنطسته اعتقدوا انهم ملايكة جاوا
ليعزوهم في خروجهم من الفردوس او
يردوهم الى الفردوس دفعة اخرى ثم
ان ادم رفع يديه الى الله يسأله ان يفهمه

تسبيحهم واما الشيطان المبغض الخير
قال لادم يا ادم انا ملاك الله العظيم وهوذا
اجنادي حولي قد ارسلت من الله انا واجنادي
لناخذك ونوديك الى جانب الفردوس
من بحري الى البركة الماء النقية وتغتسل
انت وحوى ونصعدكم بالتهليل والتسبيح
قدامكم حتى تدخلوا الفردوس دفعة اخرى
فدخل هذا القول في عقل ادم وحوى وكان
الله مسك الصوت عن ادم لم يفهمه لينظر على
بل تانا عليه حتى ينظر قوته وهل هو يغلب
مثل حوى وقت كانت في الفردوس
ثم ان الشيطان دعا ادم وحوى وقال
لهما سيروا بنا الى البركة الماء فابتدوا
ماشيين وادم خلفهم بعيد منهم قليل
فلم يزالوا هكذا الى عند حافة جبل الفردوس
من بحري لانها كانت حافة عالية ولم يكن
لها مطلع فتقدم ابليس الى عند ادم وحوى
وقال لهما سيروا بنا ورفعهما الى قرنة
الجبل حقيق وليس خيال ورأى انه يرميهم
من على الجبل لانه كان يطلب قتلهم ومحو
اسمهم من على الارض ويبقا الارض له
ولاجناده وحدهم وان الله الرحوم نظر
الى الشيطان يريد يقتل ادم وحوى بحيلة
الكثيرة ونظر الى ادم انه ساذج مخرج

صوت عظيم من عند الله الى الشيطان
وانتهره فاتهم هو واجناده وبقي ادم
وحوى قيام على قرنة الجبل ونظروا الى
اسفل منهم دنياها يلة وهم فوق علو عظيم
وليس عندهم من الاجناد الذين نظروهم
ولا واحد فبكا ادم وحوى قدام الله وطلبوا
منه المغفرة وجا الصوت من الاله الى ادم
قايلا لا تكون على حذر من هذا الشيطان
لانه يطلب يغويك انت ونسلك الذي
ياتي بعدك ثم بكا ادم قدام الله وساله
وطلب منه ان يهبه شي من الفردوس
يكون عنده علامة يتسلا بها فنظر الله
الى

الى فكرته فارسل ملاكه ميخاييل الى البحر
الذي يلحق الى الهند وكان هذا اصبع الاله
ليأتي منه حتى اذا ابعث القضبان الذهب
عند ادم في المغارة فيكونوا يضوا في المغارة
في الليل حتى يذهب من قلبه خوف الظلمة
فبامر الله نزل الملاك واخذ القضبان
الذهب كما امره الله واحضرهم قدام الله
وبعد هذا امر ملاكه جبراييل ان يمضي الى
الى الفردوس ويقول للكاروبي الذي يحرسه
قد امرني الاله بالنزول الى الفردوس وقال
للكاروبي كما امره الله فانفتح له الكاروبي
فاخذه من اللبان ثم ان الله امر ملاكه

رافاييل ان ينزل الى الجنة ويقول للكاروبي
على من حتى يعطيه لادم فنزل الملاك رافاييل
وقال للكاروبي كما قال الله فافتح لنبي احد
ذلك فاما قضبان الذهب فانهم كانوا من
بحر الهند الذي فيه الجواهر واما اللبان
فهو من جانب الفردوس الشرقي والمر من
جانب الفردوس الغربي الذي دخل على ادم منه
المرارة وانهم احضروا هذه الثلاثة قدام
الله عند شجرة الفردوس في وسط الفردوس
ثم ان الله قال للملايكة اشبعوهم في عين الماء
وخذوهم ورشوا ماهم على ادم وحوى
ليتسلوا قليل من الحزن الذي هم فيه
واعطوهم

واعطوهم لادم على قرنة الجبل الذي كان
اصعدهم الشيطان عليه وطلب يهلكهم
فعندما نظر ادم الى القضبان الذهب
واللبان والمر وانه فرح وايضا بكا لانه
افتكر ان الذهب علامة الملك الذي ازاح منه
واللبان علامة النور الذي قلعت منه
والمر علامة الحزن الذي هو فيه ثم بعد هذا
قال الرب انت يا ادم قد طلبت شي من الفردوس
تتسلا به وقد اعطيتك هولاي الثلاثة
علامات تكون تتسلا بهم وتصدق في
موعدي لك اني اجي اخلصك وهذا الذي
الملوك في تانسي الذهب واللبان والمر

الذهب علامة ملكي واللبان والمر علامة
الالمه وموتي لكن يا ادم اجعل هولاي عندك
في المغارة ليكونوا يضوا عليك في الليل
الذهب يضي عليك واللبان تشتم رايحته
والمر يسليك عن احزانك وان ادم لما سمع
هذا القول من الله سجد قدامه هو وحوي
وسبحوه ومجدوه علي ما صنع معهم من الرحمة
ثم ان الله امر الملايكة التلاتة ميخاييل وجبراييل
ورافاييل ان تحمل كل واحد منهم الذي جابه لادم
وحوي ونزلوهم من علي قرنة الجبل العالي
وجاوا بهم الي مغارة الكنوز فاما الذهب
فجعلوه في الجانب القبلي من المغارة واللبان

من

من الجانب الشرقي والمر في الجانب الغربي
والجانب البحري كان باب المغارة فيه
ثم ان الملايكة سلموا ادم وحوي وانصرفوا
فاما الذهب فكان سبعين من القضبان
واللبان كان اتني عشر رطلا والمر كان
مقدار تلاتة ارطال ولقوا هولاي عند ادم
في مغارة الكنوز وبهذا سميت مغارة
الاموال ومفسرين اخر يقولوا انها سميت
مغارة الكنوز لاجل اجساد الابرار التي
فيها وهولاي التلاتة اشيا اعطاهم الله
لادم في اليوم التالت بعد خروجه من
الفردوس تدل علي التلاتة ايام التي يقيمهم

ابن الله في قلب الارض وهولاي المثلثة
اشيا اعطاهم الله عند ادم في مغارة الكنوز
صاروا يصلوا عليه في الليل والنهار ويتسلا
بهم قليل من حزنه ولم يزل ادم مقايم في مغارة
الكنوز هو وحوي الي سابع يوم وهم لم ياكلوا
ولم يشربوا من امياة الارض ولا من طعامها
فلما كان صباح اليوم الثامن قال ادم يا حوي
نحن طلبنا من الله شي يهبه لنا من الفردوس
فارسل ملايكته جابوا لنا طلباتنا والان
قومي نمضي الي البحر الي الماء الذي نظرناه
اولا ونقف نصلي ونصوم ونحن فيه
ولعل الرب يتحنن علينا دفعة اخري
اما

اما ان يردنا الي الفردوس واما يهبنا شي
واما يعزينا بارض غير هذه الارض التي نحن فيها
فانعمت له حوي وقاموا وخرجوا من المغارة
وجاوا ووقفوا علي حافة البحر الذي كانوا ازموا
انفسهم فيه اولا ثم قال ادم لحوي تعالي انزلي
في هذا المكان ولا تطلعي الي تمام اربعين يوما
حتي اجي عندك واطلبي من الله بحرقة قلب
طيب حتي يغفر لنا خطايانا وانا اذهب الي
موضع اخر وانزل فيه واعمل مثلك ثم ان
حوي نزلت كما امرها ادم وادم ايضا نزل
الماء ووقفوا يصلوا ويطلبوا من الله ان يغفر
لهم ذنوبهم ويردهم الي رتبتهم الاولة وهكذا

اقاموا يصلوا الي كمال خمسة وثلاثين يوما .
فاما الشيطان المبغض الخير فانه طلبهم
في المغارة فلم يجدهم وانه فتش عليهم فوجدهم
في الماء قيام . فقال في فكره ان ادم وحوي
قيام في هذه الماء يطلبوا من الله ان يغفر
لهم خطاياهم ويردهم الي مرتبتهم . وليقلعهم
من تحت يدي . فانا عني اغويهم حتي يصعدوا
من الماء ولا يتم لهم طلبة . وان المبغض الخير
لم يروح الي ادم . بل جا الي حوي مثل زي ملاك
الله وهو يسبح ويهلل . ويقول لحوي كما
قرت عينك افرحي وتهللي قد رضي الله
عليكم وانه قد ارسلني الي ادم وقد هنيته
بالخلاص

بالخلاص وحليته بالنورانية مثل ما كان
اول وان ادم لما فرح برجوعه انفذني اليك
حتي تجي الي عنده اكللك بالنورانية . وقد
قال لي قول لحوي اذا لم تجي معك قل لها بامارة
ما كنا علي الجبل وارسل الله ملايكة حملونا وادخلونا
مغارة الكنوز . وجعلوا الذهب في جانب المغارة
القبلي واللبان في الجانب الشرقي والمر في
الجانب الغربي تعالي الي عنده . فعند ما سمعت
حوي هذا القول منه فرحت واعتقدت
انه صحيح بامارة . فطلعت وهو يمشي قدامها
وهي تتبعه حتي قربوا من ادم فاختفا
قدامها ولم ترجع تنظره . فجات ووقفت

عند ادم وهو قايم في الماء يطلب من الله
المغفره فنادته فالتفت اليها ادم وجدها
فبكا عند ما نظرها ودق في صدره من
شدة حزنه وغرق نفسه في الماء فنظر
الله اليه والى تعبه وهلاك نفسه فجاه
صوت الله من السما واقامه من الماء
وقال له اصعد فصعد الى البر عند حوى
فلما صعد عند حوى قال لها من الذي قال
لك تعالى فقصت عليه خبر الملاك الذي
ظهر لها واعطاها الامان فحزن ادم وعلم
انه الشيطان واخذها ورجع الى المغاره
وهذه الحاله في نزوله الماء اول دفعه

وبعد

ولبعد خروجهم من الفردوس لسبعة ايام
وصام في الماء خمسه وثلثين يوم ثم انهم
صباح اليوم التالت والاربعين خرجوا
من المغاره وهم حزانا باكيين وكانت
اجسادهم قد نشفوا ويبسوا من الجوع
والعطش والصيام والصلاة والحزن
الشديد من اجل مخالفتهم ولما خرجوا
من المغاره طلعوا على جبل الفردوس
قدام باب الفردوس الغربي فوقفوا ادم وحوى
يبكوا ويصلوا ويطلبوا من الله ان يهب لهم
مغفرة خطاياهم ثم من بعد صلاتهم
ابتدا ادم بالطلبه من الله قايلا يا سيدي

والهي ومخالفتي انت امرت الاربعة عناصر
تجتمع فاجتمعوا بامرك وملات يدك الالهية
وخلقتني من الاربعة عناصر من تراب
وسط الارض ودخلت الى الفردوس
في ثالث ساعة من يوم الجمعة النهار الذي
عرفتني به في المغارة فاني كنت في الاول
لم اعرف بالنهار ولا بالليل لاني كنت في
النور انيه وكان النور الذي كنت فيه لم
لتخليني اعرف لا ليلا ولا نهار ثم اني يارب
في الساعة الثالثة فيها احضرت الي
الوحوش والسباع والانعام وطير
السما جميعه وجميع هوام الارض

التي

التي كنت خلقتهم في اول ساعة من نهار
يوم الجمعة قبلي واردت يارب ان تسمي كل واحد
منهم باسم يليق به واعطيت لي الفهم والعلم
والعقل النير والفكر المستقيم فيك حتى
سميتهم الجميع كالفكر الذي فكرت انت به
يارب واطاعوني جميعهم ولم يخرج واحدا
منهم عني بامرك يارب وسلطانك الذي
اعطيتني عليهم ثم ان الوحوش جميعها
تفرقوا ولما كان في ثالث ساعة من نهار
يوم الجمعة وهي الذي خلقت امرتني ونهيتني
عن الشجرة ان لا اقربها ولا اكل منها
ولم تكن حوى بعد خلقت ولا اخرجتها

من جنتي ولم تكن سمعت هذه الوصية منك
ثم ان يا رب في كمال تالت ساعة جبت علي سبات
النوم فنمت فغرقت في النوم واخرجت
من جنبي ضلعا وخلقته شبهي ومثالي
والقصتني لوقتي وعندما نظرتها من ساعتي
وقلت ان هذه عظم من عظامي ولحم من
لحمي ومن الان يدعا اسمها امراة لانها من
المرا اخذت ومن تدبيرك يا رب جبت علي
النسات حتي اخرجت حوي من جنبي في
غفلة حتي لا انظر خروجها كيف يكون
وان كنت لم اقدر علي نظر هيبتك يا رب
وعظم بهايك وجلالك ثم انك يا رب

دُنبنا

دنبنا نحن الاثنين بجسد نوراني وجعلتنا
نحن الاثنين واحد واعطيتنا نعمتك
واشبعتنا من تسابيح روح قدسك لم نكن
نجوع ولا نعطش ولا نعرف البتة الحزن
ولا وجع القلب ولا المرض ولا الصيام ولا
الجهاد والان يا رب لما ان خالفنا وصيتك
وتجاوزنا امرك اخرجتنا الي هذه الارض
الغريبة فقاسينا فيها الالام والتعب
ثم بعد هذا الجوع والعطش والان يا رب
نسالك اعطينا من الفردوس شي من الماكول
لنسد به جوعنا وشي من الشراب نروي
به عطشنا لان يا رب هوذا لنا ايام كثيرة

لم نذوق فيها طعام ولا شراب وقد يبست
اجسادنا وقل حيلنا واضمحل نوم عيوننا
من التعب والبكا ثم ان كنت يا رب لم تقدر
تمنن شيا من ثمار الاشجار من خوفك لانك
في اول وقتنا لاوله عند ما خالفنا رحمتنا ولم
تقتلنا والان قلنا في قلوبنا اي وقت اكلنا من
ثمار الاشجار بغير مشورة الله فهو يهلكنا
ويستاصلنا بالكلية والان يا رب قد جيت
انا وحوى الى هذا المكان نسالك ان تهب لنا
من ثمرات فردوسك ما تغنينا به عن الطعام
في الارض وعن جميع ما نحتاجه فيها ثم ان
الله نظر الى ادم وبكاه وتضرعه قدامه فجا

صوت

صوت الله اليه قايلا يا ادم لما كنت في جنتي
ليس كنت تعرف بالاكل ولا بالشرب ولا
بالاتعاب ولا بالالام ولا بيبوسة الجسد
ولا التغيير ولا باضمحلال النوم العين ولما خالفت
وصرت في الارض الغريبة جازت عليك
هولاي جميعهم ثم ان الله امر الكاروبي الذي
يحرس الفردوس بسيف النار ان ياخذ من
ثمار اشجار التين ويعطي لادم ثم ان الملاك
امتثل امر الرب ودخل الفردوس واخرج
حبتين تين وورقتين كل حبة معلقة
بورقتها وكانوا من الشجر تين الذي
اختفا ادم وحوى فيهم وقت جاز الله

يمشي في الفردوس وجاهم الصوت قايل
لهم ادم ادم اين انت فقال ادم هو ذا انا
يا رب مختفي بين اشجار التين عند ما سمعت
مشيك وصوتك فاختفيت بين اشجار
التين لاني عريان ثم ان الملاك اخذ الحبتين
التين واخرجهم لادم وحوى ورماهم لهم
من بعد لانهم لم يقدروا يقابلوا الملاك لان
اجسادهم لم يقدروا يقابلوا النار لعد ان
كانت الملايكه يهابوا ادم ويخافوا منه صار
ادم يهيب الملايكه ويخاف منهم ثم ان ادم
تقدم واخذ الحبه التين الواحده وحوى
ايضا تقدمت واخذت الحبه التين الاخرى

فعند ما صاروا في ايديهم ونظروهم عرفوهم
انهم من الاشجار الذي اختفوا بينهم فبكا ادم
وحوى البكا الشديد وقال ادم لحوى
يا حوى انظري الى هذه الحبه التين والاوراق
وقت استترنا بهما لما كنا تعرينا من النورانيه
والان اي وقت اكلنا منهم ما نعرف ما
يصير الينا من التعب والالام يا حوى امسكي
نفسك عن الاكل منهم انا وانتي ونسال
الله ان يهبنا من ثمرة شجرة الحياة
ثم ان ادم وحوى [illegible] انهم عن الاكل من
اولائك الحبتين التين وابتدا ادم
يصلي الى الله ويطلب منه ان يدفع له

من شجرة الحياة قايلا اهلا يا رب انما اخطينا
في سادس ساعة من يوم الجمعة عرّيتنا
من النور الذي كان علينا ولم تمهلنا في
الفردوس بعد مخالفتنا سوى ثلثة ساعات
ومع المسا اخرجتنا منه يا رب اخطينا
اليك ساعة واحدة لحقتنا البلايا والشدايد
الى اليوم ثلثه واربعين يوما ولم نقوم بالساعة
التي خالفناك يا رب انظر الينا بعين
الرحمة ولا تجازينا على مخالفتنا التي صنعناها
قدامك واوهبنا ثمرة الحياة لناكل عسا
نحيا ولا نرجع نقاسي الالام الاخرى في هذه
الارض لانك يا رب في الوقت الذي
خالفنا

خالفنا اخرجتنا من الفردوس وارسلت
الكاروبي ليحرس شجرة الحياة ليلا ناكل منها
فنحيا ولم نعرف نخش التعب بعد المخالفة
والان يا رب قد اتممنا في هذه الايام وقاسينا
الالام فاجعل هذه الثلثة واربعين يوما
مناظرة الساعة التي خالفنا فيها وبعد
هذا جا صوت الرب لادم قايلا يا ادم ان
الثمرة التي تطلبها من شجرة الحياة لم
اعطيها لك اليوم بل اذا تمت الخمسة الف
وخمسماية سنة اعطيك من ثمرة شجرة
الحياة تاكل فتحيا الى الابد انت وحوى
ونسلك المومنين وهذه الثلثة واربعين

شنه يا ادم لم يوافوا هذه الساعة التي
خالفتني فيها لكن يا ادم انا اعطيت
لك طعام من شجرة التين التي اختفيت
فيها امضي وكل انت وحوى منهم لاني
لم ارد طلبتك ولم اقطع رجاك وطول
روحك حتى يتم الوعد الذي بيني وبينك
ثم ان الله حبس صوته عن ادم فالتفت
ادم الى حوى وقال لها قومي وخذي الحبة
التين التي لك وانا ايضا اخذ الاخرى
ونمضي الى مغارتنا ثم ان ادم وحوى اخذوهم
ومضوا الى المغارة فعند ما صاروا داخل
المغارة وكان غروب الشمس فقاتلتهم

افكارهم

افكارهم بالاكل منهم فقال ادم لحوى
اني اخاف ان اكل من هذه الحبة التين
ما اعلم ايش يلحقني ثم انه بكا ووقف يصلي
قدام الله قايلا هكذا يا رب اشبع بطني عن هذه
الحبة التين حتى لا اكل منها لاني اذا اكلت
منها لم تزيد تقوم لي وكم اريد انا يا رب
اطلب منك اذا فرغت وايضا اني اخاف
ان اكل منها وما اعلم ما الذي يلحقني من
سببها ثم ان صوت الرب جا الى ادم قايلا
اذا يا ادم كان هذا الحرص يكون اول وكان
هذا الجهاد والتمسك والخوف يكون معك
قبل هذه الورطة لكنك يا ادم حيث سكنت

في هذه الارض الغريبة • وظاهر جسدك
البهيمي لابد لك ان تطعمه من الطعام
الارضي حتى يقوى ويقف على حيله • ثم
ان الله مسك صوته عن ادم • واما ادم
فاخذ الحبة اثنين وحطها على القضبان
الذهب • وكذلك حوى اخذت الحبة اثنين
وحطتها على اللبان • وكان مقدار كل
حبة تين منهم مثل البطيخة • لان ثمار
الفردوس اعظم من ثمار هذه الارض • ثم
ان ادم وحوى بقوا على صيامهم تلك الليلة
جميعها حتى اصبح الصباح • فعند ما
اشرقت الشمس صلوا صلواتهم المعلومة

لهم

لهم • وقال ادم لحوى بعد فروغ الصلاة يا حوى
امضي الى جانب الفردوس من قبلي موضع
يجري النهر ويفترق على اربعة نهور •
ونسال الله في طلب ماء الحياة عسانا
يسقينا منه • لان الله لم يطعمنا من ثمرة
شجرة الحياة ليلا نحيا فعسانا ان يهون
علينا ان يسقينا من ماء الحياة • ويروينا
عن الشرب من ماء الارض فعند ما سمعت
حوى منه هذا القول لجابت • وقاموا الى
جانب الفردوس على النهر الماء بعيد من
الفردوس قليل • ووقفوا يصلوا قدام الله
وسالوه ان ينظر لهم في هذه الدفعة

ولتغفر لهم ولتعطي لهم طلبتهم ثم بعد صلاة
الاثنين ابتدا ادم بالقول امام الله تعالى
قايلا يا رب لما كنت في الفردوس وانا عاين
الامياه التي تجري من تحت شجرة الحياه
ليس كان قلبي يهفو ولا جسدي يحتاج الي
الشرب منها ولا اعرف بالعطش لاني
كنت حي متعالي عن ما انا فيه اليوم والحي
ليس يحتاج الي طعام ولا الي شرب ما
الحياه والان يا رب صرت ميتا ونشف
جسدي من العطش فاعطيني ما الحياه
حتى اشرب منه واعيش وان كان من
رحمتك يا رب تنقلني من هذا العذاب
والبلايا

والبلايا وتخرجني الي ارض غير هذه
الارض اذ كنت لم تسكني في الفردوس
فجا صوت الرب لادم قايلا اذا اما قولك
اخرجني الي ارض فيها الراحه غير هذه
الارض فليس ثم ارض فيها راحه الان
كان ملكوت السموات الذي فيهم الراحه
وليس في هذا الوقت يكون انت تسالك اليهم
بل بعد الانقضا بعد فروغ الدينونه
فاني اصعدك الي السموات انت ونسلك
الابرار واعطيك انت وابايهم الراحه التي
انت تطلبها الان واما قولك ان اعطيك
ما الحياه وتشرب وتحيا فليس هو في هذا

اليوم لكن في اليوم الذي انزل فيه الي الجحيم
واكسر الابواب النحاس والمتاريس الحديد
واشفي نفسك وانفس الابرار بالرحمه والراحه
في فردوسي هذا الي كمال انقضا الدنيا
وايضا ما ان الحياه التي تطلبه الان لم يتم
لك الان في هذا اليوم الا في اليوم الذي
اهرق فيه دمي علي راسك في ارض
الجلجله فان دمي يكون لك ما الحياه
التي تطلبه في تلك الساعه وليس انت
وحدك بل وجميع المومنين من نسلك
فانه يكون لهم راحه وحياه الي الابد
وكان ذلك كله وتم في اخر الازمان
نزل

نزل السيد المسيح من السما الكلمه الازليه
وتجسد من روح القدس ومن مريم العذري
وولد ببيت لحم وتعمد من يوحنا المعمد في
في نهر الاردن وتالم وصلب بارادته
عنا علي عهد بيلاطس البنطي وتالم وقبر وقام
من بين الاموات في اليوم الثالث علي ما
كتب ونزل الي الجحيم وخلص ادم وذريته
الابرار حسب ما تقدم وعده وكمل جميع
ما تنبت به الانبيا لاجله وصعد الي
السما وجلس عن يمين الاب وايضا ياتي
في مجده مع ملايكته المقدسين ليدين
الاحيا والاموات ويجازي كل احدا

كنحو عملنا الذي ليس لملكه انقضا وهذا
الذي اياه نسال والي كرمه نتضرع ان
يغفر خطايانا ويسامحكم باثامكم ويستر
هفواتكم ويصفح عن زلاتكم ويجعلكم ممن
فاز بصالح الاعمال قبل فروغ الاجال
ويتقبل الله منكم صومكم وصلواتكم وصدقاتكم
وتركيز حسناتكم وقرابينكم ومحرقاتكم
ويعينكم علي خلاص نفوسكم ويثبتكم علي
الايمان المستقيم الي النفس الاخير ويبلغكم
امثال هذه الايام الشريفة الطاهره وهذا
الفصح المجيد المقدس سنينا عديده واعواما
متصله سالمه مديده وينيح نفوس اسلافكم

ويرفع

ويرفع عنكم الغلا والوبا والفنا والجلا وسيف
الاعدا ويخذل ويذل ساير الاعدا المناصبين
لكم ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم
علي مدا الازمان والسنين ويحسن لكم
العاقبه في الدنيا والاخره ويجعلكم اهلا
للوقوف عن يمينه ويعدكم مع صديقيه
وابراره وصانعي هواه ومرضاته في
النعيم الذي لا يزول والخيرات الدايمه
الابديه التي لا تحول ويسمعكم الصوت
الفرح القايل تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا
الملك المعد لكم من قبل انشاء العالم
بشفاعة الست السيده العذري مريم

البتول الطاهرة الزكية وماري مرقس
الانجيلي الرسول الشهيد الكريم كاروز
الديار المصرية وكافة الملايكة المقربين
والانبيا الصادقين والرسل المبشرين
والشهدا المكللين والقديسين المجاهدين
وكل من ارضا الرب باعماله الصالحة من ذريه
ادم الان وكل اوان والى ابد الابدين ودهر
الداهرين امين

كملت ذلك بعون الله تعالى
له المجد دايما الى اباد
الدهور كلها امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه
بشرح ميمر وضعه الاب القديس
الفاضل ابينا يوحنا فم الذهب بطريرك
مدينة القسطنطينية على تفسير
الستة ايام التي فيها خلق الله السموات
والارض وجميع زينتها وكلما فيها وعلى
خروج ابينا ادم وامنا حوى من
الفردوس وما كان من تدبير الخالق
ومعجزات صنعته جلت قدرته له
المجد دايما يقري باكر يوم الاثنين

من جمعة البصخة المقدسة بسلام
من الرب بركته فايلة تشملنا اجمعين امين

قال المجد لله الواحد بالذات المثلث
بالاقانيم والصفات خالق ما في الارض
وما في السموات الذي يمجده الملايكه
وروساء الملايكه وكل الطغمات وتسبحه
الشاروبيم والساروفيم والكراسي والارباب
والقوات وتقدس اسمه جميع المراتب
وكل الالوف والربوات الذي بقدرته
ثبتت الموجودات وثبت كل المخلوقات
وتعلمت الارض والسموات الذي تخافه
جميع الخلايق وترتعد الذي خلق ملايكته
ارواحا

ارواحا وخدامه نارا تتقد ملايكة حاشيته
بلا فتور ممتليين نعمة وبهجة وفرحا وسرور
يصرخون ويقولون قدوس قدوس قدوس
الرب الصاباووت السما والارض مملوه
من مجدك المقدس نشكره شكرا دايما
على الابد ونسبحه ونمجده على جزيل نعمايه
الذي به تتم الصالحات وتتجدد النعم والبركات
وتترادف الخيرات والمسرات فهو الاول
بلا ابتدا والاخر بلا انتها الازلي
الابدي الذي يجب له التسبيح والتقديس
والتمجيد والكرامه والسجود الان وكل اوان
والى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

الفصل الاول

قال في المبتدأ • قال موسى النبي خلق الله السماء
والارض وجميع مخلوقاته في ستة ايام الا ان
جميع ما خلقه ولونه مما كان في اليوم الاول
بعد ان لم يكن قبله شيئًا موجودًا • بل في اليوم
الاول لجل الايام واعظمها وهو يوم الاحد
لان فيه كون جميع ما خلقه من لا شي
وفي اليوم الثاني لم يخلق شيئًا مما لم يكن
بل افرق واخرج مما قد خلق في اليوم الاول
وخلق البواقي اختراعًا مما خلق • خلق السماء
ولم تكن ليست السماء التي يراها البشر لكن
السماء العليا • لان هذه السماء التي نراها
انما

انما خلقت في اليوم الثاني والسماء العليا
التي ذكرها داوود النبي في نبوته اذ يقول
سماء السماء للرب • والارض اعطاها لبني
البشر خلق السماء ولم تكن • والنجوم ولم
يكونوا • والرياح والجو ولم يكن بغير مشاورة
ولا رادًا عليه فيما خلق • فاما النار فان الله
قال ليكن نورًا فتكونت طبيعة النار من
النور • والنار السماوية هي من جنس النار
الارضية مثل الانفس لانها جنس واحد
مع الملائكة اذ كانوا جميعًا ارواح • ثم قال
وكانت الظلمة على اللجج فمن اين حصلت
الظلمة • وليس الله خلق الظلام • وانما كان

الماء معطي على الارض وكان فوق الميا

دخان ضباب • وذلك الدخان احدث

فلما اظلمت السحاب حصلت الظلمة •

والكتب تقول السماء اظلمت بالسحاب

وكذلك كانت الظلمة في يوم الصلبوت

فاول ما خلق الله النور • ولاخيرا خلق الانسان

والانسان ايضا هو نور • لانه هو اظهر النور

وقال الله وصنعته نورا • ومن اجل ذلك

قال الحواريون انتم نور العالم • وقال موسي

في المبتداء ابتدا الخليقة • وقال يوحنا

الانجيلي في البدي لم تزل الكلمة • والكلمة

الله • فموضع الخليقة تكلم به موسي واظهره •

وموضع

وموضع اللاهوتية تكلم به الانجيلي واظهره •

وان بالكلمة كان كل شي • ولغيره لم يكن

شيا مما كان • وانه نور العالم لانه هو خالق الكل •

الفصل الثاني

من الصواب ان نثبت الاصل ونبين الصانع

اولا انه صنع كل شي • ومن اجل هذا الفصل

امر الله موسي النبي ان يظهر الايات اولا ويمد

فمد يده وضربها فجات التي ادعا بها • واقلب

البحر دما • وصير البحر يبسا حتي عبر الشعب

وبقية الايات التي لم نذكرها في هذا الفصل

وهكذا نبين ان المسيح المخلص اظهر العجايب

اولا من قبل ان يتعرض لشي • فاقلب الماء خمرا •

ليعلم انه خالق المياه • ولو لم يتفل على الارض
ويخلق عينين للاعما الذي كان مولودا اعما •
كما اخذ من الارض طينا في الابتداء وخلق ادم •
ما كان احدا يومن به • لو لم يمشي على البحر ما امن
به احدا انه خالق المياه والبحار • ولو لم يزجر
الرياح وتطيعه ما كان يظهر للناس انه رب
الرياح وخالقها • ولو لم ينادي العازر بصوته
فيقيمه من بين الاموات • ما كان يومن به انه
المحيي الباعث الديان • ولو لم ينفخ في وجوه
حوارييه التلاميذ ويعطيهم الروح القدس ما كان
يعرف انه الذي نفخ في وجه ادم نسمة الحياه •
ففي الظاهر هو انسان • وفي الباطن مع ظهور

الايات

الايات والعجايب هو الاه • فلا ظهر لنفسه
انه خالق الكل وبه كان كل شي • وفي
اليوم الثاني قال الله ليكن جلدا بين المياه
يفرقها • فخلق هذه السما التي نرى وثبتها •
ومثال ذلك ان الما كان على الارض مثلا ثلاثين
دراعا • فالثلث متجمده • والثلث جعله اسفل
والثلث جعله فوق وسماه استارا اوما وثبت
هذه السما تحت الما الذي فوق • ولذلك قال
داوود النبي سبحوه في جلد قوته لطير طبيعه
الما الذي فوق • ولذلك لصورته وسحابه وثبتها
في العلو ثباتا • كما قال اشعيا النبي انت يارب
ثبت السما مثل سحاب • فاراد بالسما التي هي

كصورة السحاب في الماء المجمدة الذي صار
جلدا يحمل الماء الاعلا من اجل حرارة الشمس
والقمر والنجوم التي هي مثل حرارة النار وقالت
الكتب ان السماء تطوي كطي السجل في يوم
الدينونه وان الماء الذي هو هذه السماء لكن
واعلم ان هذه السماء لو كانت بلا ماء فوقها
ما كانت تثبت ولو لم يكن هذا من تدبير الخالق
لكانت حرارة هذه الانوار التي هي الشمس
والنجوم وضوها يصعد الى العلو ولا ينزل
الى اسفل بالجمله كما هو داير في الارض نور النار
والسراج وما اشبه ذلك من حرارة النبات
وغيرها من الاشجار انما تنمو ابا الصعود الى
العلو

العلو لكن الصانع الحكيم قمعهم ببرودة الماء
من فوق لينعكس نورهم وحرارتهم الى اسفل
على الارض وتنفتح اثمارها واشجارها

الفصل الثالث

ولما قسم الصانع الماء وجعل هذه السماء
بين الماء والماء قال الله لتجتمع المياه في
موضع واحد ولتظهر اليابسة احب ان
اعرف في اي موضع اجتمعت المياه لانه
لما خلق الارض لم تكن الجبال ظاهرة فلما
قال لتجتمع المياه مجمعا واحدا انشقت
الارض منها وبها وانجرت فيها انهارا
وصار منها جزاير متفرقة وجبال شامخة

وصارت الجزاير بمعزل ليعلم ان الجميع
كانوا ارضًا واحدة في الابتداء. فقسمها لهم
كلمة الله التي بها خلق كل شيء بقوله
ليكن كذا وكذا فيكون كذلك. ثم اريد ايضًا
اعرف لماذا لم يخلق الشمس والقمر والنجوم في اليوم
الاول وذلك لان اليوم الاول لم يكن خلق السماء
التي جعلهم فيها. فخلق الاثمار في اليوم الثالث
والشمس والقمر والنجوم في اليوم الرابع. ومن
اين ايضًا تكونت الشمس والقمر والنجوم. هذا
هو مثلما يصوغ صايغ صفيحة ذهب او
يسبك سبيكة ويفرغها. ويصيرها قضيبًا
واحدًا. وبعد ذلك يقطع منها ويعمل دنانير
وحلي

وحلي كثير. ولا تنقص طبيعة الذهب
ولا يفسد حسنها. كذلك النور الذي كان
في اليوم الاول قسمه الصانع الحكيم. وخلق منه
الشمس والقمر والنجوم. ولحب ايضًا اعلم في
اي موضع وفي اي مكان خلق الله هذه الانوار.
وهو ظاهر انه خلقهم خارجًا عن السماء. وبعد
ذلك جعلهم في السماء. نصب الشمس في مشرقها.
ونصب القمر في مغربها. وساير النجوم مفرقة
فيها. القمر حين خلقه تامًا مثل ما هو في ليلة
اربعة عشر من استهلاله. ومن اجل هذا
صار بين الشمس والقمر فصل احد عشر
يومًا. وهذه الايام الفاضلة للقمر دون الشمس.

يكمل القمر في كل شهر تسعة وعشرين يوما ونصف
حتى يكمل اثني عشر شهرا ثلثماية اربعة وخمسين
يوما يكون للشمس ثلثماية خمسة وستين يوما
فلهذا يجب ان يزداد في كل سنة على الشمس
هذه الاحدى عشر يوما الفاضلة للقمر واجب
ان اعلم كيف ظهر في السماء سحاب يحمل الرياح
وعصارات ومن خلق السماء لم يخلقها الا
ولها اولا واخرا وقد بين الحكماء ذلك بقولهم
ان السماء تشبه القبة يعرف اولها واخرها
وراس الحكماء يقول ان لها اعمدة خلقت وجعلت
تفرق بين السماء والارض فبهذا اصح ان السماء
كالقبة الثابتة فوق العمد كما قال النبي ان

الرب

الرب اقام السماء وبناها كالقبة وبسطها
كالخيمة ولذلك لم يقول احدا من الانبياء وصعدت
الشمس بل خرجت والكتاب يقول خرجت الشمس
على الارض وايضا قال ان السماء مخرجها ولم يقول
صعودها اذ كان للسماء ابتدا وانتها وهي الاركان
ولو كانت السماء ليس لها اركان واول واخر
لم يقل السيد المسيح المخلص انه اذا جا ابن البشر
بمجده يرسل ملايكته يوم الحشر فيجمعوا اصفياه
من اقطار السماء الى اقطارها ولنسال
ايضا عن الشمس اذا غربت في اي موضع
يكون غروبها واين تكون طول الليل اما على
قول الحكماء فانها تغيب كزعمهم تحت الارض

واما على قولنا نحن النصارى فانها كما ان القبله
مكبوبه على الكنيسه ولها شرق وغرب وقبلى
وبحرى هكذا اقطار السما فاذا ظهرت الشمس
انارت على الارض واذا غابت فليس تصير تحت
الارض لكنها بالنهار تخرج من اركان السما
وتسير فى الشرق والقبله وبالليل تغيب فى اركان
السما وتجرى فى الغروب وبحرى كانها خلف
حايط ولا تترك لها برودة الما ان يظهر نورها
وحرارتها لبعده عنها وهى تجرى فى الجانب
البحرى فى علو المشرق منها واذا اردت ان تعلم
صحة ذلك فمن كتاب سليمان ابن داوود تعرف انه
اذ يقول ان الشمس تشرق وتغيب وتعود الى موضعها
وهى

وهى مشرقه تسير فى القبله الى الغرب ومغربه
تسير فى بحرى الى المشرق لانها ترى سايره
نهارا فى القبله الى الغرب وفى الليل تسير فى
المغرب وبحرى فى الركنين جميعا الغربى والبحرى
حتى تبلغ الى الركن الشرقى فتظهر منه وليس هذا
من تعليم الحكما بل من كتب الله لعلمنا
ولما قال الله ليكن الجلد خلقت الكلمه ذلك
وخلقت فيه سحاب كالزقاق ينقل الما المالح
من البحر وتملى فيه ويتحرك الما المالح ويصير
فيها حلوا وليسقى منها الارض وتشرب الناس
ايضا حلوا فمن الذى خلق هذا كله والسما
والارض انا اقول مصرحا انه المسيح كلمة الله

وكيف ذلك اعلم لولا انه الخالق ما كان يقدر
يفعل الافعال الثابته في الاناجيل المقدسه
والعجايب التي ابدعها في المخلوقات المكونات
لنعلم انه خالقها ومكونها اعني البحر والرياح
حين اطاعوا امره والجو لما اظلم والنار
والشمس والقمر والنجوم اذ خفي نورهم والنور الذي
غيبته لما ان اشرقه والارض الذي هزلها
والجبال حين انشقت والموتا اذ قاموا من القبور
لما انفتحوا وكل المخلوقات المكونات سمعت له
واطاعته فلو لم يكن ربها وخالقها ما كانت
تطيعه ولا كان العمي يبصرون والعرج يمشون
والبرص يتطهرون والصم يسمعون والموتا
يقومون

يقومون والشياطين يخرجون يصرخون قايلين
نحن نعرفك وندري من انت وانك انت ابن الله
نحن هذا الذي السما والارض وما فيها سامعين
له ومطيعين لسلطانه وقوته الا انهم
الذي هم خليقته وقد بان وظهر انهم باثرهم
عرفوا انه خالقهم ولذلك اطاعوا وخضعوا
له كما قال داوود النبي بكلمة الله تسددت
السموات وبروح فيه كل اجنادها ولربنا
المجد دايما

الفصل الرابع

قال ولتخرج الارض اشجارا وزروعا ودواب
وهوام ذات نفس ولتخرج الما انفس حيه
وكان كذلك وكيف استقام ان يكون هذا لان

الارض ليس في نفساً. فكيف استعلم تخرج منها
هذه الخلايق كلها التي لها انفس حيه. فالكراطقه
الصقيلي الوجوه القليلي الحياء اذا سمعوا ان
الله المتعالي في طبيعته ان الله ولد ابناً
غضبت نفوسهم. وناصبوا بالخطاب القبيح
واللفظ الشنيع لاجل ولادة الوحيد المتانس.
ويقولوا هل افترق هل تعب لما ولد مع بقية
كفرهم بالله عز وجل الذي يقولوه بعضهم يقول
انه ضعف ان يكون يولد مما لم يكن. وانا الان
اجهد فكري واتعب سري في هذا بغاية
الظهور وابينه من رسايل بولس الرسول
لما وصف فيها ابراهيم وملشيصاداق
اذ بارك على ابراهيم واخذ منه العشور
قد

قد دفع العشور اذ كان في ظهر ابراهيم جد ابوه.
لان الاصل كان حياً يومئذ. فلاجل ذلك اخرج
ما وجب عليه لحياته تمت قبل ان يورق. فاذا
كان الموضع الذي فيه ضعف الخليقه الجسدانيه
قد تبين فيه ولادة ما لم يكن. ثم كان فالموضع
الذي فيه لا ضعف ولا تعب الخليقه الجسدانيه
ولا شبه ولادة بشريه ولا اجل ظهر ولا تعب.
ولا سبب من الاسباب العارضه على افكار
البشر. كيف لا يمكن ان يكون ذلك في ذاته
بقوته. وليس قولنا كما يقولون انه ضعف ان
يكون مما لم يكن. ويولد تصحيحاً على الابن الازلي
كلمة الله الاب انه كان مما لم يكن. بل خاصة
للاب ابوه وولادته ~~من~~ ابنه. وخاصة للابن

ببنوته وولادته من الاب • وخاصة الروح
القدس انبثاقه من الاب واستقراره في
الابن • فهي ثلاثة جهات ثابته لم يكن
احدهما الا بكلاهما • ولا يتقدم احدهما طرفة
عين ولا لمحة عين • بسبب انهما اقانيم
لكن متى قبل الله الازلي فهو الاب الوالد والابن
المولود والروح القدس المنبثق • اما
يجب ان يقول ان الذي لم يزل مولود
من الذي لم يزل • هو الذي ولد • ولا
نقول انه ابتداء تكوينه حين ولد •
فالموضع الذي فيه من ليس له زمان ولا حد بل
هو

هو ازلي لم يزل فكيف يستطيع ان يقال فيه
انه قد كان زمانا ما قبل ان يكون ثم بعد ذلك
ولد • فنا من الان نعتقد ونعترف بابن
مولود بغير وقت ولا زمان • ولا ضعف
ولا تعب من الله الاب وهو من ذات الاب
وخاصيته القايمه الثابته التي لم يزل كما
انه لم يزل • وابنه مولودا منه • فاما كيف كان
ولادته منه فنحن نقر ونعترف بالعجز عن
معرفة ذلك • ولا نبلغه ولا نستطيع ولا
نقدر على ادراكه ولا نعته • ولذلك تجسد
الابن لسنا نبحث فيه عن طبيعة الولاده •
ثم قالوا الهراطقة اذا كان الله ولدا في توحيده •

الذي هو وحيده فينقصان وليس لان
وافتراق وتعب انا اعلمك يا هراطيقي واقول
لك ان هو انت ترى اصل الكرم وجميع الاشجار
تلد وتكتسب الولاده وليس ولادها كمثل ولاده
طبيعتنا البشر لكن كطبيعتهم لان النسا
اذا ولدت صغرت بطونهن بعد ورمها
ولحقهن الضعف ثم يتقووا بعد ذلك وولاده
الاشجار خلاف هذه الولاده لانها قبل ان تلد
لا تورم واذا ولدت تمت اصولها بلا انقصان
ولا تعب ولا غيره فلم يا هذا تصور في فكرك
اوهام بشريه اذا سمعت ان الله ولد ليس بين
صوره الاب وصوره الابن وصوره الروح القدس
اختلاف

اختلاف لكنها لاهوت واحده وليس هي
اقنوم واحد بل ثلثه اقانيم خاصيات ذاتيات
ثابتات لم تزل ولا تزل ابدا وايضا لاجل القول
انه بكر كل فيعتقد ويظنون الهراطقه يقولوا
ان القولين مختلفين وانه كان بكرا فليس
ابنا وحيدا وان كان ابنا وحيدا فليس هو بكر
والبكر اذا كان له اخوه قيل انه بكر لانه
ولد قبلهم والابن الوحيد فهو يكون واحدا
موجودا وحيدا الا انني بقوه الروح القدس
افتيك في هذا يا هراطقي واقول اسرايل يسمي
بكرا قال الرب من فم داوود النبي ابني بكري
وبولس الرسول يقول ان كنيسة الابكار في السموات

مكتوب به • وليس يقال عن السيد المسيح فقط
انه بكر • ولا باللاهوت يقال هذا ولكنه
قبل ما يلزم جسدا ناسوتيا من النسوي في اوقات جسده
وبه سمي راس جسد الكنيسه • وكذلك سمي
ايضا بكر الخليقه • اي الخليقه الثانيه بروح
القدس والامانه به • فهو وحده بلاهوته وهو
بكر بناسوته • وبكر من قام من الموتا بقيامته
وابانته لنا حقيقة نور قيامة اجسادنا
والايقان بذلك •

الفصل الخامس

زكريا النبي قد اظهر لنا الثالوث المقدس
المتحد اذ يقول في نبوته لتقوي ايدي زربابل
قال الرب ولتقوي ايضا ايدي يوصاداق

الكاهن

الكاهن مع ايدي شعبي لاني معكم قال الرب
وكلمتي الصالحه وروحي في اوساطكم •
وانا اخبركم بلاهوتية الروح • انه لولا ان روح
القدس موازي للاب في الخليقه الاوله •
حين خلق ما خلق لم يكن موازي في الخليقه
الثانيه • لانه والاب والابن واحد في خليقه
كل ما خلق • وهذا ايضا هو واحد في تعميد
المعمدين • وفي اقامة الموتا • لان الاجساد
لا تقوم الا ان يا الاب والابن والروح القدس
يعملان معه • لانهما خاصته وذاته • وبعد ذلك
قال الله لنخلق انسانا • فخلق ادم وجعله في
فردوس الفرح • لما خالف واخطا اخرجه منه •

واعلم ايضا انه كان خلق خارج الفردوس
ثم دخل فيه لان الكتاب قال ان الله اخرج
ادم من الفردوس واسكنه في الموضع الذي اخرجه .
وقال ايضا انه جعله في الفردوس ليعمل فيه
ويحفظه . فاريد الان اعرف ما الذي كان
الفردوس عاجره حتي يعمله ادم فيه ومن كان
تحرسه ويحفظه . انما قيل له ان يحفظ الوصيه
ويحرسها ولا يضيعها . والعمل الذي يعمله هو
ان يومن بخالقه ويصدقه . قال وكانت عين
تخرج من ادام وتسقي الفردوس ومن هناك
ينقسم اربعة انهار . لو كان الفردوس صغير
لم يكن يحتاج الي هذه الاربعه الانهار العظيمه
لتسقيه

لتسقيه . لكن الله جل وعز لم يخلق الفردوس
لادم وحده . بل خلقه الله واعده لاهل اقطار
الارض وكل الصالحين الذين يطهروا عليها .
من ولد ادم . وجعل الله الارض للبهايم والدواب
والوحوش والهوام والطير . وقد علم في سابق علمه
ما يكون من الانسان . ومياه تلك الانهار
اذا اخرجت من الفردوس تنزل الي اسفل قرار
البعيد . ثم تظهر وتسير في طرقات شتي .
ثم تنبع في اماكن كثيره . وتفترش وتجري علي
الارض فهذه الانهار الاربعه . والفردوس
مملوا من كل الاشجار الفاخره . وهو مشتمل
ثمارا . وكانت شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير

والشر في وسط الفردوس موضع الحرب
والنجاه • فاقتسم ادم شغفه من تلك الاشجار
الى ان طلب هاتين الشجرتين وامكن شهوته
منهما • وكان ادم عند ذلك قد عري من روح
القدس • الحين عادت اليه عند توبته لا بل
عند طعن جنب المسيح سيدنا بالحربه وخروج
الدم والماء منه • ونزول ذلك في حلق ادم لان
الصليب المقدس كان منصوبا على موضع راسه
وايضا عند ما نفخ سيدنا المسيح في وجوه
تلاميذه واعطاهم الروح القدس

الفصل السادس

اريد اعلمكم كيف اراد خلق الله عز وجل ادم قبل

كل

كل ما خلقه • ولماذا خلق الكل قبله وخلقه بعدهم
وذلك لان هذا كان بحكمة الخالق لانه لم يشا
ان ينظر ادم ما خلقه الله تعالى من ساير الخليقه
في وقت خلقها • لا الارض حيث انشئت ولا
السما حين بسطت • ولا البحر وما يكون فيه
من الدواب والحيتان • لئلا يفتخر ويتكبر
فيبتدي الخالق العجب ويقول اني قد كنت هناك حين
خلق هذا كله • فلهذا خلقه الصانع بعدهم اخيرا •
ليعرف قوة خالقه وعظمته • اذا راى كل ما كان
قبله طايع له • ومن وجه اخر ايضا انه مثل
العروس الذي يستعد مجلسه بجميع ما يحتاج
اليه قبل دخوله الى بيته على عروسته • واقول
ايضا كيف يستقيم ان يكون ادم يشبه الله عز

وجل كما قال الله تعالى ذكره نخلق انسانا كشبهنا
ومثالنا • لان نبات الانسان من اعضا وهو محوي
محدود مصور يرى • والله يرى ولا يرى • ولا له
صورة جسمانية ولا اعضا • بل هو بسيط من
كل وجه • ملا السموات والارض وهو فوق
كل فكر ومقول ونعت وادراك • وكيف يكون الله
صانع الكل الذي لا صورة له تنظر ولا شبه له
يدرك • الذي خلق الكل من لا شي كان قبله يشبه
الانسان • او يكون الانسان بصورته • تامل فانك
ترى البحر الذي هو جزو يسير من صنعة الخالق
وقدرته • كيف يصنع صنايع • ويعمل اعمالا ويفعل
اشيا شتى مختلفة • يصيح وينخر بلا حنجرة •
ويبتلع ما يقع فيه بلا فم • ويجري بلا رجل •
والصعد

والصعد الى العلو بلا اجنحة • وتضبط
المراكب السايرة لغير بر • وتحمل السفن
الكثيرة والدواب والاسماك وغيرها بلا
اكتاف • فاذا كان هذا هو جزو يسير صغير
من صنعة الصانع يعمل هذا كله • فكيف خالقه
الذي لا يحد ولا يدرك • ومن كان هذا الجزو
الصغير وغيره من صنعته وخلقته • فكيف
لا يتعجب من اعماله وحكمته • فلا يظن احدا
ان الانسان يشبه الله في لاهوته • ولا ان الله
تعالى يشبه الانسان في جسده ونفسه •
لكن جميعا نفهم ان الصورة تثبت لنا الرياسة
والربوبية • ليكون الانسان رييسا على
الارض بكمالها • وربا لجميع ما فيها • والشبه ايضا

يكون الانسان بالطهارة والاعمال الصالحة
التي من اجلها يصير ابنا للعلي كما قال بولس
الرسول انه كما لبسنا صورة الارضي هكذا
فلنلبس صورة السماوي • يريد بولس بقوله
صورة الارضي الجسد والنفس الذي بهما صنعا
جميع ما صنعه ادم المخلوق من الارض ويريد
بقوله نلبس صورة السماوي ان نصنع ما صنعه
سيدنا والاهنا يسوع المسيح المولود من الروح
القدس من الافعال السماوية لنتشبه به كما
قال ايضا بولس الرسول ان من فعل افعال الله
صار صورة الله • وكما تقول اعوام الناس انه
من اكثر من شي عرف به • وايضا لما سبق في

علم

علم الله ان ادم ادخله واوصاه سيخالف الوصية
ويرتكب الخطية وتحتوي عليه الموت وعلى ذريته
ولا يكون له خلاص من سقطته الا بظهور
كلمة الله الاقنوم والبنوة في جسد مثل جسد ادم
وصورة كصورته • قال في وقت خلقته
نخلق انسانا كشبهنا ومثالنا • لان اللاهوت
بكماله اتحد بجسد ذريته ادم • وصار ادم
بالحقيقة صورة الله التي كان مزمع ان
يظهر فيها • وهذا هو القياس الصحيح •
قال في البداية خلق الله السماء والارض
والارض لم تكن تشاهد بل خاويه • ولماذا لم
تشاهد لانها كانت مخفية تحت المياه •
ولم قيل خاويه لانها لم تكن تنبت لتمشي عليها

الناس • وروح من الله ترفرف علي المياه •
وما هي روح الله • الا الله كما هو مكتوب روح
هو الله • والذي يسجد له ينبغي ان يسجد له
بالروح والحق • وايضا مكتوب يا رب طرقك
في البحر ومجازك في مياه كثيرة • وايضا الذي
جعل ممشاه علي السحاب • الجالس علي اجنحة
الرياح • ثم خلق الله النور نهارا • والظلمة ليلا •
وجعل الشمس لسلطان النهار ليضي طقسه •
ويتم ممشاه بدور المسكونه • واذا غابت ايضا
كان علي هذه القضية يدور • واذا ما ظهر في
المشرق اضا • والقمر ايضا كمثل دقيقة في
نقصانه وتمامه • وجعله لسلطان الليل •

مع

مع بقية النجوم • كقول المرتل لله داود • ثم
خلق الله كل شي بكلمته • وزين الخليقة •
بقول فيه كما هو مكتوب انه ما عمل حتي تعب
ولا في زمان تمهم • بل قال فكانوا • وامر
فخلق كل شي ما يري وما لا يري • فالفوق كل
شي بامره تاما • وافرق الارض من الما
الذي كان دايب فيه • وجعله يبس • وافرق
المياه علي ثلثة اجزا • جزو منها فوق سحاب
السما • وجزو فوق الارض في البحار •
وجزو اخر تحت الارض في العيون والمجاري •
كما قال داود النبي • فاما الجزو الذي في البحار
فانه يسقي الارض اليابسة والناس وكل شجرة

تنبت فيه • والماء الذي جعله تحت الارض
جعله في مكان لا يوجد فيه ما فيجدوه في
العيون ويستقوا منه ايضا على هذه الصفه
والموضع الذي لا يكون فيه بحر لا يستطيعوا
ان يحفروا فيه ابارا فان السحب تمطر عليهم
من جوها والمياه التي فوقها وتسقي ثمار زهرهم
وتقوت نفوسهم • ان الله تمم جميع اعماله الذي
قال ان يخلقوا • ولما نظر الى زينة جميع
صنعته مثل مهندس حكيم قد بنا بيت وزخرفه
وفي ذلك البيت مايده مملوه من جميع الخيرات
ولم يكن في ذلك البيت ساكن لياكل من تلك
المايده ولا من خيراتها • البيت الى الان هو العالم
الذي

الذي خلقه • والمايده هي زينة الخيرات
التي فيه • ولما لم يكن عليهم رييس عند ذلك
اشتور الاب الرحوم مع ابنه الحبيب وقال هلذا
هو ذا قد زينا العالم بما خلقناه فيه ونحتاج
الى من يروس عليه • فنخلق الان انسانا على
صورتنا ومثالنا ليبارك بنا مع الملايكه ونجعله
رييس على الارض وخيراتها • واخذ الرب
طين من الارض ويسير من الما ونصيب
من النار وخلق الانسان من ثلثه • قال ثم نفخ
الله في وجه ادم نسمة الحياه • فصار ادم
انسان حي • وتلك النسمه هي النفس الناطقه
التي جعلها الله في الجسد حياة وحركة له
ما داما كانت هذه في الجسد وطهوا منه

النار والماء • واذا ما ادبه الرب تحركت منه
داخله النار فتحرقه • واذا ما رحمه جعل مياه
كثيره تخرج من جسده بالعرق • واذا تم
اجله اخذ منه تلك النسمه الحياه التي هي
النفس حينيذ يصير تراب بلا ماء ولا نار •
بل يكون جسد خاليه فيعاد الى الارض المكان
الذي اخذ منه الى زمان القيامه • فاما
صورة الله وشبهه فهي الطهاره وحفظ
الوصايا • هولاي يكونوا في الانسان يضوا
مثل دهب مصاغ على خشبه • ولا يعلم احدا
بحال الخشبه التي داخله لاجل لمع الدهب
المصاغ عليها • وتصير لذلك كل الخليقه
تطيعه لاجل الحفظ الذي فيه اعني قوله

قول

قول الله • وحفظه لجميع وصاياه • واذا كان
في هذه الكرامه فان الله يسكن فيه مع ملايكته •
ويعطيه السلطان ليدوس الحيات والعقارب
وجميع قوات العدو • ويكون الوحش يطيعه
والدبيب تخافه • والنار تهرب من قدامه •
وتصطلح معه جميع العناصر فلا تحرقه النار •
ولا يغرقه الماء • ولا يمرضه الهوى لانه على
صورة الله ومثاله كما كان ابينا ادم قبل
مخالفته • واذا ما خالف وصاياه حينيذ
يظهر الخشب من داخل الدهب كمثل القشور
فيعلم كل احد انه خشب من داخله ويفتضح
خفاياه عند من ينظره بل ليس على الكمال

لان قد بقي فيه بقية طبع الذهب واذا ما
نزل عن اسم الخلاص الذي للمسيح حينيذ
يفترق من ذلك المجد العظيم الذي هو صورة
الله ومثاله ويجد في كل حين تمشي
الظلمة ولا يعلم اين يذهب لان الظلمة قد
طمست عينيه لاجل انه قد زال عنه جنس
صورة الله ومثاله وصار ميت من جميع
نعمة الله الى الموت الابدي كما هو مكتوب
انه يدين الاحيا والاموات اما الاحيا
فهم الثابتين على الامانه بالله الى اخر النفس
لهم نعم واما الاموات فهم العادمين الامانة
ثم ان الله زرع في فردوس عدن في المشرق
وجعل

وجعل فيه الانسان الذي خلقه ولما راى
انه لا يصلح ان يكون الانسان وحده
فانزل عليه سبات نوم واخرج ضلع من
جنبه وملا مكانه لحما وخلقها امراة فلما
استيقظ ادم ونظرها قال هذه الان عظم
من عظمي ولحم من لحمي وانه احبها ليس محبة
شهوة بهيمية مثل ما هو الان بل محبة
طاهرة كمحبة الاباء للبنين واعطاهم الرب
الفردوس ليقيما فيه وليسودا على جميع الارض
وما فيها ثم وصاهم بوصية قايلا كلوا من
جميع الاشجار النابت في هذا الفردوس ما
خلا هذه الشجرة التي في وسطه لا تاكلوا

منها • وهذا هو ناموس لكم ان يوما تاكلوا
منها موتا تموتوا من قدام وجهي • وان ادم
وحوى لقاما في الفردوس يتنعموا بكثرة
الخيرات • وليعيشا بطهر كمثل الملايكه • وكان
معهما اساس الحياه • وحسن حفظ اوامر الله
ولم تكن شهوة بينهم • لانهم بعد لم يخالفوا وصايا
الله • فلما نظر الشيطان الي طهر ادم وحوى
في الفردوس • والملايكه مصادقين لهما لاجل
طهرهما • حينيذ حسدهم وغضب الذي هو
ابو كل غضب • وافتكر فيما بينه وبين نفسه
وقال انا خلقت من روح ونار تلتهب • واخرجت
من مجدي • واما هذا فانه تراب من الارض •

قد جعله الخالق يسود جميع الخليقه • واقامه
رييسا على جميع ما خلق • كيف الان اصبر وانا
انظر اليه في هذا النعيم • وانا في كابه ووجع
قلب • ما ذا افعل الان حتى اجذبه الي من هذا
النعيم الذي هو فيه • وما الذي اوعده به حتى
يطيب قلبه معي • هو دايما معطي الحياه ما يحتاج
بها • وهو ثابت فيما اوصاه الرب بالوصايا
ما يسمع مني • بل انا انهض وامضي الي الامراه
واوعدها قايلا • اذا ما سمعتي مني واكلتي
من هذه الشجره • فانك تكوني انتي وزوجك
تشبهوا الله في علوه • لانه عند ما نظر الرب
انكما اذا اكلتما من هذه الشجره تنفتح اعينكما •
وتعاينوا عظم النور الذي هو فيه وتصيران

الهه تعرفان الخير من الشر منعكما من ذلك •
وانا اعلم ان الامراه لا تبحث عن شي ولا
تخالفني فيما اقول لها • وحينيذ اظفر بهما
هذا ما كان يفكر فيه ابو كل خطيه • ثم ظفر بالامراه
وحدها فاغواها باقواله الرديه فمالت لسمعها
اليه وصدقت • ونظرت الي الشجره طيبه للماكل
شهيه لنظر العين مغذيه المذاق • فاخذت من
ثمرتها واكلت واطعمت ادم • وحين اكلا تعريا
الاثنين • ومن اي شي تعريا • تعريا من مجد الحياه •
وحسن الطهر • وكانا شبه الملايكه صار اجساداً
ولما اطلعا على جسديهما استحيا • ثم تميز اعرهما
في الخطيه • ففهما خسارتهما من الطهاره •
فاخذا من ورق التين وسترا به عوراتهما •
ثم

ثم اختفيا في شجر الفردوس • وحينيذ اتا الرب
يتمشي في الفردوس وقت المسا • ونا داهما قايلا
يا ادم يا ادم اين انت • اين الوصيه التي اوصيتك •
اين المجد الذي البستك • اين حسن الطهر
والحياه الذي كنت فيها • اين انت من بهايك
اولا • اجاب ادم بحزن قلب • وقال ها انا ذا ها هنا •
فقال له الرب فلماذا انت مختفي مني • هل يستطيع
الطين يختفي من القرموصي • او الخليقه من خالقها •
اجاب وهو يبكي قايلا الويل لي يا ربي وخالقي •
ما اختفيت عنك الا عندما نظرت ذاتي عريان
لعري الجسد • فاحتشمت وخشيت فاختفيت •
فقال له الرب لماذا خالفت وصيتي واكلت من
الشجره فتعريت من مجدي • فقال ادم الامراه

التي دفعت لي هي اعطتني من الشجره واكلت فقال
الرب الاله للامراه لماذا فعلتي هذا فقالت الامراه
الحيه التي اطغتني حتى اكلت ثم قال الله للحيه
لماذا فعلتي هذا تكونين ملعونه من بين جميع
الدواب وجميع الهوام التي تدب على الارض
وتدبين على صدرك وبطنك وتاكلين
التراب كل ايام حياتك واجعل العداوه
بينك وبين الامراه وبين نسلك ونسلها
فهو يرصد راسك وانتي ترصدين عقبه
فللوقت انتفخت الحيه من لعنة الله لها وصار
فيها سما ثم ان الله قال للامراه لاكثر احزان
قلبك اكثارا وبالتنهد والاحزان تلدين
البنين والى زوجك ترجعين وهو يتسلط

عليك

عليك وقال لادم لاجل انك اصغيت الى قول
زوجتك واكلت من الشجره التي امرتك ان لا
تاكل منها ملعونه الارض باعمالك وتاكل منها
بالاحزان كل ايام حياتك وحسكا وشوكا تنبت
لك وتاكل عشب الحقل وتاكل خبزك بعرق جبينك
حتى ترجع الى الارض التي اخذت منها لانك تراب
والى التراب تعود ودعا ادم اسم امراته حوي
لانها ام كل حي وان الله خلق لادم وحوى ثياب
جلود والبسهم اياهم وقال الرب الاله هوذا ادم
قد صار مثل واحد منا يعرف الخير والشر ولا
يحسن له ان يكون في الفردوس لئلا يمد يده
الى الشجره الحياه فياخذ منها وياكل فيحيا الى
الابد ثم ان الرب الاله اخرج ادم من فردوس
النعيم ليعمل في الارض التي اخذ منها واسكنه

قبالة فردوس النعيم • وجعل كاروبيما معه حربة
نار ليحفظ طريق شجرة الحياة • ثم ان ادم
ندم ندامة عظيمة مع حوى زوجته • وكانا
يمشيا عراة باكيين • لا يعلمان الى اين
يذهبان • وفيما هما ماشيان عبرا بنهر
الاردن • فقال ادم لحوى ايتها الامراة اعلمي
ان من اجل خلافك اوتي بنا الى هذا الموت هكذا •
الان انزلي الى هذا الماء وقفي وادعي الى الرب
لينزل عنا هذا الحكم الصعب • وها انا
ايضا ابعد عنك وانزل فيه ادعوا وابكي امامه •
لعل يرحمنا ويتراف علينا • ويغفر لنا • ويعيدنا
الى ما كنا عليه اولا • انظري الان لا تصعدي
من الماء الى ان يقبل الرب توبتي واعود اليك •
ثم

ثم انه تركها وبعد عنها • ونزل هو ايضا في الماء
يدعوا ويبكي بدموع غزيرة • ويقول يا رب اغفر
خطيتي بهذا الماء • لان في هذا يطهر كل من
ياتي اليك • اقبل يا رب دعاي على هذه العين
الماء الحياة • لكي يكون من يستحم فيها تخلص
لانه لا يستطيع تخرق روح خطاياه الى
من ينزل ويعتمد فيك ايها الاردن • اسالكم
ايها الطغمات السماويين • والملايكة الذين
يسبحوا في كل حين للخالق • ان تسالوا في
ليصنع معي رحمة • لانني قد هربت اليك
ايها الاردن • لاطهر فيك • لان من سواك
لا يعاين احد ملكوت الله • انا اول من سقط
بالمخالفة • وانا ايضا اول من يطهر فيه •

هذا ما قاله ادم وهو يبكي علي الاردن واذا
الشيطان قد صار كشبه ملاك ومضي الي
المكان الذي فيه حوي تدعوا وناداها قايلا
اسرعي واطلعي فقد سمع الرب دعاكما وغفر لكما
وارسلني الي زوجك ابشره وهو ايضا ارسلني
اليك لامضي بك الي المكان الذي يدعوا فيه
عند ذلك فرحت جدا وصعدت من الماء
ومشي امامها الي ان اوصلها الي المكان الذي
فيه ادم وهو. وعند ما نظر ادم الي الشيطان وهو
يمشي قدام حوي ليأتي بها اليه صرخ وهو
باكي قايلا ايها العدو المخفي الي متي تقاتلني
بهذه الامراه. ابليس انت الكذاب الذي اوعدتها
ان تكون الاه حتي اخرجتنا من الفردوس
ما

ما الذي تريد ان تصنعه بي ايضا هوذا
انا في مكان البكاء والحياة الصعبة التعبة
امضي عني ايها الصياد الشرير الذي ينصب
الاشراك الردية. امض عني ايها الكذاب
الذي ليس فيه صدق. ثم عاد ادم الي حوي
وقال لها ايتها الامراة التي صارت لي سبب
الموت ما الذي حل بك. ابليس اني اوصيتك
انك لا تصعدي من الماء حتي اعود اليك
هوذا قد صرتي مقاومة لقول الله والاولي
ايضا ثانيا. فعودي الان الي المكان الذي
انتي منه الي تمام اربعين يوما انا اجي اليك
عند ذلك مضت وهي تبكي وتنتحب. فلما
كان عند تمام اربعين يوما واذا ميخايل

رييس الملايكة قد نزل من السما • واصعد
ادم من الاردن • واعطاه السلام • ودفع اليه
الحنطة • وكل زراريع البدار ليزرع ويحصد
ويقتات منها • وعرفه ايضا كيف يرفع القرابين
للرب • وقال له ارفع قرابينك على هذا الجبل
الذي هو جبل الكنوز • اعني وادي يوشافاط
ثم صعد الى السموات بمجد عظيم اعني رييس
الملايكة ميخاييل • وابتدا ادم يزرع ويحصد
ويقدم قرابين الى الله من ثمرة يديه • ثم
عرف حوى فحبلت وولدت قايين رييس
القاتولين • واليوبيطا اخته في مرة واحدة
وبعد ما فطمتهم من اللبن حبلت ايضا
فولدت هابيل وكلميا اخته • وكانت هذه
بشعه

بشعة • واليوبيطا اخت قايين حسنة في
وجهها تشبه امها حوى • ولما كبروا
الاطفال ادعا بهم ابوهم ادم • وقال لهم يا اولادي
امضوا وخذوا من ثمار زروعكم ومن خيار ضانكم •
واطلعوا الى الجبل وارفعوا القربان للرب • واذا
ما قدمتم انت يا قايين ولدي تتزوج بكلميا
اخت هابيل الحسنة التي ولدت معه • وهو
ايضا يتزوج باليوبيطا التي ولدت معك •
فاجاب قايين والد الخطية قايلا لابوه
لا كان ذلك هكذا ابل انا اتزوج باختي واخي
يتزوج باخته • وانما قال ذلك لاجل ان
شهوته خبيثة قد ملكت عليه • فقال لهم
ابوهم ليس هذا ناموس الرب ان نتزوج بمن

ولدت معك • ولم تقدر ان تطيب قلب قايين
على هذا الكلام • ثم انهما خرجا من عند ابيهما
ليحملا القرابين للرب • فاما قايين الفاجر
الماكر فاخذ من ضاينة الخراف العمي الجربة
واما هابيل فاخذ من خيار ماشيته
سبعة ذبايح كاملة • وفيما هما سايران
كان الشيطان يقول لقايين في افكاره
اذا ما فرغت من حمل قربان الرب اقتل
هابيل اخيك لئلا ياخذ ابوك اختك يزوجها
له • وبهذا كان قايين يفكر في قلبه • وعند
ما دخلوا الجبل الذي عرفهم اياه ميخاييل
رييس الملايكة • قبل الرب قربان هابيل واما
قايين فطرده مع قربانه • فلما نظر ان الرب

لم

لم يقبل قربانه امتلا بالغضب وقال لهابيل
اخيه امش معي لنبصر هذه الجبال ونفتش
هذه الاودية • عند ذلك تبعه هابيل مثل
الخروف بغير مكر • ولما نزلا الى وادي عن يمين
جبل الكنوز • عمد قايين الى حجر اخذه وقتل
به هابيل اخيه • واراد ان يمضي ويتركه •
وكان دمه يصرخ قايلا يا اخي قايين دمي
لا يزال يصرخ عليك الى ان يجي الاتي واذا
ما اتا وسفك دمه هاهنا • فانه ياخذ بحق
كل دم يسفك بغير ذنب • عند ذلك يصرخ
دمي لادمه • فلما سمع قايين ذلك عاد ليدفنه
في الصخور • فلم تخفي الجبال صوته • وعندما
تركه وذهب • وفيما هو ماشي ناداه الرب

مبكتا له قايلا يا قايين يا قايين اين اخوك
اجاب ذلك الفاجر القاتول وقال للرب
اين اعرف انا مكان اخي هل انا حارس له
اجابه الرب قايلا ملعون انت في جميع عمالك
وتكون مذعورا ومضطرب جميع ايامك
لا يقبلك مكان لتسكن فيه مع الناس بل
مع الوحوش لانك نجست الارض واثلمتها
بدم زكي وكان عندما اراد قايين ان يقتل
اخيه هابيل صرخ الصديق ثلثة
صرخات الاوله قايلا يا ادم ابي وحوى
امي اسمعا صوت ظلمي في يد اخي والثانيه
ويل للارض لانها ابتلت بالدم والثالثه
الويل لمن يولد عليها فان جميعهم ياتوا الي الحكم
وهكذا

وهذا لما قاله ملا صوته الارض كلها وبلغ
الي مسامع ادم وحوى وكان بعيدا منهم
اربعين ميلا لان الارض لم تكن طرشت
بعد لانها الي ذلك الوقت لم يسفك عليها
دم ولا صنع عليها خطيه ولا شر ولا شي
من ساير الادناس ولم يدفن فيها جسد
وكان قبل ذلك اذا ما صرخ صوت في المشرق
يسمع في المغرب لان الارض كانت طاهره
من كل دنس مثل النحاس الذي يطن قبل
ان تتنجس بالدماء والزناء والبغضه والحسد
الذي هو مرذول قدام الله اكثر من كل الخطايا
ولما صار ذلك جميعه انطرشت الارض
وقلت ثمارها واثمرت شوكا وحسكا كما هو

ملتوبا ان ارض متمرده جعلها ملحا لاجل شو
شكا بها • ولما بلغ صوت هابيل الي حوى قلقت
جدا • وقالت لادم هكذا • الويل لي يا اخي هذا
الصوت الذي اسمعه هو صوت هابيل ولدي
هذا صوت من قد اخذ ظلما يا ولدي ما ادري اهو
من الوحوش • او من يد اخوك • لكن اي الوحوش
لا يكون مصطلح معك • وهو ينظرك وقلبك
عند الله • الويل لي يا ولدي من الذي يجسر
عليك واخوك معك • الويل لي يا ولدي الحكيم
فان صوتك صار مثل سيف يقطع في كبدي
قم الان يا اخي ادم وامش معي لانظر ولدي
فاني اذا لم اشاهده انا اموت شرعة • عند ذلك
قاما من الاردن المكان الذي قبل الرب

قبل

١٢١

١٢٥

فيه توبتهم • ومضوا الي الغرب الى الجلجله جبل
الكنوز • المكان الذي سفك فيه دم هابيل كما شهد
الرب مبكتا لليهود انه سوف ياتي عليكم دم جميع
الصديقين الذي سفك في المكان من دم هابيل
الصديق الى دم زكريا • ولما وصلوا الى ذلك المكان •
نظروا الى الجسد ميت والدم ملطخ على الصخور •
عند ذلك شقت حوى ثيابها وبكت على ولدها
قايله الويل لي يا ولدي • انا الذي قتلتك لاجل خلافي •
لانه عندما طردنا من الفردوس الخالق • قطع
علي قايلا لانك سمعتي من الحيه الكثر مني • فانك
تلدي الاولاد بالفرح والسرور ولوخذوا منك
ببكاء ونحيب • الويل لي يا ولدي الحلو عندي
يكون دمك باقيا في يد اخيك • الى ان ياتي
الذي ياخذ بحقك وقضاياك • ولهذا ما كانت

حوى تعوله. وان ادم غدا الى جسد هابيل
اخذه واخفاه في كهف صخره عن حوى.
وعادوا الى مسكنهم. ولما جاز عنهم ايام الحزن
على هابيل عادت حوى حبلت وولدت شيت الرجل
الصديق. وكان هذا تام في خلقته شبيها بادم
ابيه. وعندما ولدته لم يكن في تديبها لبن
لاجل حزن لهابيل وكانت باكيه على الذي مات
وحزينه على الحي مثل انه لم يكن لها لبن تعوله.
وبينما هي كذلك واذا ميخائيل رئيس الملايكه
قد نزل من السماء اختطف الطفل ومضى
به. ورباه من الخيرات الداعيه. وبعد ثلاثة سنين
اعاده الى والدته. وعند ذلك تعلم تسبيح
الثاروسيم ولغة الساروفيم وكان يسبح الله
بقلب

بقلب طاهر. ولما كبر شيت تزوج بكلمته
اخت هابيل وولدت انوش. وتزوج انوش بكليب
فولدت له قيسان. وتزوج قيسان بناريد ابنة
كدا. فولدت ياروت. وتزوج ياروت بسط فولدت
اخنوخ. وعندما قربت وفاة ادم الرجل الصديق
امر ان يجتمعوا اليه جميع اولاده وبنيه وبناته.
وقال لهم اجلسوا امامي. وقرروا معي عهدكم. واذا
ما تممتم كلامي. فانكم تحيوا حياة جيده وسنين
كثيره. والرب يكون معكم. وتستريحوا في زمن
السلامه. قبل ان ياتي الزمن الغضب كان
مني يا اولادي وانا مسرور مع امكم حوى في
فردوس النعيم كانوا الملايكه مصاحبين
لنا لاجل طهرنا. فلما نظر الشيطان ونحن

مشتملين بمجد الله الذي هو الطهر وانا لا اموت
امتلا بالحسد واغوى امكم فاكلت من شجرة
الخير ودفعت لي انا ايضا اكلت فاخرجنا
الله من الفردوس وصيرنا مبغوضين من الملايكة
غربا من الخالق لاجل المخالفه والان لعدان
اموت احتفظوا بجسدي الى الاجيال الاتيه
فسوف يكون عند دم ولدي هابيل ذلك
الموضع الذي خلص كل احد ابدم ذلك البار
الذي سفك فيه من اجلي وفي ذلك الوقت
يسكت دم ولدي هابيل فاحترزوا الان
واحتفظوا ان لا تختلطوا باولاد قاين
ولا تجامعوهم فان مسكن اوليك تحت الجبل
فامضوا

فامضوا انتم الى جبل الكنوز وجبل عال طاهر
للرب فاسكنوا فيه واروسوا عليه واحملوا
انقرابين للرب هناك وهذا يكون لكم ميراث
الى الابد ولا تخلون عنه فان من ينزل منه لا
يعود يطلع وهذا ابوكم واخوكم شيت الذي عشي
امامكم الى ان يصعدكم الى ذلك الجبل المقدس
فلا تخالفوه واما بني قاين فقد صاروا
عبيدا للخطيه واغضبوا العلي باثامهم
والرب يغفل عنهم ويحبهم فانظروا الان لا
تقربوهم ولا تزوجوا بنيكم ببناتهم ولا بناتكم
ببنيهم لانهم قد صاروا جميعهم عشره مقاومين
لله وهذا ما قاله ابينا ادم وتنيح ومضى

الى الرب وهو في تسعمايه وثلاثون سنه • فعمدوا بنيه
وكفنوه وجعلوه في مكان مقدس في مغارة الكنوز
فاما شيت الرجل الصديق مشى امام بنيه وبني بنيه
فاصعدهم الى الجبل ومكثوا هناك • وكانوا يسبحوا الرب
الليل والنهار مثل الملايكه • يمجدوا ويباركوا الله من زمان
شيت الرجل الصديق الى زمان اخنوخ • وفي تلك
الايام قام رجل من مجمع قايين اسمه يوبال صنع دف ومزمار
والة الملاه • وكان اذا نفخ فيه يتكلم الشيطان • وفي
تلك الايام تعالا صوت بني قايين • وكثرة الخطيه
بينهم • فصار الاب مع ابنته والاخ مع اخته
والابن مع امه • وصار الشيطان لهم اله • وساد
عليهم بالمكر والنجس وبلغ صوت لعبهم الى جبل بني
شيت • وعند ذلك مال قلبهم الى السوء وطلبوا
النزول

النزول والاختلاط بمجمع قايين • ولما علم اخنوخ
بذلك جمعهم وخاطبهم قايلاً اقسم عليكم بدم هابيل
اخونا وجسد ادم ابينا • ان لا ينزل احدكم من هذا
الجبل • اذكروا وصية ابونا ادم الاول الذي قال من ينزل
لا يعود يصعد • فلم يسمعوا منه • بل كان الولد يخلي
والده وينزل • والابنه تفترق من امها والاخت
من اختها • ولم يبقى فوق الجبل الا القليل • ولما نزلوا
اختلطوا معهم فامتزجوا في اثامهم • وحين اقاموا
زمانا على هذه الخطيه • طرى على قلوبهم ان يعودوا
يصعدوا الى الجبل • ولما اقتربوا الى الجبل صار الجبل
كله نار قدامهم • ولم يقدروا يصعدوا ويقتربوا اليهم
عند ذلك عادوا وصاروا واحداً مع الشيطان •
فاما اباهم واخوتهم الذين كانوا فوق كانوا متطلعين

لهم لعلهم يعودوا يصعدوا. ولما نظروا
انهم لا يصعدوا اسرعوا ونزلوا جميعهم في دفعه
واحده الا نوح الرجل الصديق وزوجته وثلاثه
اولاد الذي له سام وحام ويافت ونساهم. وان
الشعب الذي كان يسبح الله فسدوا مع بني
قايين. هولاي الذي كتب عليهم في الفنا ليقولون
ان ملايكتهم لم يحفظوا طرقتهم فيها هلكوا من النسا.
لانهم كانوا على الجبل مثل الملايكه يسبحون الله
مثلهم. وعندما تخلوا من مساكنهم ونزلوا
وصاروا واحدا مع الناس وتم عليهم قول
داوود النبي في المزمور الحادي والثمانون مثل
الناس ~~ومثل احد الروسا~~ انا قلت انكم الهه
وبني العلى تدعون. انتم تموتون مثل الناس
ومثل

ومثل احد الروساء وتسقطوا. فاما نوح
فكان حزين عليهم وينفذ اليهم ويسالهم
قايلا يكفاكم ان تغضبوا الله ليلا يغضب الذي
ليس عنده غضب. ويهلك كل ذي جسد
برجزه. وكانوا يهزون به. ثم ان الرب الاله قال
لنوح اصنع لك سفينه من خشب لا يسوس
وتقيم مايه سنه وانت تعمل في السفينه.
ويكون لك خلاص ولاهل بيتك معك. وابدا
بعملها في ارض عدن السفلانيه. قدام هذا
الشعب بني قايين حتى ينظروك وانت تعمل
فيها. وان اشتهوا يتوبوا ولما انهم يهلكوا.
واللوم عليهم. فان عادوا الي في اخر يوم من
المايه عام. فانا اغفر لهم ولا اهلكهم وان

تمادوا على سوء فعلهم فانا اهلكهم في يوم واحد
والاخشاب التي تعمل منها السفينه اقطعها
من هذا الجبل المقدس. ويكون طول السفينه
ثلثماية ذراع وعرضها خمسون ذراع. واذا
صنعتها وكملتها يكون فرد باب فوق. ويكون
ثلاثة طبقات كل طبقه علوها عشرة اذرع.
والطبقه الاوله السفلانيه للسباع و[illegible]
والوحوش والانعام والدواب جميعا. والطبقه
الثانيه للطيور والدباب. والطبقه الثالثه
تكون لك ولزوجتك ولبنيك ونساهم. واصنع
في السفينه صهاريج للماء وابواب لهم ليغرفوا
منهم الما حتى تكون الصهاريج لشربك ومن
معك واصنع الصهاريج مرصصه بالرصاص
واصنع فيها مخازن للحنطه تاكل منها انت
ومن

ومن معك. وايضا اصنع لك خشبة تكون ناقوس من
خشب الاكسنان. ويكون طولة ثلاثة اذرع وعرضه
ذراع ونصف. ومرزبه من خشب منه وبه وتكون
تضرب به ثلاثة دفوع في النهار الاوله بكره حتى يسمعوا
الصناع الذي للسفينه فيجتمعوا للعمل. والدفعه الثانيه
اضرب الناقوس فاذا سمعوا الصناع اجتمعوا للاكل
الطعام. والدفعه الثالثه تكون وقت العشا لينصرفوا
العمالين ليستريحوا من تعبهم. ان الله قال لنوح نادي
فيهم وعرفهم ان ماء الطوفان يجي ويغرقهم واعمل
في السفينه قدام عينهم. فاذا تفصوا امنك لاجل عمل
السفينه. فقل لهم ان الله امرني لادخل انا واولادي
ونوح ونخلص من الماء الطوفان. وكان نوح كلما
نادا فيهم وعرفهم بذلك ضحكوا عليه من زناهم
ولهوهم. ويقولوا ان هذا الشيخ قد خرف. ويقولوا
كيف تكون مياه تاتي على الجبال منذ قط ما راينا

مياه تصعد على الجبال وهذا الشيخ يقول سبحي الطوفان
ثم ان نوح صنع جميع الاشيا الذي قال الله له عليهم
وكان ذلك قد ولد له هولاء الثلثة اولاد في اول المايه
سنه التي عمل فيها السفينه وفي هذه الماية سنه لم ياكل
شيا خرج منه دم ولا يقلع حذاه من رجله ولا انقطع
ولا بلي وايضا في هذه المايه سنه لم يغير ثيابه عنه
ولم يهوى منهم شي ولا تغيرت العصاه الذي بيده
ولا المنديل الذي على راسه بلي ولا شعر راسه لم
يزيد ولم ينقص عما هو وهولاء الثلثه اولاد
الذي لنوح الاول منهم سام وحام ويافت كانوا
قد تزوجوا نساهم من اولاد متوشلح ومثلما خبرونا
الاثنين وسبعين المبشرين الحكما وكما هو مكتوب
في التسبيح الاوله اليونانيه وايضا كانت حياة
لامك ابو نوح سبعمايه سنه وخمسون سنه
وايضا عندما جا لامك يموت فدعا ابوه متوشلح
وابنه

وابنه نوح فبكاء لامك قدام متوشلح بكاء على لامك
ولده وقال له ان ابهاتنا جميعهم لم يميت احدا منهم قبل ولده
بل الاب قبل ولده لكيما ولده يواريه التراب والان يا ولدي
انت تموت قبلي واشرب حسرتك قبل خروجي من هذا
الجسد فمن الان يا ولدي قد تغير العالم واختلف موتاهم
وصاروا من الان يموت الابن قبل الاب ولا يفرح الاب بولده
ولا يتملا به وهكذا الابن لا يتملا بابيه ولا يفرح به ثم
ان لامك مات فكفنوه وجعلوه في مغارة الكنوز
وكان موت لامك قبل ان يجي الطوفان بسبعة سنين
ثم ان متوشلح ابنه ونوح ابنه بقوا وحدهم على الجبل
المقدس وكان نوح ينزل كل يوم ويعمل في السفينه
ويطلع مع المسا الى الجبل يعلم اولاده ونساهم يصلوا
ويجاهدوا على انفسهم ويحتزوا الا ينزلوا وراه ولا يختلطوا
باولاد قاين لان نوح يخاف على اولاده ويقول

ان هولاء صبيان لعبوا. وكان اذا نزل من عندهم
في الليل يوصي متوشلح الشيخ عليهم. وكان نوح
يوكد عليهم. وكانوا اوليك اولاد شيت عند
نزولهم من الجبل المقدس وسكنوا مع اولاد قايين
وتنجسوا بنجاستهم وولدوا لهم اولاد يسموا
القيسيين جبابره شديدين الحيل لم يكن
اشد حيل منهم ولا اجبر وكانوا الحكما الاولين
قد كتبوا عليهم وقالوا في كتبهم ان الملايكه نزلوا
من السماء ويشاركوا بنات البشر. وولدلهم
منهم اولاد جبابره فغلطوا في قولهم ومعاذ
الله ان يكون ارواح الملايكه يشتركوا في
خطية مع البشر. ولو كان الفعل في طبايع
الملايكه يشتركوا والشياطين الذين سقطوا
لما كانوا يخلوا امرة واحده على الارض الا
وينجسوها

وينجسوها لاجل ان الشياطين اشرار ردياء وليس
في طبيعتهم ذكراً ولا انثى. بل هم ارواح رفيعه من حيث
خالفوا ظلموا وناس كثير يقولوا عن الملايكه الذين
نزلوا من السماء انهم شاركوا النساء وولدوا لهم اولاد.
وليس هذا صحيح بل هم اولاد ادم الذين اقاموا على الجبل
معلقتين حيث كانوا حافظين بتوليتهم وطهارتهم
وتسبيحهم مثل الملايكه وكان يقال لهم ملايكة الله. فلما
خالفوا وصاروا مع اولاد قايين وولدهم اولاد. قالوا
الذين لم يعلموا ان الملايكه نزلوا من السماء واختلطوا
بني البشر ورزقوا منهم الجبابره. ثم ان متوشلح الشيخ
الكبير العظيم الذي بقي على الجبل عند اولاد نوح عاش
تسعمايه تسعه وستين سنه. ثم مرض وكان
المرض الذي يشتغل فيه فعلم به نوح وسام وحام
ويافث اولاد نوح فجاوا اليه ونساهم معهم وبكوا

عنده . وقالوا يا ابونا وشيخنا بارك علينا واطلب من
الله ان يرحمنا اذا انتقلت من عندنا . فقال لهم بقلب
كيب حزين . اسمعوا مني يا اولادي الاحبا لان ابهاتنا
جميعا لم يبعت منهم احداً الا انتم الثمانية انفس . الرب
الاله الذي خلق ابونا ادم وحوى امنا وملامنهم الارض
حول هذا الفردوس . وكثر نسلهم لكنهم لم يحفظوا اوامره
فهو يريد يبيدهم . فلو كانوا حفظوا وصيته لقد
كان ملامنهم السموات والارض . لكن اسال الرب الالهي ان
يبارك عليكم ويكثركم ويوسع في نسلكم في الارض
الغريبه التي تمضوا اليها . والان يا اولادي سيوديكم
الرب في السفينه الى ارض لم دخلتموها قط . والرب
اله ابائنا الاطهار جميعهم يكون معكم والكرامات
التي اعطاها الله لابينا ادم في مغارة الكنوز
هذه المباركه يعطيها لكم اعني الثلاثة كرامات
التي وهبها الله لادم ابينا . الكرامه الاوله هي
المملكه

المملكه الذي جعل الله لادم بها الملك على كلما خلق
والكرامه الثانيه هي الكهنوت لان الله نفخ في وجهه
نسمة الحياه والكرامه الثالثه هي النبوه لان ادم
تنبا بالذي في ذكر الله . فاسال الله الالهي ان
يعطي هذه الثلاثه كرامات لكم . ثم ان متوشلح قال
انت يا نوح المبارك من الله انا اقول لك واوصيك
لانني ماض من عندك مثل جميع ابائي الذين سبقوني
وانت وحدك الذي تبقا انت واولادك فاحفظ
وصيتي لك وكلما قلته لا تطرح به كهوذا الان يجيب
الطوفان على الارض بسرعه وانا الان اذا مت فبسرعه
كفن جسدي واجعله في مغارة الكنوز وخذ
امراتك وبنيك ونساهم وانزل من هذا الجبل
المقدس وخذ معك جسد ابونا ادم وادخل به في
السفينه وحطه فيها حتى يفرغ ما الطوفان من
على وجه الارض . ويا ولدي نوح اذا جيت

تموت اوصى سام ولدك البكر ياخذه ابعد ابيك
الذي يولد فانه يكون كاهن الله العلي وياخذ معه
جسد ابونا ادم من السفينه ويوديه هو وملكيصادق
ويحطوه في وسط الارض ويكون الصغير ملكيصادق
واقف يخدم الله في ذلك الجبل قدام جسد ابونا ادم الى الابد
لان من ذلك الموضع يا ولدي نوح يصنع الله الخلاص
لادم ونسله جميعهم الذين يامنوا بالله ثم ان متوشلح
قال لنوح واولاده ملاك الرب الاهنا يمشي معكم حتى
يوصلكم الى ذلك الموضع الذي في وسط الارض ثم ان
متوشلح قال يا والدي نوح الذي يكون يخدم الرب
وجسد ابونا ادم يكون لباسه جلد ومتمنطق
بجلد على حقويه ولا يكون يتخذ له زينه بل الباس
حقير قايم وحده يصلي للرب الاله ويحفظ جسد
ابونا ادم فانه جسد عظيم عند الله واما يكون قايم
في الخدمه هو كاهن الله العلي وقلب الرب طيب
له

له وبخدمته التي يصنعها قدام الله ثم من بعد
هذا متوشلح اوصى نوح بهولاء الوصايا جميعهم
واكد عليه ثم ان متوشلح انحلت يداه وسكت
من كلامه وبدا يغمض عينيه وتنيح مثل اباه
جميعهم وكانت دموعه تجري على خده وقلبه
حزين على مفارقتهم على جبل الفردوس الذي
يبقى فيه احد وايضا ان الله يريد يهلك
الخليقه جميعهم ويبيدهم من على وجه الارض ثم
مات متوشلح في سنه تسعمايه وستون في اثنى
عشر يوم من برمهات ثم ان نوح واولاده كفنوه
ببكاء وتنهد وجعلوه في مغارة الكنوز وناحوا
عليه مناحه شديده هم ونساهم اربعين يوما
ومن بعد كمال المناحه والحزن على متوشلح
فابتدا نوح واولاده يصنعوا امثلما اوصاهم

متوشلح ۰ فكان من بعد موته جاء نوح واولاده
ونساهم الى عند جسد ابهاتنا وقبلوها وتباركوا منها ۰
وهم في بكاء وحزن عظيم ۰ وكان نوح كان قد كمل
السفينه ولم يبق لها عاقة ۰ ووقف نوح قدام الله
هو واولاده ۰ وسالوه ان يوريهم طريق الخلاص اين
يكون ۰ فلما فرغ هو واولاده من صلاتهم قال الله
لنوح ادخل الى مغارة الكنوز انت واولادك ۰ وخذ
جسد ابوك ادم فتجيبوه واجعلوه في السفينه
وايضا الذهب في اللبان والمر خذوه مع جسده
الى السفينه ۰ ثم ان نوح سمع من قول الله ودخل
الى المغاره هو واولاده ۰ وقبلوا اجساد ابهاتنا
واخذ نوح جسد ابونا ادم حمله بقوة الله التي
كانت معه ولم يحتاج الى احد يساعده ۰ وسام
ولده اخذ الذهب معه ۰ وحام حمل المر ۰ ويافث
اخذ

اخذ اللبان ۰ واخرجوهم من مغارة الكنوز ۰
ودموعهم تجري على خدودهم ۰ وفي ساعة
اخرجوهم صاحت الاجساد الذي كان ادم بينهم
يا فرقتنا منك يا ابونا وهكذا قال جسد ابونا ادم
يا فرقتي منكم يا اولادي انا امين ان الله يجمع اجسادنا
مع بعضها ببعض دفعه اخرى ۰ لكن تصبروا الى ان
يسهل الله الخلاص ۰ وكانت اجساد الموتى يتكلموا
مع بعضهم البعض بقوة كلمة الله ۰ ثم ان ادم طلب
من الله ان يبقا النار الالهيه عند اولاده بالسراج
قدامهم الى ان يقيم الاجساد دفعه اخرى ۰ فابقا
الله النار الالهيه عندهم تضي عليهم ولم يخلي لها
داير ثبات الى يوم القيامه يقيمهم مثل الاجساد كلهم
وهذا الكلام الذي كان ادم يتكلم به وهو ميت ۰

انما كان بامر الله حتى يتبين عجايبه في الاموات والاحيا ولا تقول
قايل ان ادم كان الشيطان حاكما على نفسه • فالله امر نفس الموتى
ان تخرج من تحت بدنه حتى ينطقوا بعجايب الله في اجسادهم وردهم
الله الى مواضعهم الى يوم الخلاص الحقيقي يخرجوا الجميع • ثم ان نوح
واولاده لما صاروا برا المغاره سمعوا هذه الاصوات من اجساد
الموتى تعجبوا عجبا عظيما • وقويت ايمانهم بالله • وابتدوا في
نزولهم من الجبل المقدس بالبكاء والنوح بحرقة قلب لاجل انقطاعهم
من الجبل المقدس مسكن اباهم • ثم ان نوح واولاده التفتوا
يطلبوا المغاره فلم يجدوها فاشتد عليهم البكاء والحزن
وتحققوا من ذلك الوقت انه لم يبق لهم ماوا ولا مسكن •
ثم رفعوا اعينهم نظروا الفردوس واشجاره فرفعوا اصواتهم
بالبكاء والصراخ العظيم قايلين نقريك السلام ايها الفردوس
النعيم ايها المسكن للنورانيين • ايها الموضع الذى للقديسين •
نقريك السلام يا موضع الفرح الذي كنت مسكنا لابينا ادم

اول الخليقه • وعندما خالف سقط منك في حياته عريان منقضي •
واما نحن فقد منعنا منك ~~في حياته~~ ومن الجبل المقدس الذي تحتك •
ولا نسكن فيه ولا ننظرك في حياتنا • نحن نشتهي من الله ان ينقلك
معنا الى الارض المعلومه • وانما الله ياخذ العقاب على مخالفتنا
بالوصايا • ثم ان نوح واولاده قالوا نقريك السلام ايتها المغاره مسكن
اجسام اباءنا الاطهار • نقريك السلام ايها الموضع الطاهر الذي
اختفيت واستحقيت ان تكون هذا الاجسام مطروحه فيك
فالرب الاله يحفظك لاجل اجساد اباءنا • ثم انهم قالوا ايضا
نقريكم السلام ايها الاباء الروسا والاطهار • ونسالكم ان تصلوا
علينا قدام الله ان يرحم اجسادنا وينجينا من هذه الدنيا الفانيه
نسالكم يا اباءنا صلوا علينا نحن الذين تبقينا من نسلكم • نقريك
السلام يا شيث الرئيس العظيم في الاباء • نقريك السلام ايها الجبل
المقدس مسكن اباءنا القديسين • ثم ان نوح واولاده
بكوا وقالوا الويل لنا نحن الثمانيه انفس الذي قد ظللنا
ومنعنا من نظر الفردوس وتحانوا وهم نازلين من الجبل
المقدس يقبلون الحجاره • ويضموهم بصدورهم والاشجار • ثم بكوا
بكاء • ولم يزالوا هكذى يبكوا وهم نازلين • من الجبل المقدس

الى ان وصلوا الى باب السفينه ثم ان نوح دار
وجهه الى ناحية الشرق هو واولاده. وطلبوا من
~~من~~ الله ان يرحمهم وينجيهم ويامرهم كيف يوضعوا
جسد ابونا ادم. فجاء صوت من الله لنوح قايلاً اطلع
بادم في الطبقه الثالثه وحطه في الجانب الشرقي
والذهب واللبان والمر معه تكون انت واولادك
واقفين قدامه تصلون وزوجتك ونسا اولادك
يكونوا في الجانب الغربي في السفينه ولا تختلطوا
معهم. فلما سمع نوح هذا القول من الله دخل
هو واولاده الى السفينه. وحطوا جسد ابونا
ادم في السفينه وحطوا جسد
ابونا ادم في الجانب
الشرقي

الشرقي. وهولاي الثلثه قرابين معه. وكان دخول
نوح بجسد ادم يوم الجمعه السابع والعشرين من
شهر بشنس الساعه الثانيه من النهار. ثم ان الله
قال لنوح اطلع على راس السفينه واضرب بالناقوس
ثلثه دفوع ليجتمع الوحوش الى السفينه. وقال لنوح
هذا وضرب الناقوس ليصل الى اقطار المسكونه.
حتى يجتمعوا الوحوش والطيور. وقال الله لنوح
خلي صوت الناقوس وحده الذي يخرج لكن وقوتي
تخرج مع صوته حتى يقع في مسامع الوحوش
والطيور صوت هذا الناقوس الذي يضرب
ثم الى امر ملاكي يضرب بالبوق من السما فيجتمعون
الوحوش كلها عندك. ثم ان نوح اسرع وضرب
بالناقوس كما قال الله له وضرب الملاك بالبوق

من السما وحتى ان الارض تزلزلت وماجت
والخلايق الذين عليها وكان اجتماع الوحوش
والطيور والدبابيب جميعها في ثالث ساعة من
النهار وان الوحوش والسباع والانعام دخلوا
الطبقة السفلانية في الساعة الثالثة وفي
نصف النهار دخلوا الطيور والدبابيب في الطبقة
الوسطانية ونوح واولاده دخلوا الطبقة الثالثة
في تاسع ساعة من النهار وكان نوح وزوجته
وبنيه ونساهم دخلوا الطبقة الفوقانية
وامر نوح النسا ان يبقوا في الجانب الغربي
ثم ان نوح بقي قايم يطلب من الله ان ينجيه من
امياه الطوفان وكان الله قد قال لنوح خذ من
كل الاجناس والطيور اثنان اثنان من الحلال
ذكرا وانثى ومن المحرمات زوج ذكرا وانثى
ومن

ومن الحلال سبعة سبعة ذكور وانات ثم ان
نوح فعل هذا جميعه ولما دخل الى السفينة
غلق الله عليهم باب السفينة بقوته وامر الله
ابواب السما تنفتح وينزل منهم السيل فكان
هذا هلاك بامر الله وامر الله جميع الينابيع
تنفتح والاعماق تفجر الماء وان البحر المحيط
علا فوق الدنيا كلها وفاض وصار كالغوث
وعند ما انفتحت ابواب السما انفتحت جميع
كنوز الاعماق وانفتحت مزاريب الاهوية
وخرجوا العواصف والقتام والضباب
والظلام ومسكت الشمس ضوها والقمر
والنجوم وصار يوم فزع لم يكن قط مثله
وابتدا البحر المحيط برفع امواجه مثل الجبال

وهو زاحف على وجه الارض وعند ما
نظروه بني شيت الذين سقطوا في النجاسه
والزنا مع بني قايين وعلموا ان الله قد غضب
عليهم وان الذي قاله نوح لهم حقا فجاو جميعهم
الى حول السفينه الى عند نوح ليسالوه ويتضرعوا
اليه ان يفتح لهم الباب لاجل انهم لم يقدروا الصعود
الى الجبل المقدس من الحجاره التي صارت كالنار
واما السفينه كانت قد غلقت وختمت بقوة
الله وكان ملاك الرب جالس على السفينه
وقد صار لنوح واولاده والذين في السفينه
مثل الريش واما بني قايين فكثرت امياه
الطوفان وتسلطوا عليهم وبدوا يغرقوا
وكمل عليهم قول نوح الذي انذرهم بامياه
الطوفان

الطوفان انه نجى ويغرقهم وكان الما قد بقي
عليهم من فوق ومن اسفل حتى تعلقوا بالسفينه
ومن قوة الما رفع السفينه عن الارض وماتوا
جميع الاجساد الذين كانوا يتحركوا على الارض
وبقي كلما زاد يرتفع حتى علا على الارض وغطا
جميع الجبال العاليه التي تحت السما وارتفع
الما عليهم وعلى روس الجبال الشامخه خمسة
عشر دراعا بدراع روح القدس وخمسين دراع
روح القدس ثلثه ادرع تكون خمسه واربعين
دراعا ثم ان الما تعالا وحمل السفينه ومشا
بها الى تحت الفردوس فسجد السيل والامطار
والعواصف وكلما خرج على الارض للفردوس
وكذلك نوح واولاده وكلما في السفينه

تسجد واللفردوس المقدس ثم ان الما رجع
الي ورايه واهلك كل شي كان تحت السما
واما السفينه لقيت عايمه مرتفعه علي الامياه
في وسط الاهويه وملاك الرب يدبرها ويسوقها
من المشرق الي المغرب ولم تزل السفينه سايره
علي وجه الامياه مايه وخمسون يوما وبعد ذلك
ارست السفينه علي جبل اراردي في سبعه وعشرين
يوما من شهر بابه وايضا ان الله ارسل امره
الي نوح يهديه ويصبره حتي تقرع الامياه
ثم ان الامياه افترقت من بعضها البعض
ورجع كل ما منهم الي مكانه الذي كان
فيه اولا وسلكت الينابيع التي تصعد من
الارض والاوديه الذي علي وجه الارض
امتسكوا

امتسكوا الا لتجفوا وابواب السما امسكت
لان السيل كان ينزل من السما في ابتدا الطوفان
اربعين يوما واربعين ليله وفي الشهر الحادي
عشر من اوله ظهرت رووس الجبال العاليه
ثم ان نوح طول روحه اربعين يوما وفتح طاقه
السفينه الشرقيه وارسل الغراب لينظر ان كانت
الامياه نقصت ام لا فاما الغراب اخرج ولم يعود
لنوح لاجل ان سر الكنيسه يصل الي الحمامه
الوديعه ثم ان نوح طول روحه قليل بعد نقص
الما وارسل الحمامه لينظر ان كان الما نقص
ام لا وفي خروج الحمامه لم تجد موضع راحه
لرجليها ولا وجدت مستقرا فرجعت الي
نوح لان الما كان بعد عن وجه الارض

فمد نوح يده فاخذها وادخلها السفينه
ثم ان نوح طول روحه سبعة ايام وارسل
الحمامه ايضا لينظر ان كان الما نقص
ام لا فرجعت الحمامه لنوح وقت المسا وفي
منقارها ورقة زيتون والتفسير عن الحمامه
انها هي اخذت مثال العتيقه والحديثه ففي
اول مره لما خرجت لم تجد لها مستقر اعني
موضع راحة هم اليهود الغليظي الرقاب
الذي ما بقي عندهم نعمة ولا بقي عليهم رحمه
ولاجل هذا ان المسيح لو ديع الذي مثل الحمامه
لم يجد عندهم راحه لكونهم قدميه والدفعه
الثانيه وجدت الحمامه موضع راحه لها
شعب الامم الذين قبلوا البشري الانجيل المقدس

وجد

ووجد المسيح فيهم راحته ولما صار لنوح ستماية
سنه وسنه من حياته في يومين من شهر
برموده نشف الما عن الارض وفي الشهر
الثاني الذي هو بشنس في سبعة وعشرين
يوما منه الذي هو اليوم الذي دخل فيه نوح الي
السفينه وفي هذا اليوم ايضا خرج نوح من
السفينه يوم الاحد وكان نوح لما خرج
هو وزوجته وبنيه ونساهم مختلطين
لا فرق بينهم وكان في اول دخولهم
السفينه مفترقين الرجال من النسا لان
نوح كان يخاف من الاجتماع ولما فرغ الطوفان
خرجوا وهم مختلطين النسا مع الرجال
وكان الرب قد حاب هذا واعطيهما علي الوحوش
والسباع في السفينه وعلي الطيور الطايره

وغير الطايره حتى لا يكلم بعضهم بعضا
ثم ان نوح خرج من السفينه وبنا مذبحا على
الجبل ووقف يصلي ويطلب من الله ان يوريه
كيف ياخذ من الدبايح يرفع له القرابين وان الله
ارسل صوته لنوح قايلا يا نوح خذ من الاجناس
الحلال وارفع منهم القربان على المذبح قدامي
واطلق الوحوش من السفينه فاما نوح جا
الى السفينه اخذ من الطيور الحلال والدواب
الحلال بمقدار ما امره الله به ورفع قرابين
على المذبح قدام الله فاشتم الله رايحة قربان
نوح واشترط معه عهدا ولا يجي طوفان اخر
على الارض وهذه هي المعاهده التي الله
اشترطها مع نوح لان الله قال لنوح

انا

انا اجعل قوس عهدي يطلع في السحاب
فاذا ظهر يعلم الناس ايه الامان قد طلع
واذا كان ثم غضب مني فعند ما يطلع قوس
فرح يمضي الغضب والرجز عني والقضا
يا نوح هذا قوس عهدي جعلته في السما يطلع
حتى تنظر الخلايق له ويتفكروا في البلايا الذي
جرت والشدايد ويتوبوا ويرجعوا عن ضلالتهم
ثم ان الله قبل قربان نوح وبارك عليه وعلى
اولاده وقال لهم انموا واكثروا واملوا وجه
الارض وامر الله الارض ان تخرج العشب
كعادتها الاولة للوحوش والطيور وكلما يدب
على الارض وان نوح سجد بين يدي الله هو
واولاده ونسايهم ومجدوه على الخلاص الذي

لحقهم واخذ نوح اولاده وبنوا لهم مدينة
وسموها ثمانان اعني ثمانية انفس الذي
خرجوا من السفينة ولم يزل نوح واولاده على
الجبل قريب ماية سنة حتى صار له اولاد واولاد
اولاد وبارك الله عليهم وقال لهم انموا واكثروا
واملوا الارض وتسلطوا عليها ولا تزال ايام
الارض زرعا وحصادا وبردا وحر وشتاء
وصيفا وليلا ونهارا لا تهدا بان وقال لهم
الرب الاله لتكون مخافتكم وهيبتكم على وحوش
الارض وطاير السماء وكلما يدب على الارض
وسمك البحر كل ذلك تحت ايديكم وكل الوحوش
الحي فلتكن لكم طعاما مثل عشب الكلا اعطيتكم
ذلك ولكن دما في نفسه لا تاكلوه فاني اطلب

دماكم

دماكم من جميع الحيوان ومن يد الرجل اطلب
نفس اخيه ومن اهرق دم انسان فيراق
دمه عوضه لاني خلقت الانسان على
صورة الله فاما انتم فانموا واكثروا واملوا
الارض وكان نوح قد عاش من بعد خروجه
من السفينة ثلثماية وخمسين سنة ثم ان
نوح دعا ولده البكر سام وتحدث معه وقال
يا ابني اسمع ما اوصيك به ثم اني امرك ان اليوم
الذي اموت فيه وتدفنوني وتفرغوا من مناحتي
ادخل الى السفينة واخرج جسد ابونا ادم
ولا تخلي احدا يعلم بك الا من كان من نسلك
واصنع تابوت جيدا واجعله فيه وخذ معك
من هذا الموضع خبز زوادة في الطريق وخمر

تكون تشرب منه في سفرك لان الارض جدبة
صعبة المزاج وخذ معك الصغير ملشيسادا ق
ابن لفقصاد ابنك لان الله اختاره من
اهل جيله جميعهم يكون قايم قدام الله لعبده
ويخدمه خدام الجسد ابونا ادم ويكون الجسد
الذي تاخذه تجعله في وسط الارض واجعل
ملشيسا داق قايم عنده وعرفه كيف يصنع
الخدمة قدام الله ثم ان نوح قال لولده سام
ملاك الرب يمشي معكم اذا سمعتم وصيتي واذا
مضيتوا فهو يعرفكم الطريق التي تسلكوا فيها
حتى تصلوا الى الموضع الذي تجعلوا الجسد فيه
لان ذلك الموضع الله يصنع الخلاص للعالم
كله لكني اعلمتك يا ولدي بهذه الفضيلة
الحسنة

الحسنة الذي كانوا ولادنا تركوها ونزلوا
من الجبل المقدس واختلطوا مع بني قايين
وهلكوا اعلم يا ولدي ان من ادم الى حد هذا
اليوم واحد يوصي واحد من المشايخ في وقت
نياحتهم ويعلموا بعضهم لبعض فاول من علم
يا ابني واظهر هذه الفضيلة ابونا ادم امره
ولده شيث واوصاه وقبل وصيته ثم ان
شيث اوصا ولده انوش فقبل وصيته ثم
ان انوش وصا ولده قينان فقبل وصيته
ثم ان قينان وصا ولده مهلاييل فقبل وصيته
ثم ان مهلاييل وصا ولده يارد فقبل
وصيته ثم ان يارد وصا ولده اخنوخ
فقبل وصيته ثم ان اخنوخ وصا ولده

متوشلح فقبل وصيته ثم ان متوشلح وصا
ولده لامك فقبل وصيته ثم ان لامك وصاني
انا ولده فقبلت وصيته وايضا جدي
متوشلح وصاني وصية عظيمة فقبلتها
وهكذا انا اوصيك فاقبل وصيتي وامسك
كلامي واخفي هذا السر في قلبك ولا تظهره
لاحد من اهلك جميعهم وامضي واجعل جسد
ابونا ادم في وسط الارض فيكون هناك الي
يوم الخلاص وكانت السفينة مغلوقة في ايام
نوح ولم يقدر احدا يمشيها بل كانوا يحجوا ويتباركوا
منها ويتعجبوا منها وكان يدخل اليها من
العشا الي العشا يقد السراج الذي عمله
ابونا ادم ويتبارك بالجسد ولما علم ابونا

نوح

نوح ان السفينة لم تبقا بعده صحيحة وان
اولاده يتفرقوا ولا يرجعوا يلتفتوا للجسد ابونا
ادم ويكثر الشر علي الارض والخيانة في الناس
فلهذا اوصا ولده سام ان يسرع بعد نياحته
ياخذ جسد ابونا ادم ويوديه الي وسط الارض
كامر الله وعندما فرغ نوح من وصيته لولده
سام ثم قال له يا ولدي احضر لي اخوتك
فاحضرهم اليه فنظر نوح اليهم وقال لهم
يا اولادي انكم من بعد موتي تتفرقوا وتجدوا
من نسلكم اوجاع كثيرة لكني اقسم عليكم الارض
ثلاث اثلاث ليكن لكل واحد منكم مقيم في
جزوه وقايم بنصيبه فلما سام ابنه البكر
كان نصيبه من الفرس الي الوقدرين

والي اندركا • وهي المدينة العظامة وجبل
لصيبه يلحد الي الجفار الذي بين مصر
وبين فلسطين • وولد حام لصيبه من
العريش وحقبل الي الفردسين • والي اولاد ين
اللحارب العربي • ويافث كان نصيبه ياخذ
من الركن العربي قبلي الي دامانا المدينة العظ
ويجري جميعه الي العريش • فقعد كل واحد نصيبه
وصار لكل منهم بنين وبنات في حياة ابيهم
نوح • وكان اقسم عليهم الارض بامر الله
حتى لا يكون خلف بين الثلثة اخوة ثم ان
نوح لما فرغ من وصيته لسام واخوته
انحلت يديه وخرس لسانه وغمض عينيه
ومات مثل انهاته • وكان موته في سنة
تسعماية

تسعماية وخمسين سنة من يومين من شهر
تشنش في يوم الاربعا في الجبل الذي كانت
السفينة عليه • واقاموا في مناحته اربعين
يوما • وبعد فروغ مناحته ترايا ملاك الرب
لقينان ابو ملشيشا داق قايلا له في الرويا •
يا قينان يا قينان اتعرفني فقال له لا يا سيدي
فقال له انا الملاك الرب الذي حيث لابيك ادم
الذهب • وقت ان كان تحت الفردوس انا الملاك
الذي شالت الله معه عند رفع دمه على الهيكل
انا الملاك ميخاييل الذي قبلت نفس هابيل
الصديق • انا الملاك الذي كنت مع شيث وقت
ولده في المغارة • انا الملاك الذي كنت مع انوش
وقينان • ومهلاييل • ويارد • واخنوخ • ومتوشلح

ولامك ونوح ومن حيث تنيح نوح وانا قايم
مع ابنه البكر سام وقد اعتني الله اليك
في الحد ولذلك ملشيشيدا داق لاوزيه الي حيث
الارض الذي يجعل فيها جسد ابونا ادم وانه
يكون عالي قدام الله ولا يتبع قلبك علي رواحد
فلما سمع قينان هذا القول من الملاك سجد بين
يديه وقال بمشية الله تكون هوذا انا وابني
بين يديه ما يشا ان يفعل وكان ظهور الملاك
لقينان ليس لاجل طهارته ولا بره ثم ان
الملاك قال لقينان لا تظهر هذا السر لاحد
الا لسام وحده ومضي عنه وجا الي ملشيشيدا
في تلك الليلة وهو راقد علي مرقده وترايا له
في زي صبي في قدره ومثاله في جسد البهي

والقصة

والقصة من نومه فعندما قام نظر المبيت
ملا نور والشخص قدامه قاعد فخاف منه
فانه لم يكن له عادة ينظر ملايكة الا في هذه
الدفعة وان الملاك قلع عنه الخوف ومسح
علي راسه وصدره وقال له لا تخاف انا هو
ملاك الرب ارسلني اليك في هذه الخدمة التي
تصنعها لالهك فقال ما هي الخدمة لان الصبي
كان كامل العقل قال له تمشي مع جسد ابيك
ادم الي وسط الارض وتقف تخدم قدامه هناك
وتعبد الله لان الرب اصطفاك من صغرك
لانك من نسل المباركين قال له ملشيشيدا داق
من الذي يودي جسد ابي ادم ويوديني معه
فقال له الملاك سام ابن نوح جدك ثم ان الملاك

طيب قلبه وونسه بالحديث ساعة وقال
له لا تظهر هذا الكلام السر لاحد الا لسام
وحده لئلا يخرج الكلام فيتعلقوا بجسد ادم
ويمنعوه من الرواح الى الارض التي امر الله
بها ثم انصرف عنه الملاك وجا الى سام
ابن نوح وقال له قم وخذ جسد ادم مثلما اوصاك
ابوك نوح وخذ معك ملشيسا داق واوصيهم
الى الموضع كما امر الله ولا تتهاون فلما اصبح
سام عمل تابوت حسن وخباه عند السفينة
وهيا له خبز وخمر وزاد وجا الى ملشيسا داق
وطلبه من ابيه قينان فابى قينان لقص
عليه جميع ما قال له الملاك وسلم له ولده
ملشيسا داق بقلب طيب ثم ان سام قال لقينان

اخفي

١٥٥

١٤٨

اخفي هذا السر ولا تظهره لاحد واخذ سام
ملشيسا داق وشدوا عليهم دابة ومضوا الى
عند السفينة ولم يكن معهم مفتاح يفتحوا به
السفينة لان نوح عمل لها قفل بعد خروجه
منها ولما حضروا عندها تحيروا فيما يفتحوا به
فتقدم سام الى عند الباب وقال لملشيسا داق
تعال افتح يا عظيم الله فتقدم ملشيسا داق
بالطاعة الى عند الباب وجذب الضبة
فانفتح الباب وفي فتح الباب صرخ صوت
من السفينة قايلا اهلا يا كاهن الله العلي لانك
استحقيت ان تفتح علي يا كاهن الله الذي خلقه
اول العالم وكان الصوت من روح القدس
ثم ان الصوت حثن ملشيسا داق به انه نفخ

في وجهه ونفخ ايضا بنعمة عظيمة حلت
عليه فتعجب وقال لسام يا سيدي اني احس
بنفخة في وجهي ولم ابصر شخص واسمع صوت
يتكلم ولا ارى احدا يقول هذا الصوت من جسد
ابونا ادم فبقي سام متحير ما يدري ايش يقول له
وفيما هم باهتين عند باب السفينة جا صوت
من العلا قايلا انا الذي جعلتك كاهن ولنفخت
فيك من روحي وانت كاهن الباز وانت مستحق
ان تحمل جسد ادم الذي خلقته ونفخت فيه من
روحي وجعلته كاهن وملك ونبي فتقدم
وادخل واخرج الجسد ثم ان ملشيسادق
دخل السفينة وقبل جسد ابونا ادم وبارك
به واخرجه وكان سام ساعد له على حملانه

الملاك

الملاك ميخايل ودخل سام ايضا واخرج الذهب
واللبان والمر مع جسد ابينا ادم وجعلوا
الجسد في التابوت وغلقوا عليه وايضا غلقوا
باب السفينة كما كانت اولا واخذ سام
وملشيسادق جسد ادم وساروا في الطريق
وملاك الرب يمشي معهم لو ريهم كيف يمضوا ولم
يزالوا هكذا ماشيين الى ان جيت المسا
فنزلوا في موضع ليستريحوا فوقف ملشيسادق
وسام ليصلوا وفيما هم يصلوا خرج صوت من
تابوت ادم قايلا الحمد لله الذي خلقني واحياني
ثم اماتني وهو راجع بي الى الارض الذي
اخذني منها ثم ان الصوت بارك على الصبي

ملشيبنا داق وقال له ان نسلنا جميعه
لم يصطفي الله احدا منهم حتى لك ولم تمسح الا له
كاهنا بيده الا انت ولم ينفخ في وجه احدا بروحه
ظاهرا الا انت مثل ما نفخ فيه وانا افرح حيث
استحقيت انت يا ولدي هذه الكرامه من الله
ثم سكت الصوت عن ملشيبنا داق فتعجب
ملشيبنا داق من الصوت الذي خرج من
ميت لكن هذا بقوة الله واما سام لما نظر
الى هذه الاعجوبه تقدم الى ملشيبنا داق
وقبل وجهه وفرح به جدا واما ملشيبنا داق
من الفرح الذي وقع في قلبه لم يفطر تلك
الليله بل بقي قايم تابوت ادم يسبح الله ويصلي

قدام

الى

الى الصبح وكان هذا الرويا الذي نظره
ملشيبنا داق في خمسة عشر سنه من عمره
ثم ان سام وملشيبنا داق حملوا التابوت على
الدابه وساروا وملاك الرب يمشي معهم وكانوا
اذا جاوا الى موضع صعب يحملهم ملاك الله
بالقوه ويجوزهم منها ان كانوا الجوزا او جبال
ولم يزالوا سايرين في الطريق هكذا حتى يمسا
المسا ينزلوا يستريحوا وكان ملشيبنا داق
لم يبالي بالتعب لاجل قوة الله الذي معه بل كان
فرحان كانه ماضي الى وليمة ثم انهم وقفوا
يصلوا كالعاده قدام تابوت ابونا ادم
واذا صوت من فوق التابوت قايلا ملشيبنا داق

وسام قد اقتربنا من المسكن الذي جدده
لنا وساه ثم ان الصوت قال لملشيسا داق
ان الارض التي تحت ما ضيتين اليها انت ستنزل
كلمة الله عليها وتنال الالام وتصلب فوق الموضع
الذي جسدي فيه وتصلح جمجمتي من دمه
وذلك الوقت يكون خلاص وبردني الي مملكتي
ويعطيني ملكوتي ونبوتي ثم ان الصوت سكت
بقوة الله فتعجبوا منه ملشيسا داق وسام
من الصوت المتكلم معهم وبقي ملشيسا داق تلك
الليلة جميعها يصلي يفرح الي حيث اصبح
الصبح فرفعوا جسد ابونا ادم على الدابه
وساروا في الطريق وملاك الرب يمشي معهم الي

حيث

حيث وصلوا الى الموضع فتقدم ملاك الرب
ووقف قدام الدابه وانحط التابوت عنها
وحده لنفسه كمثل المرتين الاولتين الذي
كان ملشيسا داق ينزل به فعند ما صار
التابوت على الصخرة فانفلقت جنباته وخلي
موضع التابوت فعلم ملشيسا داق وسام
ان الموضع الذي شا الله ثم ان الملاك صعد
من عندهم الي السما ليقول للاله قد جا
الجسد ووصل الي الموضع ماذا تامرني ان افعل
فجا الصوت الي الملاك من الله قايلا للاله انزل
الى ملشيسا داق وثبت قلبه وامره بالمقام
عند جسد ادم وسام اذا استراح امره

بالانصراف وقول ملشيشاداق ياخذ
من شام الخبز والخمر الذي معه ويحفظهم عنده
فنزل الملاك من عند الرب وصار في شبه
انسان وترايا لملشيشاداق وشام وقوي قلوبهم
وعدا جسد ابونا ادم في موضعه وقال الملاك
لملشيشاداق خذ الخبز والخمر من شام واخرجهم
كقول الملاك ولبثوا قيام في صلاتهم عند الجسد
حتى امسا المسا فنزل نور عظيم علي الجسد
والملايكه صاعدين ونازلين في ذلك الموضع
عند جسد ابينا ادم وهم فرحين مسبحين
قايلين الحمد لك يا رب العالمين الذي خلقت
الترابيين وجعلتهم افضل من السمائيين
وكم

يسبحوا
ولم يزالوا الملايكه هكذا علي جسد ابينا ادم
حتى اصبح الصبح ولما اشرقت الشمس جا
صوت الرب لملشيشاداق قايلا له قم
وضم من هذه الحجارة اثني عشر حجرا واعملهم
هيكل وارفع عليهم الخبز والخمر الذي كان مع
شام وتقرب انت وهو ثم ان ملشيشاداق
لما سمع صوت الله خضع بين يديه واسرع
وعمل كما امره الله ورفع القربان علي الهيكل
وطلب من الله ان يقدسه فحل روح القدس
علي القربان وامتلا الجبل بالنور وقالوا الملايكه
بالحقيقه هذا القربان المقبول قدام الله
فلان سبح الذي خلق الترابيين واظهر

هذه السراير العظيمه ثم ان كلمة الله ترايا
لملشيشاداق قايلا له قد جعلتك كاهن
وهذا اول قربان رفعته انت فتقرب انت
ونسام منه • وكما اقمت هذه الاثني عشر حجر
قواعد ثابته انا اقيم اثني عشر رسول قواعد
الدنيا • وهم ثباتها • وكما عملت هيكل هذا
انا اصنع لي هيكلا في الدنيا وكما رفعت
القربان خبز وخمر هكذا ارفع جسدي
ودمي قربان واجعله مغفرة الخطايا
وهذا الموضع الذي انت فيه قايم جسد
ادم حاضرا فيه انا اجعله موضع مقدس
تتبارك به جميع الخلايق الذين علي الدنيا
واجعل

واجعل فيه المغفره لكاهن يجي ها هنا ثم ان
كلمة الله بارك ملشيشاداق وسماه كاهنه
وصعد عنه الي السما بالمجد والتهليل مع
الملايكه وان ملشيشاداق مجد الله وتقرب
هو ونسام • وقعد نسام ذلك اليوم ليستريح من
تعب الطريق فلما اصبحوا عول نسام علي السفر
فودعه ملشيشاداق وبارك عليه • وقال
الرب الاله الذي كان مع ابايينا وهذا انا الي هذا
الموضع يكون معك ويهديك الي ان تصل الي
موضعك • وتوجه نسام سايرا • فقال له
ملشيشاداق اذا اقصوا منك عني فلا تورهم
الطريق ليلا يجوا الي فاذا قال لك ابي وامي شي

من نسبي قبل اهلي انتقل ولم اعلم كيف كانت نقلته
واذا قلت هذا انقطع اياسهم ويبطل فكرهم
لئلا يتقلوا عليك ويحوجون للمجي الي عندي
ثم ان سام رجع الي اهله فاما ملشيسادق
فبقي قايم قدام جسد ابونا ادم يخدم الله
ويعبده كل حين وكان ملاك معه يحرسه
ويجيب له طعامه الي زمان ابراهيم الشيخ
العظيم الاب الكبير وكان هذا ملشيسادق
لباسه جلد ومنتطق بجلد علي حقويه ويخدم
الله بالصلوات والصوم الكثير ثم ان سام
واخوته اكثروا ونموا علي الارض وولدوا
بنين وبنات الي ان صار لسام خمسمايه
وخمسين

وخمسون سنه ثم مات وكفنوه ودفنوه
واقاموا عليه النواح اربعين يوما وكان
بعد ذلك لما كبر ابراهيم قال الله له يا ابراهيم
اخرج من ارضك ومن جنسك وبيت ابيك
وتعال الي الارض التي انا اريك اياها فاما
ابراهيم اخذ سارة زوجته ولوط ابن اخيه
وجا الي ارض الاهواز اثنين وكان ابراهيم
في سبعين سنه في نظره هذه الرويا وهذا
اول تعديته من الجانب الشرقي الي الجانب
الغربي من بحر الفرات ثم ان ابراهيم جا
وسكن بين الملوك وقاموا الملوك علي ابن
اخيه وسبوه فاخذ ابراهيم غلمانه ومن

كان حوله ولحق ابن اخيه وخلصه منهم
وكان له من السنين ثمانين سنة ولم يولد
له ولد لاجل ان زوجته ساره كانت
عاقر وعند ما رجع من حرب الملوك حمد
نعمة الله حتى انه جاز على اليوش ومن جبل
يا ابوش انحدر الى قريب اورشليم قبل ان تبنا
فخرج ملشيصادق كاهن الله العلي وتلقاه
بفرح ولما شرع ابراهيم عند ما نظر ملشيصادق
خر ساجدا له وتقدم اليه وقبل فاه ثم ان
ملشيصادق بارك على ابراهيم بركة حسنه
فاما ابراهيم اعطا الملشيصادق عشور
كلما كان معه ومن بعد هذا تقرب ابراهيم

منا

من ملشيصادق من السرائر المقدسة الذي
كان ملشيصادق يقدسهم بيده لانه كاهن
عظيم ليس بيد انسان بل المسحة كانت من
الله ومن بعد ان تقرب ابراهيم قال الله له لا
تخاف لاجرك عظيم قدامي وكان ان ملشيصادق
كاهن العظيم بارك عليك وجعلك مشترك
معه في السرائر المقدسة انا اجعلك تشترك
معه في النعمة السماوية ثم ان الله قال لابراهيم
بالبركة اباركك وبالكثرة انا اكثر نسلك
على الارض ومن بعد هذا كان غلا حدث في
الشام فنزل ابراهيم الى ديار مصر وكانت زوجته
ساره معه وكانت حسنة الصورة فقال

ابراهيم لها لا تقولي انا زوجة ابراهيم لئلا
يقتلوني وياخدوك مني بل قولي انا اخته
ولما صاروا في ديار مصر جابوا الخبر الي فرعون
ملك مصر وقالوا له ان ها هنا انسان ومعه
اخت حسنة فابعث وراها واخدها منه
وبقي ابراهيم يصلي لاكن من رحمة الله ارسل ملاك الله
عاقب فرعون وقال له رد زوجة ابراهيم
عليه لئلا يقتلك الله فاصبح فرعون الملك
دعا ابراهيم واستغفر منه واعطاه زوجته
سارة ووهب لها هاجر المصرية ودفع
لها نعمة كبيرة ثم ان ابراهيم بعد قليل اخد
سارة زوجته وهاجر امتها ورجع الي
الشام

الشام ثم ان بعد قليل تزوج ابراهيم هاجر
فرزق اسماعيل وكان لابراهيم ستة وثمانين
سنة واما قول ابراهيم سارة اختي فلم
يكذب لان تارح ابوه تزوج مرتين
الواحدة اسمها يوما وهي ام ابراهيم والاخري
اسمها عبيدات فجابت له سارة هذه
فتزوجها ابراهيم ولاجل هذا قال هي اختي
من ابي ليس من امي ثم بعد هذا لما سكن
ابراهيم في بيوت الشعر وحل الله وملايكته
عنده واعطاه علامة ولده اسحق انه يولد
له من سارة في تمام المائة سنة من عمر
ابراهيم واوراه الله اسرار كثيرة ثم من بعد

هذا قال الله لابراهيم عند ما صار لاسحق
اربعه عشر سنه ان ارفع لي ولدك اسحق
قربان فتقوى ابراهيم وتشجع في هذه التجربه
وقدم ولده يرفعه قربان لله وان الله افدا
اسحق ولده بالخروف الذي كان مربوط في
الشجره وايضا ان الشجره الذي نظر ابراهيم
الكبش مربوط عليها هذا الموضع الذي
غرزت فيه خشبة صليب الرب ولذلك
الخروف الذي خلص اسحق من الموت هو مثال
حمل الله الذي خلص جميعا من الموت وذلك
الجبل هو الجبل الذي داوود الملك نظر الملاك
فيه قايم وسيف النار مسلول بيده واراد
يهلك

يهلك يروشليم به وكذلك الموضع هو
الموضع الذي ابراهيم نظر بعين روح القدس
صليب ابن الله ولاجل هذا قال الرب لليهود
ابوكم ابراهيم اشتهى ان يبصر ايامي لكنه
قد نظر وفرح وتهلل وايضا هذا الموضع
الذي الطوباني قال من اجل الرب يسوع
انه صار خادم الختان اعني ختانة المسيح
في ثامن يوم وايضا هذا الموضع الذي ابراهيم
الاب الكبير رفع فيه القربان لله وايضا
كما ان موسى كان في ايامه يرفعوا الحمل
عن خطايا الشعب فينقذهم من خطاياهم
وهكذا حمل الله رفع ذاته قربان عنا حتي

انقذنا من خطايانا ثم من بعد هذا اظهر
ملشيساداق للناس ونظروه يتحدثوا
به في الاماكن وصاروا ملوك الارض ليسمعوا
خبره والامم فاجتمع خلق كثير وملوك جاوا
اليه وكان عددهم اثني عشر كردوس فلما جاوا
اليه سالوه وسجدوا له واخذوا بركته
وقالوا له تعال نجعلك ملك علينا فلم يرضا
ملشيساداق ملك شاليم كاهن الله العلي
ثم ان الملوك تعجبوا من حسنه وصارت
قلوبهم مايله لكلامه فتطارحوا علي رجليه
وسالوه ان يكون عندهم في قصورهم فلم
يرضا

يرضا وقال لهم اني لم اقدر اخلي هذا المكان
وامضي الي مكان اخر ثم ان الملوك قالوا
لبعضهم البعض يجيب كل واحد منا ما
يقدر عليه حتي نبني له مدينة في هذا
الجبل لملشيساداق فرضي قلوبهم الجميع
بهذا الفعل وجمعوا اشيا كثيره وبنوا مدينه
يروشليم وهي وسط الدنيا وملشيساداق
ساكنا فيها والملوك يحضروا اليه ياخذوا
بركته الي يوم انتقاله وكان من بعد
ايام نوح لما كان انذر القوم فعادوا ايضا
واسخطوا الرب وسجدوا للمخلوقين دون

الخالق فقوم منهم علمهم الشيطان السحر
اذا ما رزقوا الاولاد يكتبوا اسما شياطين
ويشقوا اكعابهم ويجعلوها فيهم فيصيروا
اذا ما اعتل واحدا منهم بجريه السحر الى المكان
الذي ولد فيه عند ذلك يصيروا اصنام
حجاره واذا مضى جيل اتا جيل اخر بعد ذلك
ينظروهم فيقولوا هولاي الهة ابانا فيوقفوهم
ويسجدوا الهم ثم انه علمهم ايضا اذا مات
لاحدهم اب كان او ولدا او اخ او اخت يحضروا
مصوق يصور صورة الذي مات ويجعلوها
في بيوتهم واذا ما اكلوا وشربوا قد افردوا

نصيب

نصيب لتلك الصور فياتوا الشياطين
في الليل ياخذوا ما يخلفوه فيفكروا ويقولوا
ان الصور كانوا ياكلوا ما يخلفوه واذا اتا
جيل اخر بعد ذلك واصابوا تلك الصور
يقولوا هولاي الهة ابانا فيعبدوهم كالالهة
فهذا خبر الاصنام وهذه قصة الصور
التي كانوا يعملوهم اما الملوك وكانوا يصنعوا
صورهم ذهب والرووساء فضة والاعرا
ومادونهم يصنعوا نحاس وحديد والفقراء
يصنعوا الخشب والفخار والحجاره وكانوا
يقولوا ما الخلي الذي ماتوا يبعدوا عنا بل
يكونوا معنا في كل حين واذا ما جا
ذلك الجيل اتا جيل اخر فيصيبوهم يامنوا بهم

كالالهه • وبهذه القضيه صارت اصنام
ذهب • وفضه ونحاس • وحجاره • وخشب
وغيره • فاما جسد ابونا ادم فان نوح حمله
من السفينه • وانفذ معه ولده سام وملشيسادا
الي شالام المدينه من قبل ان يسموها • وجعلوه
في الصخره العاليه علي جبل تابور • وجعل عنده
ملشيساداق يخدم امام الرب عند جسد ادم
ولهذا سمي ذلك المكان الاقرانيون • لان راس
كل الناس مدفون فيه • وهو ايضا المكان الذي
اتا اليه ابوهم وتبارك من ملشيساداق فيه
واعطا عشر ما له للرب • ولما راي الرب ان
الطوفان الثاني قد عظم اكثر من الاول
عند ما غرقت النفوس لعبادة الاوثان

فارسل

فارسل ابنه الوحيد الي العالم لينجي خليقته
وقبل ذلك ارسل جبرائيل رييس الملايكه بشر
مريم العذري الطاهره بطهوره منها • ولما
قبلت العذري قول الملاك • حين قال لها
افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك • روح القدس
يحل عليك • وقوة العلي تظللك • والذي تلديه
قدوس • وابن الله يدعا • فاجابت مريم وقالت
للملاك ها انا عبده للرب يكون لي كقولك
عند ذلك حل فيها • وبنا جسده منها بسر
عجيب • وولدته مثل ساير الاطفال الذي
يولدوا • الا انها عذري قبل الولاده وبعدها
علي حالها • وشرب اللبن • ونما مثل اولاد
الناس وهو الاله • وهو عتيق الايام • وهو

خالق الازمان والاباد هودا الرعاه
يسجدون له هودا الملايكه مختلطين بالناس
يسبحون له هودا الاله علي الارض هودا
الانسان في السموات هودا يوسف الشيخ
الصديق باهتمامه قد كان هودا الزواني
قد نالوا الحريه هودا المنزل صار سماء هودا
بيت لحم صارت مظلة العلي هودا المجوس
قد اتوا بالهدايا هودا هيرودس قد اضطرب
وكل اورشليم معه هودا هيرودس ايضا
يسال المجوس بمكر يطلب قتل من اتا ليعطي
الحياه لجميعنا هودا السيد المسيح قد نزل
الي مصر هودا الاوثان قد تبلبلوا امامه
هودا البرابي قد سقطت هودا الجماير التي

يحمل

يحمل فيها البخور للاوثان قد طفيت هودا
الشيطان قد بطل وشياطينه هربت
هودا مصر المظلمه قد زالت ظلمتها وانار
عليها بنور لاهوته هودا الكنايس قد بنيت
والمذابح استقامت والكهنه تخدم هودا
الشعوب مجتمعين والقداسات تاملو والقوانين
الالهيه مقبوله فلنقترب اليه كما هو قريب
منا لانه مكتوب انه قريب لكل خايفيه
ويسمع دعاهم وينجيهم فانه سبحانه جلت
قدرته لاجلنا ولاجل خلاصنا نزل من
السماء وتجسد من روح القدس ومن مريم
العذري وولد ببيت لحم وتعمد من يوحنا
المعمداني في نهر الاردن وصام اربعين

يوماً واربعين ليلة وصلب بارادته عنا
على عود الصليب على عهد بيلاطس البنطي
وتالم وقبر وقام من بين الاموات في اليوم
الثالث على ما كتب ونزل الى الجحيم وخلص
ادم وذريته الابرار حسب ما تقدم ووعد
وكمل ما تنبت به الانبيا لاجله وصعد
الى السموات وجلس عن يمين الاب وايضاً
ياتي في مجده مع ملايكته المقدسين ليدين
الاحيا والاموات ويجازي كل احد النحو
عمله الذي ليس لملكه انقضا هذا الذي
اياه نسال والى كرمه نتضرع ان يغفر
خطاياكم ويسامحكم باثامكم ويستر هفواتكم
ويتجاوز عن سياتكم ويصفح عن زلاتكم
ويتقبل

ويتقبل صومكم وصلواتكم وبركم وحسناتكم
وقرابينكم ومحرقاتكم ويعينكم على خلاص
نفوسكم ويلهم كل واحد منكم صالح الاعمال
قبل فروغ الاجال والاستعداد ليوم المال
ويجعلنا نحن واياكم مستعدين لتناول جسده
الطاهر ودمه الزكي اللذان هما كان
خلاص ادم وذريته من اسر الشيطان
ويخلصكم من كل المحن والتجارب والاهوال
ويصب عليكم من علو سمايه عزيز بركاته
ونعمايه ويخلد لديكم نعمته ورحمته ورافته
وينعم بالهدو والسلامه والطمانينه لبيعته
ويجعل ابوابها مفتوحا في وجوههم على ممر
الايام والادهار ويؤهلكم الوقوف

فيها بقلوب صافية من الاكدار وعقول
سليمة واذان ناصتة عليمة لسماع ما يتلا
فيها عليكم من الاقوال والاخبار لتستحقوا
الاجتماع في بيعة الابكار ويثبتكم علي
الايمان المستقيم مرشومين بختم صليبه
الغالب الكريم الي اخر الاجيال بالاستمرار
ويبلغكم امثال هذا العيد السعيد الذي هو
الفصح المجيد المقدار مع ابنايكم واهاليكم
وانتم خاليين من الزلل والاوزار وان
يعلي قرن المذهب المسيحي الارثدكسي في ساير
المدن والاقطار وينيح انفس الدارجين
منكم الي رحمته ويحشرهم في زمرة الابرار
ويكملنا جميعنا منسحبين نجيبين مضيبين

باعمالنا

باعمالنا المرضية لعظمته مرضيين
ويسكنا واياهم فردوس النعيم مخلدين
ويوقفنا عن اليمين في يوم الدين
ويحسبنا من خراف الطايعين وعباده
المخلصين الراجعين ويسمعنا الصوت
الفرح المطرب للسامعين القايل تعالوا
الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من
قبل انشاء العالمين بشفاعة ستنا السيده
العذري الطاهره مريم سيدة الخلايق
اجمعين وكافة الملايكه المقربين
والانبيا الصادقين والرسل المبشرين
والشهدا المكللين والقديسين المجاهدين

وجميع السواح والعابدين وكلمن ارضا
الرب الاله باعماله الصالحة الان وكل
اوان والى ابد الابدين ودهر الداهرين
امين

كمل ذلك بعون الله تعالى
له المجد دايما الى ابد
الابدين ودهر
الداهرين
امين

وهو على النسخة [illegible]

قصة
السيد يوسف
تقرى باكر يوم
الثلثا من جمعة الفصح
المقدس

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن ارشاده
بشرح قصة السيد البار والاب المكرم
الطاهر المختار يوسف الصديق القران
ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم وما جرى
له مع اخوته من قبل حسدهم اياه
ما باعوه وغربوه الى مصر واعطاه
الله تعالى النصره عليهم بتاييد فرعون
ملك مصر له من بعد الذي صنعوه به
تقرى باكر يوم الثلثا من جمعة البصخة
المقدسه بسلام من الرب بركاته
وبركات

وبركات السادة الاباء الاطهار
تكون معنا وتحفظنا امين
قال انه كان للسيد يعقوب اثني عشر
ولداً من اربعه نسوه اثنان منهم حرتان
واثنان امتان وكان اول اولاد يعقوب
روبيل وهو بكره وثانيه شمعان ولاوي
ويهودا وايساخر وزابلون هولاي
السته اولاد بني ليا الامراه الحره
ومن زلفا جارية ليا دان ونفتاليم
ومن بلها جارية راحيل جاد واشير
ومن راحيل يوسف وبنيامين وكان
ليعقوب يحب يوسف حبا شديداً

افضل من اخوته ومن زيادة محبته له
صنع له ثوبا مصورا فلما راوا اخوته ان
اباهم يعقوب قد احب يوسف اكثر منهم
دخلهم الحسد وبغضوا يوسف بغضا شديدا
وان يوسف راى رويا في منامه فحدث
اخوته به وقال لهم اسمعوا مني يا اخوتي صفة
روياي قالوا له اخوته وما هي الرويا قال
لهم هوذا اني رايت فيما يرى النايم كاننا
جميعا في موضع واحد نحصد وفيما نحن نحصد
وعمل كل واحد منا حزمة واذا حزمكم
قد خروا ساجدين على الارض لحزمتي
فقالوا له اخوته هوذا انت تدعي الملك علينا
وتخضع

وتخضع ونستعمل لك فعند ذلك كثر حسدهم
له ثم ان يوسف راى رويا ثانية وكانوا
اخوته مجتمعين عند ابيهم فحدث روياه
عليهم وقال لهم اسمعوا مني ما قد رايته في
منامي في هذه الليلة قالوا له وما ذا رايت
قال اني رايت فيما يرى النايم كان الشمس
والقمر واحدى عشر كوكبا خرت بين يدي
ساجدين ثم ان اخوته لما سمعوا هذا
المنام الثاني بغضوه بغضا شديدا وازدادوا
عليه حسدا وتشاوروا فيما بينهم ليقتلوه
والتفتوا الى ابيهم وقالوا له اما تسمع قول
يوسف ولدك وهذه مرتين وهو يقول لنا

هذا الكلام ولم يستحي منا ولا من شيبتك
ايضا اذ يقول انك تسجد بين يديه فلما سمع
يعقوب كلام بنيه علم لوقته انه قد غمهم كلام
يوسف عند ذلك قال لابنه يوسف يا ولدي
ما هذا الكلام الذي تقوله انك عمك واخي انا
واخوتك يسجدون لك ولكن اسكت من الان
يا ولدي ولا تعود تتكلم بين يدي اخوتك
بمثل هذا الكلام فيكيدونك كيدا عظيما
وان يعقوب كان يتعجب من الرويا الذي
راها يوسف واخذ يفكر في نفسه ويقول
انا اري ان هذه المنامات الذي راها يوسف
ليست بكاذبة بل صادقة والله الذي
اوراه

اوراه اياها وانا اعرف ان هذا الامر من عند
الله يقينا ولما راى ان ولده يوسف قد
اتفقوا عليه اخوته وانهم قد خافوا من رويايه
خوفا شديدا عند ذلك قال يعقوب لبنيه
هوذا انتم ماذا تصنعون هاهنا وقد ضيعتم
اموالكم حين ارسلتم اولادكم يرعون الغنم
وجلستم في البيت وبنيكم صبيان صغار
ولا يطيقون رعية الغنم ولكن اخرجوا انتم
الى البرية وارسلوا بنيكم الى هاهنا وان
يعقوب اخرج بنيه لاجل ابنه يوسف حتى
لا يرون براه له وحسن صنيعه اليه فلما
مضت لهم اياما كثيرة في البرية ولم يدخل

اليه احد منهم ياخذ لهم طعاما قال يعقوب
لابنه يوسف ان امر اخوتك قد عمي
لان لهم اربعين يوما لم ياتون ليا خذون لهم
طعاما لعل بعضهم قد مات او اصابهم بليه
ولكن قم خذ لهم طعاما واركب لك دابه واخرج
الى البريه حيث اخوتك وسلم عليهم مني السلام
وانظر يا ولدي يوسف لا تبطي عني وارجع
الي سريعا ولا تغيب عني لئلا تحزنني على ما
عندي من حزن والدتك راحيل وما لقيت
من الالم في تربية اخيك بنيامين فلا تتاخر
عني لانني اعلم ان اخوتك لا يحبونك من اليوم
الذي حدثتهم فيه بما رايت من الرويا عند

ذلك

ذلك صلا يعقوب على ولده يوسف وقال
له انا اسال الله الذي كان مع ابراهيم واسحق ابي
وهو معي ايضا بعدهما ان يكون معك وملاك
الله العزيز يصحبك ويعينك ويردك سالما
معافيا ثم بعد صلاة ابيه عليه اخذ طعاما
وركب على الدابه وخرج قاصد اخوته
فلما ان وصل الى موضعهما الذي كانا فيه
في البريه فلم يجدهم هناك ولم يعرف الى اين
ذهبوا ليذهب اليهم واذا ملاك الرب نزل اليه
في شبه انسان يرعى غنما فقال له يا شاب
الى اين تريد ولمن تطلب فقال له يوسف
اني اريد اخوتي بني يعقوب فقال له الملاك

ليس هم ها هنا بل قد ذهبوا الى بريه دوثان
لكن تعال معي حتى اوريك اخوتك فمضى يوسف
مع الملاك فلما ساروا قليلاً قال الملاك ليوسف
ها اوليك اخوتك الذين تراهم جلوساً فاذهب اليهم
بسلام الى اباك يصحبك وكانوا اخوته جلوساً
ياكلون خبزاً فلما دنا يوسف منهم ونظروا اليه مقبلاً
اغتاضوا عليه اولاد الاماه وتوامروا على قتله
فقال لهم روبيل احدهم الذي هو الاكبر انا اسالكم
بالله ان تهبوه لي ولا تصنعون بهذه البليه
العظيمه قدام الله تعالى لانه اخونا ولحمنا ودمنا
وانهم قالوا لروبيل اذ انت بكر ابيك وانت رئيسنا
ومدبرنا وكيف لم تستحي منك هذا الوقح اذ يقول
انك

انك ستسجد له بين يديه فنحن نسالك الا تحكم
بيننا وبينه فيما نريده وقال بعضهم لبعض
تعالوا حتى نقتل هذا الذي يرى المنامات وننظر
الان ما يكون من احلامه وقال يهودا والله ما فيكم
واحداً يمد يده على يوسف ليضربه الا انا اقتله
بيدي فقالوا هذا لا يعيش بيننا ولا نتركه
وكاد يقع بينهم مقتله عظيمه فلما راى روبيل
ان شرهم قد التحم على يوسف فقال لهم ماذا تصنعون
بيوسف هوذا هو بين ايديكم فلا تقتلوه انتم بايديكم
وتتلطخوا بدمه ولكن ها هنا جباب خربه
فاطرحوه في جب منها فيموت من الجوع والعطش
فاستحسنوا هذا الراي وقالوا الكلام روبيل

ويسود احسن واجابوهم الى ذلك ولما ان بلغ
يوسف الطعام ونوا اليه بني الاماء كمثل الشباع
الضاربة وانزلوه من على الدابة ونزعوا عنه
ثوبه الاسود الامين الذي صنعها له والده وطرحوه
والقوه عريان وجلسوا ياكلوا من الطعام الذي
جابه لهم يوسف وهم يضحكون ويتبشرون
ويطلع اليهم يقوم يشرف على الجب وينظر
الى يوسف ويقول له نحن نسجد لك ايها الملك
اين تلك المنامات التي رايت حيث كنا نحصد
وصيرنا لك ساجدين حتى ان الشمس والقمر
والاحد عشر كوكب يسجدوا لك فحقق انت ما
رايت وهو ذا الان قد صرت في هذا الجب

مطروحا

283 177 150

مطروحا عريانا وبهذا الكلام ومثله كانوا
اخوة يوسف بني الاماء يستهزيون به
وان يوسف قام ليصلي ويدعوا الى الله
تعالى ويتضرع اليه قايلا انا اسالك يا الله اله
ابراهيم واسحق ويعقوب ان ترسل الي احد
ملايكتك ليخلصني مما انا فيه فانك عالما بكل
شيء ولا يخفى في هذه الشدة التي انا فيها
لا اموت في هذا الجب من الجوع والعطش وانا اسالك
يا ربي الهي ارحم شيبة ابي يعقوب واقبل منه
دعاه لي وارسل الي رحمتك لان ليس لي الا
سواك انت يا رب انشيت السما والارض وكلما
فيها انت يا رب خلصت عبدك ابراهيم من نار

النمرود من اعدايه • انت يا رب خلصت
اسحق من الذبح • انت يا رب خلصت يعقوب
من اخيه العيص • ولما ان فرغ يوسف من
صلاته • سمع روبيل بكاه في الجب رحمه • وقال له
لا تبكي يا اخي يوسف تقتل نفسك من البكا
والحزن • ولكن طول روحك علي • وانا اخرجوا
اخوتك كلهم يرعون الغنم انا اصعدك من هذا
الجب • وابعث بك الى ابيك يعقوب • فقال
له يوسف وهو يبكي نعم يا اخي روبيل اسالك ان
تمن علي بذلك • ثم قال روبيل لاخوته انا اذهب
الى البريه لاطلب الغنم مرعى • وانتم اخرجوا الغنم
الى المرعى • وبقي يهودا في الصيره • فقالوا له نعم

كلما

كلما تامرنا به نحن نصنع • فاذهب بسلام ودعا
روبيل يهودا سرا • وقال له يا اخي احتفظ
بهذا الصبي الى ان اجي • فقال له نعم ومضى
روبيل في طلب المرعى • وفيما هم جلوسا وقت
صلاة الغداه • واذا هم باقوام تجار قادمين من
ارض كنعان • فقال بعضهم لبعضا هولاي قوم
تجار نازلين الى مصر تعالوا نبيعهم يوسف ان
اذن لنا بذلك يهودا • ثم انهم قالوا ليهودا
ما تامروا به • فقال لهم يهودا ان اطعتموني
فابعتوه الى ابيه فذلك احب واصلح • وان
كنتم لا تطيعوني فبيعه اصلح مما يموت في
الجب • فلما بلغوا التجار اليهم قال لهم يهودا

من اين انتم يا قوم قالوا نحن تجار من كنعان
نريد النزول الى مصر واما احمالنا هذه فبطم
وحرير ونحو ذلك فقال لهم يهودا ان عبدا
عبدا لنا ونحن نريد نبيعه فانه في كل وقت
يهرب منا من رعية الغنم وانتم الان ذاهبين
الى مصر فاشتروه منا وخذوه معكم وبيعوه
بمصر اكتبوا لنا مشتراه لان يهودا كان يريد
نقلته الى مصر وان يهودا اشرف على يوسف
وقال له اما في البرية فليس اقدر اخلصك من
بني الاماء وانت قد سمعت الذي كان بيني
وبينهم من جهتك ولكن اخرج مع هولاى التجار
الى مصر حتى يصعدوك من ها هنا ففرح
يوسف

يوسف بذلك فرحا شديدا ثم ان يهودا
قال له لا تحزن يا اخي يوسف فقال يوسف
الله الذي بعث رحمته وخلصني من هذا
الجب هو ايضا يقدر يخلصني من مصر فلما
نظروا التجار الى يوسف تعجبوا من حسنه
وجمال وجهه ووقعت محبته في قلوبهم وانهم
سالوه وقالوا له اعبدا انت ايها الغلام
ام حر فتخوف يوسف من اخوته ان يقول
لهم انا حر ولكنه قال لهم انا مملوك وان
التجار اشتروه من اخوته بعشرين من الفضة
فقالوا لهم التجار اكتبوا لنا مشتراه فقعدوا
اخوة يوسف وكتبوا لهم مشتراه هكذا

هاخن عشرة انفار وقد ابعنا هولاي التجار
مملوكاً لنا اسمه يوسف بثمنا قدره عشرين
درهما وهذه اسمايينا روبيل شمعان ولاوي
يهوذا ايساخر زابلون يفتالي جاد
دان اشير ونحن عشرة اخوة ثم ان التجار
تسلموا يوسف منهم وحملوه علي دوابهم وساروا
به الي مصر وان اخيه روبيل حضر واسرع
وتطلع في الجب فلم يجد اخيه يوسف فيه
عند ذلك ضرب وجهه وشال التراب علي
راسه وشق ثيابه وبكا بكاء شديد وقال
ويلي عليك يا اخي يوسف ايش الذي اقول
لابيك اذا اسالني عنك بيّن ثم انه التفت الي اخوته

وقال

وقال لهم يا اخوة اللعنة هو ذا قد قتلتم اخاكم
الويل لكم من هذه الخطية العظيمة التي عملتم
قدام الرب ارايتم يا اخوة السو واسمعتم في
الدنيا كلها بالحلو من ايام قاين وهابيل قتل
اخاه الا انتم ثم ندب وقال ويلي عليك يا اخي
وحبيبي يوسف والويل لشيبة ابيك يعقوب
وما حل به وما نزل عليه من حسرتك تعالوا
يا اخوة السو واروني اين هي جثته وفي اي
موضع قتلتموه وقولوا الي باي وجه نلقا ابينا
يعقوب الشيخ الكبير وباي جواباً نرد عليه
لما ان يسالنا ويقول اين ولدي يوسف
ولكن عرفوني اين دفنتموه وان اخوته

قالوا له انا لم نصنع به شي مما تضن ولم قتلناه
لكننا ابعناه لقوم تجار بعشرين درهما
خذ نصيبك منهما درهمين وان روبيل
بكا بكاء شديدا حين قالوا له انا ابعناه
شبه مملوك وقال ويلي عليك يا اخي يوسف
وعلي شيبة ابي يعقوب كل ايام حياته يا ابي
يعقوب كسروا ابنيك عصاة قوتك اليوم
وشتتك وعمود كبرك واطفوا سراج البصرك
يا ليت يا ابي يعقوب لم ترسل لنا ولدك يوسف
عند ذلك قالوا اخوته لروبيل هذه ثوبه
المصور الكبش عندنا تعالوا ناخذ جديا ونذبحه
ونلطخ الثوب بالدم وناخذه وندخل به الي ابينا
الشيخ

الشيخ يعقوب ونقول له خذ قميص ابنك
قد اصبناه في البرية واذا اراه صدقنا
فيما قلناه ان الوحوش اكلته في البرية ونحن
برا من هذه الاثمة فعمدوا الي جديا ذبحوه
على قميص يوسف اخيهم ولطخوه بدمه وقالوا
من ياخذ هذا القميص ويروح به الي ابينا الشيخ
يعقوب وان روبيل قال لهم انتم عملتم هذه البلية
العظيمة وابعتم اخيكم الي مصر وانتم فاذهبوا
الي الشيخ واصلوا اللعنة من الشيخ الصديق
وانهم بدوا يستعفوا واحدا فواحدا من بعضهم
بالقميص الي ابيهم وبدوا يتكلموا فيما بينهم
ويقولوا من ياخذ ثوب يوسف ويمضي بها الي

ابينا يعقوب فاما بني ليا فلم يستجري احدا
منهم ان ياخذه ولكن اخذه اشير وادان اولاد
الاماه ودخلوا بها الى يعقوب فلما راهم يعقوب
قال لهم اين ابني يوسف قالوا له نعم يا ما صدله
غيرك اما تعلم ان السباع كثير في البريه ونحن
من اجل ذلك لم نعد نجي اليك من مدة اربعون
يوما الا ناخذ لنا زادا الا انك بعثت صبيا مثل
ذلك وحده في البريه ونحن خبرناك انا بالامس
حارين في البريه فلم نعلم بشي وحتى اصبنا ثوب
يوسف وهو ملطخ بدمه وهو ملقا في البريه
وجسده قد اكلته السباع ثم انهم نشروا الثوب
بين يدي ابيهم يعقوب فلما راى يعقوب ثوب
ابناه

ابنه يوسف ملطخا بالدم انطفا ضو بصره
وانكسرت قوته وخرق ثيابه ونتف شعر
لحيته وطرح نفسه على قميص يوسف
وبكى عليه بكاء شديدا وقال الويل لي
يا ابني وحبيبي يوسف ويلي عليك يا ضو
بصري وانت عمود كبري والان انكسر
عمود شيبتي واحزنت قلبي عليك يا ولدي
يوسف وعلى حسن وجهك وجمالك وعلى
حسن ايامك الحسنه طوبا لراحيل امك التي لم
تنظر هذا اليوم ولم تبصر جمالك وحسن
شبابك الجميل طوبا لراحيل امك التي ذاقت
الموت قبل ان ترا ثوبك ملطخا بالدم

طوبا المو احيل امك الذي داقت الموت قبل ان
تسمع باذنيها انك قد قتلت والويل لاحيك
بنيامين الذي قد صار كمثل اليمامة المفرده
انا كنت يا ابني يوسف اومل وارجوك لموتي
وكبري يا ولدي يوسف انا كنت ارتجاك ان
تغمض عيناي في ساعة الموت ان هي
مناماتك التي رايتها وبها كان يفرح قلب ابيك
الشيخ اذ كنت اقول انك تصير ملكا واني انا
واخوتك نسجد بين يديك يا ليت يا ابني
يوسف عند ما رايت هذه المنامات لم تذكرها
لانها كانت غير مباركة عليك من الذي يعرف
والدتك وتقول لها تعالي يا راحيل اخرجي وانظري

الي

الي ابنك يوسف وقد اكلت السباع جسده
والمريد فن تعالي يا راحيل حتي تخرجي الي البريه
لتجمعي عظام ابنك المبدده في البرية وبطون
السباع قد صارت قبره يا ليتني انا يا راحيل
اعرف هل علمت نفسك بما صارت اليه نفسي
من الحزن تعالي يا راحيل حتي نبكي جميعا
علي يوسف حبيبنا الذي كان نور عيناي
الذي اوجع قلبي وليس يقالي شفاء ولا طبيب
بعده اليوم قد افرقوا بيني وبينك يا ولدي
يوسف عند ذلك قام يعقوب ونزع عنه
ثيابه ولبس علي جسده مسح شعر والقا
نفسه علي قميص يوسف وجعل يبكي ويقول

يا ولدي يوسف ان كان حقا السباع اكلتك
وافسدت حسن شبابك فان الله اباك
هو يعيدك الى يوم القيامة مستويا وان
كانوا اقوام من بني ادم ذهبوا بك عني وصيروا
نفس ابيك الى الاحزان فانا اسال الله اله
ابراهيم واسحق ويعقوب ان لا تموت نفس
ابيك من هذه الدنيا حتى ارى بعيناي انهما
قد صاروا في ايدي من لا رحمة عليهم لانهم
افرقوا بيني وبينك يا ولدي يوسف وصيروا
اخوك بنيامين يصيح ويبكي عليك وبقا وحيد
فريد ولم اعرف يا ابني ماذا اصنع به اذا هو
طلبك مني واذا هو دخل الحي فانه يفكرني

همك

همك يا ولدي يوسف فانه يكسر قواي
عند ما يدعوك ويقول اين اخي يوسف
لا تحدث انا واياه كالعادة وما ادري ماي جواب
اقول له وبعد سبعة ايام اجتمع الى يعقوب
بنيه ونسايهم واولادهم واحبا يوسف
واقرباه وكل مشايخ البلد ورؤسايها لكيما
ياكلوا معه طعاما وانهم دعوا يعقوب لياكل
معهم فابا ان يفعل ما ارادوا وقال لهم من
الان لا اكل ولا اشرب بعد ولدي وحبيبي
يوسف لانني انا رجل قد شخت وكبرت
وانني منذ عشرين سنة اعمل في ايام شتو
منذ ماتت راحيل لانني ملكت ارعا الغنم من

اجلها عشرين سنه في برد الشتاء وحرّ
الصيف وعند دونها تركت لي ولدين واحد
يرضع والاخر لم يتحرك بعد وهو هذا يوسف
الذي كسر شيبتي عند مولي ويدنا من يطفي
ضو بصري عند ما بطلبه مني وان يعقوب
مكث عشرين يوما لم ياكل طعاما ومن بعد عشرين
يوما ضعفت قوته جدا وان اخوة يوسف
حزنوا حزنا شديدا لحزن ابيهم يعقوب
عند ما نظروا الى غيار جسده والحاله قد
ذبل وما قد حل به فقالوا بعضهم لبعض
ويلنا من الله السماء بما قد عملنا بوالدنا اعلموا
ان الله سيجازينا بما قد صنعنا بشيبة ابينا
ويلنا

ويلنا من دموع عينيه ومن وجع قلبه ومن
لحنا قامنه حقا اقول لكم ان الله سيكافينا
مكافاة سوى في حال ابينا يعقوب ولكن ويلنا
من لعنته وان يعقوب مكث عشرين سنه
وهو لابس مسح شعر على جسده وقد يبسط
ثوب يوسف بين يديه وكان في كل يوم يبله
بدموعه ونظمه الى صدره الليل والنهار
ويقبله وان التجار الذي اشتروا يوسف
ذهبوا به الى مصر وباعوه الى رجل يقال له
قوطيفار بثلثمايه درهما وذلك الرجل كان
رئيسا على جند فرعون وكان الله السميع
يوسف وان قوطيفار مولاه احبه حبا

شديدا كمثل نفسه لانه علم ان الله قد
انزل بركته في بيته من يوم دخل يوسف
اليه وانه جعله ربيسا علي كلما كان من
الاموال والعبيد والخيل وسائر الدواب
وغير ذلك وقال ليوسف انظر فاني قد فوضت
اليك جميع ما املكه وصيرته الان في يديك
واعلم ان ليس عند فرعون رجل فوض اليه ما
قد فوضته انا اليك وقد دفعت اليك كل شي
من اموالي لانك مملوكا لها وبارك الله في
بيت الرجل المصري لاجل يوسف وبينما يوسف
كان يخرج ويدخل في قضا مصالح مولاه
اذ نظرت اليه مولاته امراة فوطيفار

فتحيرت

فتحيرت في حسنه وجمال وجهه ونظرت
الي شبابه ووجهه وكيف كان يضي مثل الشمس
وليس كان في ارض مصر مثل حسنه وجماله
وبها صورته فاحبته مولاته حبا شديدا
ووقع له في قلبها الحب العظيم واشتعل نار محبته
في فوادها وانها دات يوما من الايام دعي يوسف
فاجاب دعوتها وانه صعد اليها ثم انها دعته
الي فرشها وان يوسف تقارب حتي دخل الي
مفرش سيدته فلما دنا الي الفراش مسكته
وعانقته وقبلته وقالت له يا يوسف اليس تعلم
انك مملوكي وانا سيدتك وانا قادرة ان اعمل
معك ما تريد فقال لها نعم انا مملوكك وانتي

شيدتي وكلما امرتيني به انا افعله واسمع
قولك واطيعك مثل مولاي فقال لها
الان اعوذ بالله ان تكون مملوك لي ولكن تكون
انت مولاي وانا اكون لك جارية وانت تحسن
لك ان تكون مولا ومدبرا وانا اكون لك شبه
زوجة وافرح معك باقي حياتي تعال يا يوسف
حتى تنام معي وعوض ما انت مملوكا انا اصيرك
رئيسا ومدبرا ولا احدا يكون لك مولا
ومولاك يصير لك مثل مملوكا فلما سمع يوسف
كلام مولاته فزع فزعا شديدا وتغير لونه
وقال لها انا اعوذ بالله ان احسبك الى هذا
الفعل الردي ابدا لانني اخاف من الله السما

يغضب

يغضب علي وكيف ان مولاي ملكني كلما يملكه
وقال لي هاانا قد سلطتك علي جميع ارزاقي
وما املكه جدا واخونه بعد ذلك واغدر به
فهذا اشيا لا يجرا مني ولا يكون ابدا واعلمي ان
هذه خطية عظيمة مهلكة جدا ثم قالت
له مولاته انه قد كان يحق لك انت انك تطلبني
الى ان احسبك الى هذا لان الرجال هم الذين
يطلبون الى النسا حتى يجيبهم الى ذلك
ولكن لما علمت انني قد اشتهيتك وطلبت
اليك ان تنام معي فاستحييت مني ان تجيبني
الى هذا الامر الذي دعوتك اليه وان كنت
تخاف من مولاك فلا عليك خوف وانا احلف لك

وحياة فرعون الملك انك اذا اجبتني
الى ما اريده منك فانني اسقي مولاك سما
واقتله ونبقا انا واياك وحدنا لانه يحق
للمراة الحره ان تعين من احبت من غلمانها
وتتزوج به وهذه القضيه يقضي بها فرعون
الملك وان يوسف تداخله من ذلك فزعا
شديدا ثم قال لها ان مولاي قد صنع معي هذا
المعروف وانه سلم لي كلما املكه وارجع اخونه
معاذ الله من ذلك ان افعل معه هذا وان انا
صنعت بك هذا الصنيع الردي النجس
كيف ارجوا من الله تعالى ان يخلصني من
العبوديه ويردني الى شيبة ابي يعقوب
وكيف

وكيف انجس جسدي معك ونحن جنسنا قوم
اطهار نخاف من الله ولا ندخل في شي من الزنا
وهوذا الشيطان يسلطك علي حتى انك
تقتليني بالزنا وتقتلي مولاي والان ادفعي
عنك الشيطان واستعيني بالله وخافيه
والاصلح لك ان تمشي في الطهاره والصدقه
والرحمه ولا تدخلي في هذه الخطيه وقد علمت
انك تحبيني فان اردتي ان تصنعي معي خيرا
فاسمعي كلامي وانصتي لقولي ان الهك والاه
اباي واحد هو ولله ارجوا ان يصلح شانك
فاطيعيني واطرحي عنك هذه الشهوات
الشيطانيه الرديه ومع هذا كله كانت مولاته

في كل يوم تزيد في لبسها وتعطيرها وكانت
تمسك يوسف وتظمه اليها وتعانقه وتقبله
وتقول له لا تخاف يا يوسف وهو مع ذلك
لم كان يلتفت اليها ولا يشتهيها ثم كانت تلقيه
على فراشها بالقوه وتلقي نفسها عليه لكثرة
حبها له حتى انها تعرت بين يديه لان
الشيطان جزاه الله تعالى كان يحركها عليه
ويقويها وكان يوسف اذا تعرت قدامه
يستر وجهه بيديه وكان الشيطان حريص
ان يفسد بتوليته وكانت تحلف له وتقول
وحياة فرعون الملك ان شيت او ابيت لا بد
ان تنام معي واكون امراتك وفرعون ملك

مصر اذا عتقك واخرق كتاب مشتراك
اما تعلم يا يوسف ان كل احدا يشتهي ان يكون
مالك نفسه وانت يا يوسف تحت العبوديه
وتهرب من الحريه نام معي يا يوسف واعتق
نفسك من العبوديه من اجل ملك المصر بين
نام معي يا يوسف وتكون مالك نفسك
يا يوسف ما احسن الجمال وجهك وحسن
شبابك يا يوسف انت لك حسنا وجمال
وليس لك عقل يا يوسف من ليس له عقل فلا
حكمة له ان الرجل الذي لا امراة له اي شي
ينفعه نام معي يا احمق وخذ لك من الاموال
ما شيت كيف يا يوسف وانت تراني في هذا

الحسن ولم تنام معي خذ لك من الاموال
ما شيت حتى تتزوج ويكون لك بنينا والمراة
واولاد واريد منك مرة واحدة ان تنام معي
وان كنت تخاف من الخطية كما تقول فخذ لك
من الاموال والذهب والفضة ما شيت وتصدق
بها على المساكين واهل الحاجة والارامل والايتام
يغفر الله لك وكل هذا انما كان من الشيطان
لانه كان يحركها عليه حتى ترميه معها في الخطية
ثم قالت ايضا يا يوسف اني لم اترك لك حجه
تحتج بها علي ولا باب الا وقد سددته عنك
وانت كما قد رايت الرجال هم الذين يطلبون
النسا قبل ان يجيبوهم الى هذا الامر وانا

مولاتك

مولاتك هو ذا انا اطلب اليك ان تنام معي
يا يوسف وانا اعتقك وتصير حرا فلما
ابصر يوسف ان امرها يزيد ولا ينقص اقبل
الى الله بالبكا والتضرع وهو يقول يا رب اله
اباي ابراهيم واسحق ويعقوب اسالك ان
تخلصني من هذه البلية والعدو الشيطان
وقتاله الذي يريد ينجس جسدي بالخطية
اذكر يا رب شيبة ابي يعقوب واذكر غربتي
في ارض مصر لان الشيطان هو ذا قد قام مقابلي
وهو حريص ان يلقيني مع هذه الامراة في الخطية
انت يا رب صده عني وارحمني برحمتك
لانك انت هو الهي ورجاي وانت القادر على

كل شيء ثم ان مولاته دعته ذات يوم واتت
اجابها وقرب اليها الى حين دنا من فراشها
وانها امسكته واخذته اخذا شديدا وقالت
له ليس اني اطلقك من يدي الان حتى تصنع لي
مرادي لان ليس بقا لي صبر عليك اكثر مما صبرت
خصوصا وانت معي داخل الدار ليلا ونهارا
وليس اعشقك لان جسمي وكبدي ذبلا بسببك
وليس اقدر اكل طعاما ولا اشرب شرابا ولا
انام من الليل الا القليل لاجل شهوتي فيك
واختار لنفسك احد الامرين اما ان تطيعني
وتسمع مني وتنام معي وتكون معتوق وما
اردت انا اعطيك والا انا وحياة فرعون

اني

اني اضع يدي على راسي واصيح واقول انك
دخلت علي واردت ان تفضحني وتطا فراش
مولاك فاختار لك احد الامرين والويل لك
يا يوسف ان لم تطيعني وما تعرف باي ميتة
تموت وذنبك في رقبتك الا ان يعسر علي
حسن وجهك وشبابك يا يوسف وكيف
يهلكوه اهل مصر واشفاه على يديك ورجليك
الرطبة وكيف يثقلون بالحديد وعلى عنقك
الحسن وهو في السلسلة الحديد وحسدك
ياكله القمل في الحبس ولا احد يسقيك الماء
ويلك يا يوسف اذا القيت في الجب المظلم
الذي يلقون فيه اللصوص واصحاب الدما

ولا تنظر بعينك الصوابدا والاحسن لك
من هذا جميعه نام معي يا يوسف ليلا لا تموت
موتة سوء فلما قالت له هذا وقتله كثيرا
كابان تجيبها الى ما سالت ولكنه اجابها قايلا
انا قد اطلعني الله من الجب مرة والي الجب اعود
مرة ثانية والله السماء الذي بعث رحمته الي
وخلصني من الجب في اول مرة هو يخلصني
الجب ثاني مرة لاني اعلم ان الله لا يضيع دموع
ابي يعقوب ولا صلاته ودعاه الي ثم ان لما
سمعت مولاته هذا الكلام تدخلها الشيطان
الردي وملا قلبها نارا شديدة ومسكته بثيابه
فلما ان راي يوسف ما فعلت فيه وتصايق منها
خاف

خاف علي نفسه منها وانه خلع ثيابه من راسه
وتركهم في يدها وهرب منها ثم وضعت يدها على
راسها وصرخت يا علا صوتها فلما سمعوا صراخها
العبيد والجوار اقبلوا اليها جميعا وانها قالت لهم
امسكوا الي هذا العبد السوا الوقح امسكوه واوثقوه
حتي يجي مولاكم لان هذا العبد السوا الوقح
دخل الي واراد ان يفضحني ويطا فراش
مولاه عند ذلك وثبوا اليه كلهم ومسكوه
وربطوه رباطا شديد حتى ان لحمها وطيفار
حضر من عند فرعون الملك فلما ان دخل
الي الدار اقبلت اليه صارخة باكية وقالت له
لا صبر لي ان اقيم في منزلك وعبدك يوسف

هذا الوقح في الدار لاني امراة حرة من بيت
احرار ولست في جنسنا زانية ولا انا ايضا
زانية والويل لي وما قد حل بي من هذا العبد
الوقح والان لا ادخل الي بيتك افسده بالزنا
ويلي ويلي وما قد ابصرت عيناي من عبدك
هذا الذي قد صيرته لك قهرمان وزينشا
علي بيتك تعال انظر اي شي فعل هذا الوقح
انه ترك الجوار وسائر نساء البلد كلهم وجاء الي
اراد ان يفضحني بين الاحرار ويطا فراشك
وليفسده بالزنا فلما رايت ذلك منه صحت بصوتا
عال فلما سمعوا العبيد والخدم صوتي وكنت
انا ماسكته عند ذلك ترك ثيابه بيدي وانهزم

ولولا

ولولا اني صحت لكان افضحني بين الاحرار
كلهم وهذا ما كان من خبري مع هذا العبد السو
الوقح وانا اسالك بحياة فرعون الملك ان
تخرجه من بيتك والا ما اقيم مع هذا العبد
الفاسق الذي هو جسر علي شي ما جسر
عليه احدا من العبيد قط اعطني سيف واحلف
لك بحياة فرعون اني اقتله انا الساعة بيدي
ودمه يكون علي ولا ارحمه ولا ادعه في حياة
الدنيا وهو لم يحفظك وانت تريد ترحمه
ولو كانت امراة غيري تريد الزنا لكان قد
افضحها هذا العبد السو الوقح فلما سمع
مولاي يوسف هذا الكلام من امراته تعجب جدا

وبقي حايرا ما يدري ايش يعمل وانه لم يمد يده
على يوسف بالجلد ولم يعاقبه على ذلك ولكنه
رحمه فبعد ذلك اخذه مولاه والقاه في الجب
الذي كانوا يلقون فيه اصحاب الدما وقطاع
الطريق وان الله سبحانه القا في قلب صاحب
السجن الرحمة ليوسف وانه سلطه على كل من كان
في السجن وكان يوسف من اراد تحبيسه حبسه
ومن اراد ان يخلصه خلصه وان الله تبارك
اسمه جعل البركة في بيت صاحب السجن لاجل
تحننه على يوسف ثم بعد اياما يسيرة غضب
فرعون الملك على غلامين له احدهما خبازا
والاخر ساقيا والقاهما في السجن الذي كان يوسف

محبوسا

محبوسا فيه وكان يوسف يخدمهما ويحدثهما
في بعض الليالي وان اوليك الغلمان راو
رويا في ليلة واحدة وانهم بدا خلهما غما شديدا
وضاقت نفوسهما لاجل تلك الرويا فلما كان
بالغداة دخل اليهما يوسف فوجدهما مغتمين
فقال لهما ما بالكما اليوم لاني اراكما اليوم مغتمين
فقالوا له يا يوسف انا راينا في هذه الليلة كل منا
رويا وقد ارتعبنا جدا بسببها وليس من يفسرها
لنا فقال لهما يوسف ان تفسير المنامات عند الله
الواحد ولكن اخبروني برويا كما لما انا ارجوا من
الله ان يعينني على تفسيرها وان الساقي قال ليوسف
اني رايت فيما يرى النايم كاني قد غرست انا

بيدي كرمة وانها صارت كبيرة واخرجت
ثلثة اقطاف عنب في ساعة واحدة وانهم
كبروا ونضجوا جدا وكان في يدي الكاس الذهب
الذي يشرب به فرعون الملك ثم اني عصرت
الثلثة اقطاف في ذلك الكاس ومزجته ودفعته
الى فرعون الملك فاخذه مني وشربه فقال له
يوسف اسمع ما اقول لك واعلم ان هذا تفسير
مناماتك ان من بعد ثلثة ايام سيذكرك
فرعون الملك ويبعث في طلبك ويخرجك
من الحبس ويقيمك في مرتبتك الاولى وتسقيه
بيدك كعادتك ولكن انظر ما بشرتك به
واذا انت خرجت فاذكرني بين يدي فرعون
الملك

الملك لاني رجل مسروق وقد سرقت من
اهل بيتي ولست انا مملوك ولا من جنس العبيد
ولكني حر ابن احرار من خيار العبرانيين
وفي مصر لم يكن لي ذنب وهوذا انا محبوس
ظلم ولكن اصنع معي رحمة ومعروف وتخرجني
من هذا السجن فلما سمع الخباز ان يوسف قد
فسر منام الساقي قال الخباز ليوسف اني
رايت فيما يرى النايم في هذه الليلة وكان فوق
راسي ثلاث سلات حملوها خبز من الذي ياكل منه
فرعون الملك وان الطيور كانوا ينزلون ياكلو
من السلات التي فوق راسي ولا احد يطردهن
عني فقال له يوسف اعلم ان تفسير مناماتك

هو هذا ان الثلثة سلات هي ثلثة ايام و من
بعد الثلثة ايام يرسل الملك فرعون ويخرجك
من الحبس ويضرب عنقك ويصلبك على خشبة
وتنزل الطيور وتاكل لحمك ولا احد يطيرهن
عنك فلما كان بعد ثلثة ايام ولد لفرعون الملك
ولد فعمل له وليمة عظيمة ودعا عبيده وجميع
جنوده وان فرعون ذكر الغلامين الذي حبسهم
فارسل واخرجهما من الحبس فاما الساقي فرده
الى مرتبته الاولى واما الخباز فامر ان يضرب
عنقه ويصلب على خشبة وكان جميع ما فسره
لهما يوسف حتى ان الطيور كن ينزلن وياكلن
لحمه ولم يكن احد يطيرهن عنه وكان ذلك

كما

كما فسره لهما يوسف فاما الساقي فانه نسي
يوسف ولم يذكره قدام فرعون ومن بعد سبعة
سنين اقام يوسف في الحبس واذا في بعض
الليالي ايضا ابصر فرعون مناما في ليلة
واحدة وكانت الرويا كانه مار في طريق على شط
بحر النيل وفيما هو واقف واذ قد طلعت من
بحر النيل سبع بقرات سمان ولكن يرعين على
شط بحر النيل وفيما هن يرعين اذ طلعت
ايضا سبع بقرات هزال اذ ابتلعن تلك السبع البقرات
السمان وايضا راي منام اخر كان سبع
سنبلات خضر طلعن وطلع بعدهم سبع
سنبلات اخر يابسات رقاق وليس فيهم شي

وان تلك السنبلات اليابسات ابتلعن الخضر
المخصبات فلما انتبه من نومه وجلس في
مجلسه ارسل ادعا السحرة والمنجمين وانهم
اجتمعوا اليه جميعهم وان فرعون الملك اخبرهم
بروياه التي ابصر فدهشوا كلهم ولقوا حايرين
ولم تقدر احد منهم على تفسير منامه وان الملك
غضب فلما راى الساقي حزن فرعون تذكر
يوسف فدخل الى مولاه وسجد بين يديه قايلا
اعطني امان ايها الملك لاذكر ذنبي الذي اذنبت
بين يديك لاني نسيت ان اقول لك شيا عجيبا
ايها الملك اني حيث كنت انا والخباز في الحبس
واتا راينا منامين في ليلة واحدة ففزعنا
من

من ذلك ولقينا حايرين وكان في الحبس
شابا عبرانيا اسمه يوسف ففسر الاحلام
فقصينا عليه روايانا فانبانا عن ذلك كل
واحد كتاويل روياه كما فسر لنا وكذلك كان
انا رجعت الى عملي والخباز صلب على خشبة
وان فرعون الملك ارسل غلمانه الى يوسف
واخرجه من الحبس وذهبوا به الى الحمام فاحمم شيخ
والبسوه خلعة وادخلوه الى فرعون الملك
فلما نظر اليه فرعون الملك اعجبه حسن يوسف
وشبابه فدخل في قلبه حسنه وانه سجد قدامه
وقال ما يريد مني الملك فقال له فرعون ايها
الغلام اني رايت منامين في ليلة واحدة وقد

فزعت منهما وبقيت حايرًا ولم اجد احد
يفسّرهما لي وقال له يوسف اخبرني ايها
الملك بهما فانا اعلم ان الله تعالى يعين علي
تفسيرها وان فرعون قصهما علي يوسف
وقال له اتيني ايها الغلام بروياي فقال له يوسف
مناماتك كليهما ايها الملك واحد وان الله تبارك
وتعالى يريد يصنع شي وقد سبق واطلعك
عليه وانا اخبرك بقوة الله تعالى اعلم ايها
الملك ان منامك السبع بقرات السمان حسان
هن سبع سنين مخصبات خصب كبير واما
السبع بقرات الهزال هن سبع سنين مجدبات
لا يكون اشر منهم من الجوع والان ايها الملك
اسمع

اسمع من غلامك ما يقول اطلب لك رجلا عاقلا
يكون حرًا امينا ليس يكون مثله في ارض مصر
وضياعها واجعله يكون وكيلا علي ساير ما
يتحصل في المخازن في هذه السبع سنين المخصبة
فيكون لك ولاهل مملكتك طعاما ولا يموتوا
حاشيتك من الجوع لانه لا يكون في الدنيا كلها
اشد من هذه السبع سنين الجوع وان الله
تعالى تبارك اسمه قد اراد ذلك قبل ان يكون
وانا قد فسرت هذا بقوة الله ولم اخفيك
شيًا ففرح فرعون بما قال له يوسف وقال
لجلسايه اين نصيب نحن رجل احلم او اعقل
او اوحى او اوفق او اجمل او اكمل مثل هذا

وخصوصا ان فيه روح الاله وهو بين
له كما يريد ثم ان فرعون قال ليوسف اذ قد
اطلعك الله على هذا الامر وكشفه لك واراك
اياه وبينه لك فليس احدا في مملكتي كلها اوفق
عندي منك ولا احسن واعلم ايها الشاب
اني قد ملكتك وسلطتك على كلما في مملكتي
كلها ولا اريد منك الا تكون مدبر المملكة في
ساير اموري وها قد سلطتك على ساير ارض
مصر ونزع فرعون الملك خاتمه من يده وجعله
في يد يوسف والبسه لباس الملك وجعل في
عنقه طوق ذهب وجعله في مركبته
وقال فرعون ليوسف انت هو الولد العزيز

وقد

وقد اعطيتك السلطان ان تعطي وتمنع
ومن استحق للقتل فلك ان تقتله وتصفح عمن
تريد فان سلطانك جايز في كلما تفعله ثم ان
فرعون الملك قال العبيده الذين يسوسون
دوابه انظروا واخرجوا ليوسف هذا اوجههما
قال لكم افعلوه وعدوا الاخيار من ركوب من
خيلي حتى يركب عليه ثم تدوروا به ارض مصر
كلها وانهم فعلوا ذلك وجعل المنادي ينادي
قدامه يقول هذا يوسف قد سلطه فرعون
الملك على كل ارض مصر ثم ان فرعون قال
ليوسف بين جلسايه انا الان فرعون وقد امرت
ان لا يدع احدا يده الا بامر يوسف ودعا

اسمها صفية يعني المطلع على خفاياه
وان زوجها اسمه ابنه قوطيفوع وخرج
يوسف على جميع ارض مصر وكان يوسف في
ذلك الوقت ابن ثلثين سنة حين قام على
ارض مصر قدام فرعون ملك مصر وملك يوسف
الصديق على ارض مصر واضطربت البلاد
كلها واقبلوا لينظروا حسن يوسف وجماله
ثم ان الاشراف مصر حضروا الى يوسف ليسلموا
عليه ويهنوه بالملك الذي ملكه فرعون عليهم
وشاع خبره في ارض مصر كلها حتى ان
الكبير والصغير والعال والدون وساير
الروسا والمقدمين اتوا لينظروا الى هذا

الصديق

الصديق يوسف والى حسن شبابه وفرحوا
به فرحا عظيما ثم ان قوطيفار مولا يوسف
الذي كان حبسه في السجن لما سمع بهذا
الشرف العظيم الذي صار فيه يوسف واختفا
داخل منزله وان يوسف طلبه فلم يجده لانه
من الخوف والفزع هرب في موضع مظلم وقال
لامراته اليوم حلت علي هذه البلية العظيمة
وبذلك خزيتي وجهي ونكست راسي وصيرتيني
ذليلا وفضحتيني في ارض مصر كلها بين اصحابي
وروسا المدينة وبين يدي فرعون الملك
ايضا فكيف اعمل وباي وجه اقدر اقوم بين
يدي يوسف الذي قد صار رئيسا ومدبرا

لكل ارض مصر وجميع مملكت فرعون وحقا اني
كنت اعلم انه ليس عبداً فلاجل ذلك فوضت
اليه جميع ما املك وصيرته المدبر لاموري ثم
اني اعلم ان يوسف لم يكن له عندي ذنب ولكن
انا اعرف انتي الذي عشقتيه لحسنه وجماله
وهو من زيادة حرصيه ابا ان تجيبك الى ما سالتيه
ولكن لما جنيتي عليه كثيراً وابليتيه بنفسك خاف
على روحه منك يا ملعونه ان توقعيه في الخطيه
فما كان له فرجاً منك الا معونة الله ادركته
وخلصته منك فعند ذلك نزع ثيابه في يديك
وهرب ولو كان هو طلبك وجاء اليك لكنتي
انتي تركتي ثيابك في يديه وهربتي منه وحين
عرفتني

عرفتني بهذا ومثله بقيت متحيراً ومتعجب في
هذا الامر ولكن انا لاجل ذلك لم اقدر امد يدي
اليه ثم ان الامراة قالت له نعم حقا لقد صدقت
فيما قلت انني انا هي الوقحه الخاطيه التي اخطت
الى يوسف واشتهيته واما انت فبريء من الخوف
والغم فلا تحمل هم ذلك فاني انا الذي صنعت بك
هذه البلية وانا اخلصك منها وارجو من الله
انه يجعل يحيبك افضل من جميع جنده ويشرفك
على كل من في مملكته وحينيذ في الوقت كتبت امراة
قوطيفار مولاة يوسف سجلا الى يوسف فيه
هكذا من الزانيه الوقحة التي لا حياء لها ولا
حشمة التي هتكت نفسها وبعلها واهل بيتها

هي وجاريتك ساجدة بين يديك ايها
العفيف الوديع الحكيم التام الشيخ بالعقل
الصبي بالسن التي لم يدخل عليه شي من امور
الخطية يا من قاتل وغلب وقهر الشهوة الخبيثة
الردية التي غلبت وقهرت الملوك الجبابرة
والابرار والقديسين ولولا ان معونة الله
تعالى تغلب لكان اكثر الناس يهلك بسبب شهواتهم
الردية ولكن انت تعلم محبتي اليك فلا تلومني
على ذلك من هو الذي لا يحب الضو ويهرب من
الظلمة ومن لا يحب الدر والياقوت اما تعلم
ان الناس يغرقون انفسهم في لجج البحار وليس
احدًا يلومهم لان الناس كلهم يحبون الجواهر الحسنة

الثمينة

الثمينة ويطلبونها لانهم يرجون منها غناهم
وهو ذا ايضًا فرعون الملك وجميع اهل مملكته
في ساعة واحدة نظروا اليك فاحبوك وصيروك
لهم رئيسًا ومدبرًا واما انا الامراة القليلة
العقل كيف تحقد علي وتلومني على محبتي لك
وانت كنت قدام عيناي ليلًا ونهارًا في داخل
الدار والان الذي كنت اقوله لك في مزاح
ها قد صار حقيقيًا وكنت لك اقول وحياة
فرعون لا بد ان تصير مولاي ومولا مولاك
وها قد صار كلامي حقًا يقينًا وانا اسالك
انا الامراة الضعيفة ان تتحنن علي وتغفر لي
ذنبي الذي قد اذنبته معك وتقبل مني سوالي

اليك بحق ابيك يعقوب واجدادك ابراهيم
واسحق واسالك ايضا بحق الذي اعطاك هذه
المرتبة وبالذي خلصك ونجاك مما كنت فيه
وبالذي خلصك من الجب اول مرة واخرجك من
الحبس وبنفسك والذنب الذي كنت كثير الحب لها
وبالذي يوريك وحيد اخيك بنيامين الذي
كنت تتذكره بالبكاء الكثير وبالذي يوريك شيبة
ابيك يعقوب ايضا وبالذي يوريك اخوتك مرة
ثانية انا اسالك واطلب منك ان تغفر لي ذنبي
انا امتك اسالك واقبل اقدامك واطلب منك
ان ترسل الي غلامك يعلمني تطيب قلبه لانه خايف
منك ومرهوب ومنكسر القلب وانه حبس
نفسه

وصل

١٩٦

نفسه في موضع مظلم من خوفه منك واسالك
وحتى تحضر الي عندك وانا اسالك بحق اله
اباءك واجدادك ان ترسل اليه احد غلمانك ليحضره
الى عندك وتطيب قلبه وتفرح الى اليوم في فرحك
وملكك الجديد مع جميع اصحابك حبيبتك ختمت
الرسالة بخاتمها وسيرتها مع غلام من خيار غلمانها
الى يوسف فلما حصل الكتاب في يديه وقراه
وفهم ما فيه ثم انه كتب طارد الجواب عن رسالتها
في كتاب اخر مكتوب فيه هكذا من الحرة العفيفة
وصلت الينا رقعتك مختصة فيها كلمة النقية
فرددنا جوابها هكذا انا اكتب الى الحرة العفيفة
النقية المستورة التي لا عيب فيها الي ربني

تحت كنفهما والام التي حملتني علي دراعيها
واحبتني كمحبة الام ولدها وقبلتني مثل الوالده
الشفوقه الحنونه وهي الدي كانت السبب لي
حتي اني جلست علي كرسي الملك والان
فانتي مولاتي وسيدتي ثم انه يبتسم ويحمد الله
تعالي وشكره قايلا لك الحمد والشكر يا اله
ابايي ابراهيم واسحق ويعقوب الدي اعطيتني
هده القوه وبلغتني لهده المرتبه حتي انني انسا
بالاسم الدي اسموني به اخوتي وهم يهزوا بي
والان فقد كملته يا الاهي وحققته وانا اسالك
يا الاه السموات والارض ان توريني وجه اخوي
في مصر قبل الموت ثم كتب اليها في جوابه اني قد

احببت

احببت ان تشكري الله كثيرا علي ما قد
اعطاني ورفعني لمن الفرح اليوم الا لك
يا سيدتي ومولاتي ومولاي بعلك الدي هو
لي شبه الوالد الدي هم اليوم سببه فالان
هدا الفرح اليوم جميعه لكم والان فقد صرت
والدتي بعد والدتي وسيدتي وانتي اليوم
ريسه وسيده علي نسا اهل مصر جميعهم واما
زوجك فهو لي اليوم عوض والدي يعقوب
ومولاي وقد صيرته ريسا علي جميع قواد
فرعون وعلي اهل مصر وابنايهم وعلي رووسا
اهل البلاد وقد ارسلت اليكم الحلي فالبسوها
وتعالوا الي بسرعه فلما وصل كتاب يوسف

بهذا الجواب وهو مختوم الى مولاته فعندما
قراته وفهمت ما فيه ورات الخلع فرحت
فرحا عظيما ومضت الى بعلها قوطيفار
وهي فرحة مسرورة فلما دخلت اليه قالت له
قوم الان افرح اليوم وابشر بالخير واخرج
من هذا البيت الذي حبست نفسك فيه
فان يوسف قد بعث الينا حتى يروح الله
وانه لم يواخذني بخطيتي الذي صنعتها قدام
الله رب السموات والارض وهذه خلعته قد
بعثها الى مولاي وسيدي يوسف قوم
والبسها حتى نذهب الى عنده وتسلم عليه
سلام الملوك فقال لها اما اصدق قولك ان

يوسف

يوسف يرسل يطلبنا وقد عملنا معه كل
ردية فوانها اورته كتاب يوسف بخطه الشريف
وعلامته باعلاماته وهي الحمد لله تعالى اله ابائي
ابراهيم واسحق ويعقوب وهي التي كان يعلم بها
على التواقيع فلما راه وقراه حرفا حرفا فرح
فرحا عظيما وشكر الله تعالى ذكره وخر
على الارض شاكر الله حيث قبله يوسف اليه
وانه قام من ساعته هو وزوجته ولبسوا
تلك الخلع وفرحوا فرحا عظيما ومضوا
الى عند يوسف الملك فلما دخلوا الى داره
وقفوا بين يديه وخروا له ساجدين بوجوههم
على الارض وانه امرهم بالقيام فقاموا وقبلوا

يديه وهنوه بما اعطاه الله وجلسوا
عنده وان يوسف قال للغلمان ذهبوا لهم
طعاما حتى ياكلون فلما اكلوا وشربوا فرح
بهما يوسف وقابلهما بكل جميل واجلسهما بين
يديه وشكروا الله تعالى اله السموات والارض
على ما اولاهم من نعمته وقال لمولاتنا علمي ابنتها
الامراة ان فضلك على كثيرا وجعل يوسف
يمدحها بين محضر رووسا ونسا اهل مصر
والامنا ثم ان يوسف جعل يعلمها مقدما على
جميع نسا الفرعون وصير زوجته شت
نسا اهل مصر جميعهم وانه بعد ذلك دفع لهم
ذهبا وفضة كثيرة وكساوي متمنة وجواهر

محضره

محضره في ذلك الوقت بفضل مولاته وحريتها
وعقلها ثم اطلقهما الى منزلهما مكرومين وانه
جعل قوطيفار مقدما على العسكر جميعها
والرييس والقايم على قياد فرعون الملك وجنده
وعلى جميع اهل مصر وجعلها اميرا وامينا ومشرفا
على امنا الطعام لاهل مصر وان يحصدوه ويصيروه
في الاهرا والحواصل والخزاين بمصر وجميع قراها
فجمع يوسف كما اراده الله اباه وجعل بيت برا
واختاره من جميع العالم الذي في عصره واطاعه
من ارض كنعان الى ارض مصر وحفظه
وجعله مدبرا في تلك الايام المجدبة التي
هي سبع سنين متوالية وجعل طعاما كثير

لا يحصا عدده وحتى انه لم يصيب مكان
يخزن فيها الغلات والاصناف لكن بقيت
عرمًا عرمًا على الطريق حتى امر ببنيان اهرا
كبار واسعة جدا وفيما الناس في غفلة واذا
سنين السبع قد وافت حسبما خرج يوسف
من عند فرعون ومعه اقواما امنا ليساعدوه
لجمع الغلات واندار في بلاد مصر في تلك
السبع سنين وجمع من الغلال كثيرا وجعله في
الاهرا وان يوسف ولد له غلامين قبل ان
تاتي سنين الجوع وان يوسف دعا اسم ولده بكره
منسى وقال من اجل الله رفعني وانساني في ارض
تعبدي وسما الولد الثاني افرام وفيما كانت
الناس

الناس ياكلوا ويشربوا فرغت السبع سنين
الخصب وبدت سنين الجوع بغتة كما قال
يوسف فلما انت مشية الله ودخلت اول السبع
سنين الجدبات التي راهم فرعون في منامه وظهرت
الشدة قليل قليل حتى لم يجد احد شي ياكله الا من
عند يوسف الصديق حتى ان يوسف جمع ذهبهم
وفضتهم ولباسهم وحتى انه استعبدهم عبيدا
بما ياكلوه في كل يوم لا غير وكان جميع العالم
يسجد والله تعالى ثم الى يوسف ويسالوه ان يطعمهم
مما رزقه الله تعالى وما هو فوضه له وعليه
وكان يامرهم بما يفعلوا حتى انه استعملهم في عمل
الطوب الفرعوني الذي هو اليوم ومن البعدان

ملا الاهرا من الطعام ملا ايضا اهرام
لا تحصا وجاعت الدنيا كلها بجوع مصر
وكانوا ايستمد واسنها وبعد قليل اشتد الغلا
حتي عم جميع الناس وجاعوا اهل مصر حتي لم يبق
في ارضهم حصن واضطربت الدنيا كلها ووقع
الرعب والجوع في الاحرار والاشراف والرووساء
في داخل بيوتهم ومن شدة الجوع ماتت البهايم
والوحوش وكان الفقير يمشي في السوق يقع ميت
من الجوع الذي جا علي الارض وان الناس جاعوا
فاتوا الي فرعون وشكوا الذي قل الخبز فقال
فرعون لجميع اهل مصر امضوا الي يوسف والذي
يقول لكم اعملوا فامضوا الي يوسف وقالوا له ما

الذي

الذي نصنع فقال لهم يوسف هو ذا انا نفتح
الاهرا ونبيع للمصريين الغلة واشتد الجوع
في ساير الارض حتي ان اكثر اهل الدنيا سمعوا
واتوا ليشتروا من يوسف الغلة وكانوا يشتروا
ويمضوا ويبذروا في البلاد من الغلال التي عند
يوسف بمصر فاشتد الجوع بدار يعقوب
حتي لم يبق لهم شي ياكلوه ولا عوا شيهم الي ان
كادوا يموتوا فسمع يعقوب ان بمصر غلال كثيرة
فتحير فكره وما بقي يدري ما يعمل ثم انه خرج
الي الحيطان لبوحده وجلس يبكي وينوح
ويقول حزن يوسف ادركني اليوم واذهب
ضو بصري من يوم فقدته وايضا هو ذا الجوع

يبلبل شيبتي ووفيما كان الشيخ المبارك يبكي
وينوح بقلب حزين واذا بقافلة عرب سايرين
بالطريق فسمعوه وهو يبكي فجاوا اليه وقالوا
له لا تحزن يا شيخ فان الغلة موجوده في ارض
مصر كثيره والناس يتوجهوا ليشتروا من هناك
وان يعقوب دعا اولاده وقال لهم اما تخافوا
يا اولادي من الجوع فقالوا له ايش نعمل فقال لهم
قد سمعنا ان في مصر غلال كثيره والذي يبيع الناس
رجل صالح والقول عنده جيدا وانه فتح خزانه
ويبيع كل من ياتي اليه فقوموا انتم حلوا دوابكم
وانزلوا الى مصر وخذوا معكم ورقا تبتاعوا به
وهدايا في غرايركم من خيرات بلادنا لملك مصر

لكيما

لكيما تجدوا عنده كرامة واذا ما نظركم وتشتروا
لنا غلة وتجوا الينا ايضا ما دام لكم خبز قليل فاوف
لكم ولاولادكم لئلا تموتون من الجوع وانا ارجوا
من الله ان هذه الشده تنحل من على الارض
ونشكر الله الحي الدايم وعند ذلك قاموا الرجال
واخذوا بغالهم وشدوا عليها وساروا قاصدين
الى مصر والهدايا في غرايرهم ليودوها الى ملك
مصر وان الشيخ يعقوب خرج معهم ووقف
امامهم وصلى عليهم قايلا اذهبوا بسلام يا اولادي
والحب الذي لاله اباي يكون معكم في الطريق الذي
تسلكوها هو يحفظكم ويستر عليكم ما بين
وجايين برحمته امين وان بني يعقوب

نزلوا الى مصر ولقي بنيامين بعد ابيه يعقوب
في ارض كنعان وانهم ساروا اليوم الاول
والثاني والثالث وفي تمام عشرة ايام بلغوا
الى مصر فجعل الواحد منهم يقول لصاحبه ترى هذه
مصر الذي نزل اليها اخونا يوسف فان هو
لقيناه وعرفنا وابصر وجوهنا ماذا نقول له
وكيف نجاوبه وما هو الذي نرد عليه لانا
ابعناه اجاهم روبيل بصوت عال وقال لهم
اسكتوا عنا يا قوم لماذا انتكلمون بشي لا تحتاجون
اليه اليوم ليوسف منذ فارقنا اثنين وعشرين
سنة ولانا ابعناه وهو صبي وان هو رانا فما
يعرفنا ولا نذكروه لاني قلت لكم لا تصنعوا مع
اخيكم

اخيكم امرا رديا فسلبتوه وطرحتوه في جبا
خربا وبعد ذلك خليتموني حتى اذهب اطلب
للغنم مرعا وابعتموه لقوما تجار وكذبتم عليهم
وقلتم لهم انه عبد الحي اشتروه منكم ليبيعوه الى
مصر وانا اعلم بالحقيقة انا سنطالب بدمه والان
يا اخوتي اذا دخلتم الى مصر لا تنظرون الى علوها
وشراريفها ولا الى قصورها ولا الى امتعتها وابصاركم
للعبيد والاماء ولكن اقصدوا بلاط الملك وانزلوا
فلما دخلوا الى مصر نزلوا في بلاط يوسف وكانوا
يسايلوا الغلمان ويقولون ابن هو الملك لنسلم
عليه فوجدهم قهرمان يوسف بطال احسان
فقال لهم من اين انتم يا قوم لاني اراكم مناظرها يلة

واشكا لكم عن عدة العلكم لصوصا اجواسيس
وجيتم بعلتنا بتبياع الغلة تجسسوا بلادنا عند
ذلك اجابوا القوم وقالوا له معاذ الله ان نكون
لصوصا ولا جواسيس ولكن نحن اثني عشر ولد
من رجل واحد عبراني من خيار العبرانيين
وهو داد راهما في اكياسنا وزادنا في اوعيتنا
ومعنا ايضا هديا للملك لنقدمها له اذا ما
ابصرناه لانا نحب نسلم عليه فعند ذلك اخذهم
القهرمان ودخل بهم الى ان وصل بهم الباب
تركهم وقوفا ودخل هو الى يوسف فخر بين يديه
ساجدا وقال له يا سيدي ان هاهنا عشرة
رجال قياما بباب البلاط ليس في بلادنا
احد

احسن منهم شكلهم رجال جبابرة ذات قوة ومناظرهم
هايلة جدا وقد قالوا انهم يشتهوا ان يسلموا
عليك والان ايها الملك بحق راسك اخرج
اليهم واستخبرهم وابصر جوابهم ليلا يكونوا
لصوصا ام جواسيس اتوا ليجسسوا ارضنا
وبلادنا والوقت اشرف عليهم يوسف من طاق
مجلسه لينظر اليهم واذا هو عرفهم انهم اخوته
بالحقيقة فعند ذلك بكا بكاء شديدا وتعب
من ذلك كثيرا ومجد الله وقال اشكرك يا اله
السماء والارض الى اليوم قد نلت تفسير
منامي التي كنت ابصرت والوقت رجع الى
مجلسه ليلا يبكي امام الشعب واهل مصر

ودخل الي المجلس الاخر وتحركت جوارحه
وجرت دموعه لما ابصر اخوته لانه كان له
زمان كبير لم يرهم منذ فارقهم عند ذلك عزا
نفسه ومسح دموعه وقام نزل اليهم فلما ابصروه
اخوته خروا له ساجدين فامرهم بالقيام
فقاموا ووقفوا وبقوا فزعين لما ابصروا يوسف
وما هو فيه من الملك والحشم بين يديه من الاجناد
والامنا قياما فهالهم منظره وفزعوا منه لما
هو فيه من الشرف ولم يعلموا انه اخوهم وان
يوسف نظر اليهم وجعل يسالهم عن اخبارهم
وقال لهم من اين انتم ايها الرجال العلكم لصوص
او جواسيس لان لباسكم يشبه [illegible] وتسليم

في

في البراري والقفار لان اجسادكم متغيرة
من سهر الليل وانكم تشبهوا ناس قد باعوا
صاحبهم وان العبرانيين لا يحبوا الملك
يوسف وقالوا له معاذ الله ان نكون لصوصا
ولا جواسيس لكن نحن اثني عشر ولد من رجل واحد
عبراني وهو ذا نحن قياما بين يديك عشرة
والصغير منا عند ابيه وواحد منا مفقود
فارقنا ومضى وحده في البرية واكلته السباع
ولم نعرف موضعه لانا وجدنا غير ثوبه ملوث
بدمه فقط واتينا عند ابينا قد طواه وجعله
تحت راسه وهو عنده مثل واحد منا وفي راس
كل شهر يخرجه ويبشره قدام الله ويطلب اليه

ان يكشف له خبر ابنه ومن يوم فارقه انكسرت
عصات قوته عند ذلك اجابهم يوسف
وقال لهم وما اسم اخوكم الذي عند ابيكم فقالوا
له يا سيدنا اسمه بنيامين وهو ابن راحيل
ام يوسف فقال لهم انظروا يا قوم اني سالت
كلامكم واختم عليه وحتى اعرف ان كان له صحة
ام لا وان كان بنيامين الذي قلتم لي من اجله
باقيا كما ذكرتم والا في مصر تهلك ارواحكم
وفي الحديث كان ليوسف غلام قد علمه بالعبراني
تكلم بين يوسف وبين اخوته لئلا يعرفوه فقال
روبيل لاخوته بالعبرانيه ويوسف يسمعه
اما تعلمون ان الله يستجيب دعا ابينا يعقوب
ولا

ولا يخيب دموعه وهو دايما يسلكم الله الى
هذا الرجل وهو ياخذ الحق منكم جزا ما صنعتم
بالحكيم يوسف ولم تعلمون ان الله سيجازيكم
تنسوا عما الكم ويمكن منكم من يطرحكم في يد من لا
يرحكم كما بعتم الحر وصيرتموه عبدا ولم يدع
الله حزن عبده ولا دموع عينيه ولا نومه
على الرماد ولباسه المسح شعر على جسده الى
اليوم لاجل حزن يوسف ولنا اليوم عشرون
سنه ولم يكن الله يبطا المرحين طالبكم بذنوبكم
فلما سمع يوسف كلام روبيل لاخوته من اجل
ابيهم حزن لذلك وانه انشا عنه قام
ودخل الى مجلسه فبكا على ابيه وقال ويلي ويلي

عليك يا ابي وسيدي لانني انا الانس لباس
الملوك وانت من اجلي لابس مسح شعر عند
عشرون سنة ثوبك كسر واعصابك واذهبوا
ضو بصرك وقد كان خيرا لك يا ابتاه الا
يكون لك ولدا فلما بكا يوسف على ابيه كثير
حبيبا اغتسل بالماء وخرج الى مجلسه وجلس
على كرسيه وانه قال لاخوته لماذا لا اتصدقوني
امركم وقال هو ذا ابعث احبسكم في جب مظلم
حيث يحبسون اللصوص واصحاب الدما ولا
تبصروا الضو ثم انه بعث بهم الى الحبس وانه
بعث غلامه الذي كان علمه بالعبرانية خلفهم
وقال له يوسف انظر اذا وضعتهم في الجب

فاجلس على فم الجب واسمع كلامهم الذي يتكلمون
به مع بعضهم البعض واكتبه في قرطاس وهاته
الي واحذر ان تترك منه شي فلما طرحهم
قال روبيل لاخوته انظروا انكم طرحتم اخاكم
في الجب وكان ذلك الجب مصلحا جدا وان الله تعالى
جازاكم وطرحكم في جب مظلم ولا يبصر احدا منكم
اخيه وذلك كله لاجل ما نزعتم عن يوسف ثوبه
وتركتوه عريان وايضا اخذتم الجدي وذبحتوه
ولطختم الثوب بدمه وكذبتم عند ابيكم يعقوب
وقلتم ان السباع اكلته اما قلت لكم يا بني الامه
ان هذا مثله يصيبكم من عند الله فقال يهوذا
والله يا اخي روبيل لولا اني احلفت لهم ببيعه

لكانوا اقتلوه ولكن اعطوا لانفسكم الويل والعيشم
الذلة وللمثلوا في الحبس ثلثة ايام ارسل يوسف
واخرجهم واتوا فقاموا قدامه وخروا ساجدين
بين يديه وانما امرهم بالقيام فقاموا فقال لهم
يوسف ايها الرجال اسمعوا مني لتعيشوا اني رجل
اخاف الله لا احل قولكم ان ابيكم رجل صالح وله
صلاة وهو شيخ كبير وانا لا احل شيبه الحلمي سيسلكم
ولكني امسك احدكم عندي رهينة وتذهبوا
انتم فتجيبوا كتاب من عند ابيكم الشيخ يعقوب
وتحولي ايضا باخيكم الصغير ويكون الكتاب
بخط ابيكم لكي اعرف انكم بنيه وانا اصدق كلامكم
وحياة فرعون احلف لكم اني اذا ما رايت كتاب
ابيكم

ابيكم واخوكم الاصغر تعلموا انا اعطيكم غلة
طيبة وادفع لكم اخوكم الذي يكون عندي
وانما اريد ابصر اخوكم الصغير وكتاب ابيكم
حتى اعلم انكم صادقين واما ان تقعدوا فيموت اخيكم
في الحبس وان يوسف دعا خازنه وقال له اذهب
وهيء لهولاي القوم طعاما وشرابا ليأكلوا ويشربوا
وينسوا الجوع الذي ياطهم في ارض كنعان
فذهب الخازن وفعل ما امره يوسف وانه
ادعاهم واكلوا وشربوا ونسوا الجوع ودخل
الخبز في بطونهم وفرحت قلوبهم واضت وجوههم
عند ذلك اوصى يوسف لوكيله قايلا اعطي القوم
غلة طيبة من الذي يأكل منها وزودهم بهدية

مضعفة على ما جا معهم لاجل الشيخ ابيهم
والفضة التي يعطوكن صرها في روس
غرايرهم ولا يدرون بما تعمل وافعل ذلك من
العشا حتى ينامون في الليل وخرج يوسف
ووقف قدامهم وقال لهم اذهبوا ايها العبرانيين
بسلام وقولوا لاسم الشيخ يبارك على ارض مصر
التي اشبعتكم في زمان الجوع ويصلي على مصراتنا
وعلى كرسي ملكنا يا ليت لو كان ينتهي الى ان
ابصر تلك الكرمة التي خرجت منها يا ليت اني
اقدر ابصر الازرة التي اخرجت منكم والان
فها هنا واحد منكم عندي رهينا الى حين
ترجعون وتجيبنا ما معلم الذي قلتم لي من اجله

حتى

حتى اصدق قولكم انكم بني الابرار ولستم انتم
جواسيس وانه تقدم الى شمعان ودفعه الى
السجان وامره ان يحبسه لانه كان حنقا عليه
وذلك انه كان قال لاخوته نقتل يوسف مرارا
كثيرة كان يقول لهم نرجمه بالحجارة ونطرحه لكلاب
الغنم وهو الذي اشار عليهما ان لا يخلوا يوسف
يروح لابيه حيا حينيذ امر يوسف ان يلتق شمعان
كما فاجيدا فكان كذلك وكانوا اخوته ينظرون
اليه ثم قيدوه بالحديد ليعرف شمعان بر العبودية
بدل ما باع اخاه في الحرية وكتب خطه بالزور
وان يوسف قال لغلامه ان يحبس شمعان في مغارة
القتلا في موضع لا ضو فيه وان شمعان صاح من

الكرب وبكا بكاء شديدًا وقال قد بلغت نفسي
الى الموت وطلب الى القهرمان قايلا يا سيدي
اسالك ان تفعل معي خيرًا وادعي لي اخوتي ليروا
ما انا فيه من الشدة وان الوكيل دعا اخوته وقال
لهم ادخلوا الى اخيكم فانه يطلبكم ودخل روبيل
ويهودا فقال لهم شمعان وهم لا يرون وجهه
من الظلمة التي هو فيها انظروا يا اخوتي الى الشدة
التي انا فيها وانا اسالكم ان لا تبطوا عني فاني اموت
في هذا الحبس الويل لشمعان الحكيم انه يهلك بمصر
مدينة الشحرة فقال له اخيه روبيل نعم ما
اصابك يا شمعان بعض الجب الذي طرحنا فيه
يوسف كان مضى لانك كنت سبب رميه فيه
والان

والان فقد الفاك الله في هذا البيت المظلم
جاع يوسف في الجب وانت ها هنا تهلك جوعا
اشتد حزن ابن راحيل في الجب وانت في
هذا تموت انت لم ترحم بكا اخيك اذ كان
ينادي في الجب وهذا عدل ان طلب منك دم
يوسف المظلوم فمن الان اقيم ها هنا في هذه
الشدة الى ان نرجع وما ندري ايش يكون
ان كان نحن نرجع ام لا وانهم ودعوا شمعان
وخرجوا سايرين الى بلادهم واما شمعان فبقي
متحيرًا في ذلك السجن رهينة عند يوسف
وان اخوة يوسف ساروا في ذلك اليوم الى اخره
ونزلوا المبيت تحوا فقال روبيل لاخوته نفتح

غرايرنا لنفتشهم ركايبنا وننظر هذه الغلّة
الّذي حملنا ملك مصر بدل شمعان الذي بقي
عنده رهينه ففتح غرارته فاصاب ورقه
في راس حمله فحصل لاحدهم الفزع الشديد
وقال بعضهم لبعض احقا حقا يقينا لقد اعطانا
ملك مصر ثمن شمعان فايش الذي نقول للشيخ
ابينا تمد تركنا شمعان في مصر ان ظننا ان اللصوص
اخذوه منّا فما يصدق كلامنا لانّ شمعان
ولاوي وحدهم اخربوا مدينة ساخيم
وما ندري ما نعمل وبقوا حزانا حايرين
وانهم ساروا اليوم الاول فسقطت قوتهم
وساروا اليوم الثالث فانحلت قوة ركبهم
وساروا

وساروا اليوم الرابع فذهبت عقولهم من شدة
افكارهم وما يريدوا يلقوا من الشيخ ابيهم
وعلموا انهم اذا بلغوا الى بلادهم ان يعقوب يموت
على شمعان ويوسف الذي افترقوا منهم
فصعدوا الرجال الى كنعان من بعد عشرة
ايام بالحزن والتعب والرعب الشديد وانّ
يعقوب نام في تلك الليلة فابصر رويا خفي عليه
شديده وانه دعا كنته امراة شمعان وابنته
دينا وقال لهن اخرجن هل ترين قدموا اولادي
لاني قد ابصرت في هذه الليله رويا وقد اقلقني
جدا الويل ليعقوب الشيخ وما قد اصابه
انا اعلم بالحقيقه انه سيهلك منهم واحدا

عند ذلك خرجت كنته امراة شمعان
وابنته دينا وانهن نظرن الى الطريق واذا
هن بشمعان انفاردهما قبلا عليهن فخرجن اليهن
وسلمن عليهن وقلن لهم هلموا السلام الى ابيكم
يعقوب وان امراة شمعان تحيرت جدا واذا
ليس شمعان معهم وانها قالت لهم اين هو اخيكم
شمعان ع انشدكم بالاه السماء والارض ان
لا تخفوا عني شي عند ذلك خنقتهم العبرة
ولم يستطيعوا ان يردوا عليها جوابا ثم انها
عادت عليهم المسالة وقالت لهم اين خليتم شمعان
اعلموني يا قاتلين يا ذغليت العالم غدرتم به
كما غدرتم بيوسف ٠ يوسف العتوه وشمعان
اهلكتوه

اهلكتوه بمصر انا من الان اكشف اخباركم
لابيكم واظهر شينايتكم له واقول له بالذي صنعتوه
بيوسف وانكم طلبتم قتله اما تعلم يا روبيل
ان الرجل لابد ان يظهر سره لامراته ويخبرها
بما صنع اما تعلمون ان شمعان زوجي قد اخبرني
بجميع ما عملتم بيوسف وانكم طلبتم قتله ثم انكم
رجعتم تشاورتم وطرحتموه في جب خراب
وبعد ذلك البعتموه للتجار المصريين وثمنه
اخذتموه وقسمتموه فيما بينكم وهو دادم
يوسف يصيح ويبكي عليكم والفضه التي اخذتم
في اكياسكم وماذا اصنع اذا افارقكم اخيكم
وصرنا انا ارمله وبقوا اولاده ايتاما ٠

فكيف الان اعمل هودا اقطع شعري واخرق
ثيابي وادري الرماد على راسي وارفع صوتي
بالبكاء وادخل صائحا الى الشيخ يعقوب
واعرفه بخبري واقول له قم الان يا ايها الشيخ
ودع عنك حزن يوسف واقبل حزن شمعان
الذي لم ياتي اليوم يوسف خلفه لو كان عندك
فلما سمعان مابكي على اولاده وحزنهم وهودا
قد جال صوتين عظيمتين ايها الشيخ المكلوم
قوم ابكي حتى ابكي انا معك عند ذلك انطلقت
الى الشيخ يعقوب ودخلت اليه وهي باكية بكاء
عظيما واخبرته هذا الكلام وان يعقوب قال
لكنته امضي من عندي ولا تقلقيني فقد

وجعني

وجعني كلامك وقال يعقوب ادعوا لي
اولادي حتى اعرف اخبارهم وما جرى لهم
والبشارة التي جيتوني بها من مصر واين ابنه يعقوب
ذهبت ودعتهم الى الشيخ وانهم جاوا ودخل روبيل
بكر يعقوب مع يهودا المعلم الحكيم وانهم سلموا على
الشيخ ابيهم فقال لهم بحزن ومرارة نفس اين هو
اخوكم شمعان قولوا لي ولا تكتموني شيئا فلم يدعهم
الغيرة والحزن ان يردوا عليه جواب فعاد عليهم
القول ثانية وقال لهم اين اخيكم شمعان قولوا لي الحق
لانكم اين ما ذهبتم تجوني ناقصين واحد بعد واحد
اولعلكم تجيبوني بثوب احمر اضعه على عيناي
فقال روبيل لابيه يا ليت انك ذوا انا عطبت

ولكنا نبصر مصر باعيننا كما قلت لنا • وهوذا
انا لما وصلنا الى مصر وحضرنا قدام ملك مصر
فنظر الينا فارتعبنا • وكلمنا بفضاضة وقساوة
قلب • وقال لنا انتم جواسيس جيتم تجسسوا ارضنا
وتنظروا ما عندنا • فقلنا له انا ابريا كما تقول
نحن عدول اثنى عشر اخا غير اثنين اولاد
اب واحد • ونحن من فلسطين جينا ناخذ غلة
وقد فقد واحد منا اسمه يوسف • والاصغر منا
عند ابينا واسمه بنيامين • وهو يخدم ابيه بارض
كنعان • فقال لنا الرجل بهذا اعلم انكم عدول لا تخلفوا
عندي احد اخوتكم • وخذوا دوابكم وانصرفوا بسلام
واتوني باخيكم الاصغر نعلم عند ذلك اعلم يقينا
انكم

انكم غير جواسيس فاعلم حينيذ صحة قولكم
وادفع اليكم حينيذ البكر • فقال لهم يعقوب ابيهم انكم قد
احزنتموني في ولدي يوسف فقدته • وشمعان
معتقل بمصر • وتنطلقون ببنيامين ايضا •
لقد كملت علي المصايب جميعا • فقال روبيل لابيه
تموت ابناي جميعا اذا لم اتيك به • ادفعه الي وانا
مثل ما اخذه ارده اليك • فقال له لا يهبط ابني
بنيامين معكم ابدا • لان اخاه فقد وبقي وحده
عندي • فلو انكم تاخذوه معكم فيعرض له
افة في الطريق التي تسلكوها فتنزلوني في الم
القلب • والتنهد والشقا والحزن الطويل • ثم
بعد هذا الكلام فاشتد الجوع على الارض وكانوا

الغلة التي اتوا بها من مصر قال لهم يعقوب
ابيهم اهبطوا فاتوني بشي من القمح فقال له يهوذا
ان الرجل انذرنا وتقدم الينا وقال لا تعاينوا
وجهي مرة ثانية الا واخيكم بنيامين معكم
فان انت ارسلت اخينا معنا فنحن نهبط
واذ لم تبعثه لم ننطلق فقال لهم يعقوب ابيهم
لم اخبرتم الرجل ان لكم اخا فقالوا ان الرجل
سال عنا وعن رهطنا وقال لنا ان ابا كم في
الحياة بعد وهل لكم اخ فاخبرناه من اجل هذا
الكلام لكنا لم نعلم انه يقول لنا اهبطوا باخيكم
فقال يهوذا لابيه اعطنا الغلام حتى ننطلق
فنحيا ولا نموت نحن وانت ايضا وحشمنا وانا
اتكفل

اتكفل به وان لم اتيك به واسلمه لك في يدك
والا فانا اكون خاطيا بين يديك واسلم لك
اولادي رهينة حتى ارده عليك فقال لهم
يعقوب ابيهم اذا كان الامر هكذا فافعلوا
ما امركم به واحملوا في اوعيتكم من ثمار هذه الارض
واهدوه الى ذلك الرجل شي من صنوبر وعسل
ولوز وفستق وبطم وخذوا من الورق ضعف
ما اخذتم في المرة الاولة وردوا الورق الذي
رده في اوعيتكم ثم دعا لابنه بنيامين الذي
ربي كمثل فرخ الحمامة الهادية الذي ربي بين
القصور وقال له يا بني اهبط يا ابني مع اخوتك
لتاتيني بشمعان المحبوس بمصر وانا متكلا على

الرب اله السماء والارض انك تاتيني طيب
بخبر وتبشرنا بشارة صالحة من مصر فقال
بنيامين لابيه ان كنت تحب يا ابتاه ان اهبط
الى مصر فقد تولى وصيرة مع توب اخي يوسف
ويكون تبكي علينا جميع ويكون حسابك ان
راحيل لها لانه لان السبع الذي وجد يوسف
كان رحيما اذ لم يخرق توب يوسف ولعل السباع
تلقاني كما لقيته فتاكل اللحم والتوب ولا احد
يبكي عليّ يا ابتك بدل لتعزابه فحزن الشيخ
عند ما ذكر بنيامين يوسف اخيه وبكا البكا
وناح وذكر عظام راحيل فلما فرغ من بكاه
قال لبنيامين لا تحزن يا حبيب ابيه قد
ضمنتك

ضمنتك لاخيك يهودا يا بني انا ما سلمتك
لانسان ذات لحم ودم بل الرب اله اباوك
يكون معك حيث ما توجهت بين ذلك الى
الى شيبة ابيك واخيك يهودا يكون لك كفيلا
ومعينا انا ارجوا انه لا يخيب بما ضمن لابيه
حبيبي دعا يعقوب لبنيه وقال لهم خذوا وادوا ابلكم
وانزلوا الى مصر وابلغوا النا غلة وفقلموا واهبطوا
الى مصر فخرج يعقوب ووقف قدامهم فقال لهم
اذهبوا الى مصر بسلام يا احبابي وقال لبنيامين
يا ابني لذلك انت اصغرهم تنام في الطريق فاحذر
ان تعرف باخوتك لاني اعرف ان الحسد الذي
لخيك يوسف منا وافرق بيننا وبينه حبيبي

خرجوا القوم الى مصر وبقي الشيخ في ارض كنعان
فساروا عشرة ايام فبلغوا الى مصر فقال بنيامين
لاخيه يهودا يا اخي ايش خبرت الملك اذا احب
ان يراني لمن يشبه وجهه حتى اعرفه اذا رايته
فقال له يهودا يا اخي انت حدث ولم تخبر الملك
ولا تتكلم بالفضول ملكك يلبس القرمز والارجوان
والذهب والحجارة الثمينة وخاتما ذهب في يده
ووجهه يشبه الشمس التي تشرق على الارض
ثم اذا دخلنا الى مصر لا تذكر يوسف بفمك فقد مات
وذهب ولا تذكره ليلا تقع في بليه وفيما القوم
داخلون خرج يوسف كعادته لينظر الى الطريق
واذاهم مقبلين ثم دعا بوكيله وقال له اخرج
والقا

والقا هولاي العشرة رجال واعرف لي اخبارهم
هل معهم غلاما حدثا الذي امرتهم ان ياتوني به
واطعمهم وان القهم ان التقاهم وسلم عليهم
وقال لهم تعالوا يا الذي اوفوا بما قالوا اين هو
الغلام الشاب الذي ذكرتم للملك فقال بنيامين
انا هو يا سيدي انا اسلك ان تطلب الى الملك
ان يحن علينا بالعجلة ويرحم عبيده من اجل
ضعف ابينا وحزنه اعلمك انه كان لنا اخ اخر
فحمل زادا لاخوته فاكلته السباع ولم يعرف
احدا موضعه بل ان ثوبه وجدوها اخوتي
هولاي ملطخه بدمه وهو مطوي تحت راس
ابينا الشيخ وهو عنده كاحد بنيه وتحت

افضل منا وفي ان كل شهر يصعده ويبشره
قدام الله ويتضرع اليه ليظهر له امره لانه من بعد
فارقه يوسف ذهب نور بصره وانكسرت قوته
والحزن لازمه وكان اذا قام يستند على الي
يرجع الي مكانه فلما طلب الي سيدي الملك ان
يعجل بروا حضارهم من اجل ضعف الشيخ لئلا يموت
بحسرته فرقتنا منه ودخلوا العبرانيين مصر
ووقفوا اسفل البلاط وصعد الوكيل الي يوسف
وقال له يا سيدي هوذا القوم العشره قد قدموا
ومن جملتهم الغلام الحدث وهم يريدوا السلام
عليك والشاب الذي معهم لم يرى قط مثله
اذا فتح فمه يتكلم كانه سيدي الملك يتكلم واذا
نظر

نظر الي قلت انك انت هو واذا مشى يشبه
سيدي الملك لا محاله وكلما افتكرت حسنه
قلت انه مولاي يقينا فاشرف يوسف من مجلسه
فنظر اخيه بنيامين منكا وذكر شبيه ابيه
ثم انه حسن وجهه وتعزا باخيه وشكر الله
وخرج الي اخوته وسلم عليهم فقال لهم ابن الشاب
بنيامين فلما نظر اليه بنيامين خر على وجهه
وسجد له فقال اليه يوسف واقامه وقال له
الله ابايك يا شاب يتحنن عليك ويباركك
ويجعلك تنظر لاخيك يوسف لان اخوتك
هولاي اخبروني ان اخيك يوسف مفقود
يا ابني لو انك تنظر اخيك يوسف لتعرفه فقال

بنيامين لا يا سيدي لاني كنت ذلك الوقت
طفل • وايضا قال بنيامين ليوسف اسئلك ايها
الملك ان ترحم عبدك واسمع قولي • هو ان والدنا
يعقوب اتخذ اربعة نسوة • وكان له من ليا ستة
اولاد • ومن بلها ولدين • ومن زلفا ولدين • وكانوا
يسموا والدتي عقيم • فلما ساكنت ليا كانت كل يوم
تعايرها • وتقول لها ايش ينفعك الكحل في عينيك
وما تنظرين من بطنك ولدا • وانها ضربت والدتي
وطردتها من عندها • فهربت الى بيت الاباء •
والقت نفسها قدام الله • وطلبت اليه ترجع
قلب • وقالت اسالك يا الهي خالق الكل انت الذي
القيت النوم على ادم • واخذت منه ضلعا بغير
علمه •

علمه • اسالك واطلب اليك يا معطي الثمرة
للعواقر • انت الذي وهبت لسارة ابنا على الكبر
سنها • اوهب لامتك ولدا • وانزع عني عاري •
فاستجاب الرب دعاها فحملت بيوسف اخي
ففرحت به • وفرح الشيخ به ايضا • وان ابي الشيخ
ارسله يوما يحمل زادا لاخوتي هولاي فاكلته
السباع • ولم نعرف له خبرا • بل كما اخبرت يا سيدي
الى يومنا هذا • وثوبه عند الشيخ ابيه ينشره
على وجهه • ويشم رايحته • وينوح عليه كانه
ميت قدامه • لان له اليوم عشرون سنة منذ فارقه •
قد اقلق بلادنا من كثرة حزنه عليه • وليس له
عصاة اخرى يستند عليها غيري • اذا قام

يصلي لله ربه • وانا اسلك بنعمة الله الذي
انت فيها لا تعوقنا وعجل لنا بالرواح وترحم
ذلك الشيخ الصديق • ثم قال يوسف لبنيامين
يا شاب لقد عجبت منك انك قلت لي انك
لا تعرف اخيك يوسف • كيف عرفت جميع
اخباره • اجاب بنيامين وقال يا سيدي هذا
الكلام والكثر منه كان ابي الشيخ يحدثني به
ويعرفني عنه • وحياتك ايها الملك ما في توب
اخي يوسف نهش شيع ولا غيره • فقال له يوسف
وبعد ذلك من اخذ توب اخيك واوصله الى
ابيك الشيخ • فقال بنيامين يا سيدي شمعان
ولاوي هما الذي دخلا به هولاي لوقوف امام
كرسيك

شابع كراني

كرسيك • فقال يوسف لبنيامين
وحياة ابيك الشيخ انهم عارفين بخبر يوسف
والى اين صار • وحياة فرعون الى نسا اصلبهم
كلاهما في ارض مصر • فلما سمعوا بنو يعقوب كلام
الملك ذهبت قوتهم ووقعوا قدامه على وجوههم
فصاروا كالاموات • وبطل خبرهم وقوتهم واعطوا
الويل لانفسهم وجعلوا ينوحون ويقولون
السلام عليك يا ابينا يعقوب • هذا اخر ما
رايت بنوك • وايسوا من الحياه • وبعد ذلك دعا
يوسف لوكيله وقال له اعد لنا طعاما شريف
لياكلوا معنا هولاي القوم اليوم • ففعل الوكيل
كما امره الملك • فلما دنا وقت اكل الطعام

امر يوسف باحضارهم فدخلوا عليه وانه
ادعا بكاسه الذي يشرب فيه فرعون
فلما حضر الكاس اخده يوسف ونقر عليه باصبعه
وتطلع اليهم محاقو اجدا وارتعبت قلوبهم
وقال انت يا روبيل كبير اخوتك اجلس انت
فوق راسهم في راس المجلس وهودا الي جانبك
وشمعان ولاوي ادنوا الاخ واتلوا وانساخر
وزابلون وجاد واشير ودان ونفتالي
جلس كل واحد اسلم الي اخيه وانت يا بنيامين
اد ليس من يجلس الي جانبك تعال واتي الي
جانبي وانا اكون لك بدل اخيك يوسف
وان بنيامين وخواص الملك جلسوا علي مايده

وجميع

وجميع الاخوه علي مايده اخري واشراف قوم
المصريين علي مايده اخري ثم انهم اكلوا وشربوا
ويوسف يرسل اليهم زياده من كلما يقدم اليه علي
مايدته وطابت نفوسهم وعمل فيهم الشراب ثم
ان شمعان تكلم مع اخوته باللسان العبراني
فقال يا اخوه ما الذي بلينا مع هذا الجليل
الا من بني السارقه وما لقينا من بني جاريتها
بلهها الامه ولكنهم احرار والحره ولدت عبدا
عند ما خرجت الي البريه ابصر يوسف الاحلام
الكاذبه ولم يتم له الذي ابصره وكان يفرح قلبه
ويرجوا ان يكون لك علينا ونسجد قدامه
فلما نزلنا الي مصر انقلب الدهر علينا هو ذا هو

بنيامين الذي هو اصغرنا اتكا الى جانب
الملك وطلى مايدته • اليس كان روبيل
احق بالجلوس الى جانب الملك لانه بكر ابينا
ووارث جماعتنا ولاهذا الصبي لانه تخطانا
وحقرنا بصباه • وكان يوسف ينصت لكلهما
قاله شمعان • فلما سمع بنيامين كلامهم تغير لونه
وذهبت القوة من مفاصله عند ما سمع تواعد
اخوته عليه • فالتفت يوسف اليه فراه
متغير اللون فقال ما لي اراك يا شاب قد
تغير لونك • وارتعد قلبك لعل اخوتك قد
شمعون كلام • امخطر على قلبك فكرا • قال
بنيامين ليوسف يا سيدي الم اسمع من
اخوتي

اخوتي شيا غير اني تذكرت اخي يعقوب
فوجعني قلبي والمسئول من صدقاتك امر
لنا بالمضي الى بلادنا كرامة الشيخ والدنا فدعا
يوسف وكيله وقال له اذهب واعطي للقوم
غلة طيبة مثل الاولة وردهم ضعفين
واعطيهم هدايا من ظرايف مصر كرامة لابيهم
يعقوب • وصير فضتهم الاولة والثانية في
اعلا اعدالهم • والكاس الذي يشرب فيه
الملك صيره في حمل الشاب • ولا تدعهم يعلموا
شيا مما تعمل • واطلقهم بالكرا • ففعل القهرمان
ذلك وحفظ سر مولاه • وفعل كل امره سيده
يوسف • ورحلوا القوم ماضيين الى كنعان

فسلم عليهم وقال لهم اذهبوا بسلام يا رجال
وبلغوا ابيكم عني السلام وقولوا له يصلي علي
ارض مصر وعلي تاج ملكها فقد انا مشتاق الي
النظر اليه واتبارك منه ويصلي علي وعلي اولادي
فخرجوا القوم وكانوا يقولون ما راينا مثل هذا
يسال وينتهر عنا الاحتياج اليه وماذا انتفع
بمن نظره الي بنيامين الذي احزن شيبة
ابينا عليه وقال شمعان لاخوته لو ساعدوني
لحربنا بمصر كما حربنا شاحيم فقال له روبيل
اسقط كلامك يا شمعان لانك في ارض مصر
لعله وكان يوسف قد امر قهرمانه ان ياخذ
رحل [illegible] ويلقوا القوم وقال احفظهم
ان

ان كنت شجاع تروح الي القوم وهو دا اعطيك
علامة في لاوي فاحذره اذا رايت شعر صدره
قد قام من نباته فاياك ان تدنوا منه وان
رايتهم قد جردوا ووجهوا الي حتى اخرج بالعسكر
لئلا نغلب منهم ففعل القهرمان كما امره يوسف
وفيما القوم سايرين اذ لحقتهم الخيل وحول
روبيل بوجهه واذا هو ينظر الي غبار كثير
قد ثار في السماء فقال لاخوته ترى اي شي يريدون
هولاي فلم يفرغ الكلام من فمه الا والخيل
ينادونهم ويصيح بصوت عظيم فالتفت قومهم
لغضبه فنظروا واذا المصريين قوم
عطاش لسفك الدما فقال لاوي لاخوته

اجتمعوا بنا جمعا واحدا ويدخل بنيامين
في وسطنا لان المصريين سالوا ابيه وفهم
هلم ليدركونا يا شمعان بسلاحك والحقني
وكونوا معي فانا نكفيهم ثم قال لاخوته تهيوا
للحرب وقال يهودا اين ايمانك لابيك اذ
حلفت له ان اصابنا شدة او لصوصا لا
تهرب فانا يهودا وقال الناصير يا اخي
حتى ننظر ايش يريد وامنا لا تعجل يا اخي
ولا تسل سيفك ولا تنشي حصر الاسيرة
بسلاحكم انتم يا كبر دخلتم اليها واخربتموها
وفي مصر يا اخي خلايق من الاقباط لا تحصا
فقال لاوي انا راس هذا العسكر ما اخاف

ليس

ليس فيهم اكثر من ارتعاد رجل قال يهودا
القي سيفك يا اخي قد قام شعر صدري
وهدي غضبك حتى نبصر ما يريدون
وفيما هم يتكلمون لحقتهم الرجال فقال لهم
الوكيل الويل لكم يا رجال وما صنعتم يا ليت
انا المدبر لكم فهو ان الملك ترك احرارا بمصر
موتا بالجوع واحسن اليكم واجلسكم على
مايدته ونسقاكم اشرف شرابه فقطعتم الى
الكاس الذي يشرب فيه ويعرف به الاسرار
وسرقتموه فقالوا العبرانيين لا تغتاظ
على عبيدك فهذا جميعنا بنو رجل من نسل
ابراهيم صاحب يتحققه كما انك بلون صاحب

ذلك عبدًا لمولاك وان لم نجد معنا شيء فلا
تردنا الى مصر فقال الوكيل وكذلك الذي يكون
الذي نجد في وعاه الكاس يكون لنا عبدًا
وانتم تمضوا بسلام فحطوا احمالهم فبدا يفتش
اولًا باول حتى انتهى الى العاشر ولم يجد الوكيل
شيء فقويت بنوا العبرانيين وانكسرت حدة
الوكيل فقال انشا ما الكيمالهم يا قوم ولكن
تسيروا وامضوا بسلام فقالوا له يا هل افتش
حمل هذا الشاب حتى لا يبقى في قلبك شيء
من الشك فقال لهم القهرمان حاشا لي ان
افتش حمل هذا ولا تهمه من الحكمه مولاي
اصيره انا الصبا من اجل انه سيلحقني الى
جانبه

جانبه اتهمه انا بسرقة تسيروا يا قوم
بسلام فمن شدة ثقتهم ان ما معهم شيء
اخذوه بيده وقدموه الى حمل بنيامين
وفتحوا الغرارة وادخل الوكيل يده وحسس
بالكاس واخرجه فتهلل وجهه فلما
ابصروه الاخوه اظلمت ابصارهم وذهبت
قوتهم فرفع شمعان يده ولطم وجه بنيامين
فلحق لطمه خده فصاح بروبيل وانتهره
كهردا وقال له لا تلطم الغلام يا شمعان فمن
اجلك انا الى مصر ولولاه لبقيت انت في
مصر طول ايام حياتك لولا نزول بنيامين
الى مصر ما كنت ترى ارض كنعان [illegible]

ضربته • لولا انه كان بعثه ابيه الى مصر
يا شمعان قد عرفت حرمته عند الملك
فلماذا ضربته • فقال شمعان انه عمر بنيامين
وما القيناه • ولا ادرا احيل لسارقه التي
سرقتها لمه ابيها • كذلك نتلهفا نشرق
كاس الملك • واحسبت بعض الاحلام الكاذبه
وكان يقول انه يصير ملكا ويسجد له لبت انا
لا دخلنا مصر ليتنا لو كنا متنا من الجوع ولا
نرى وجد ذلك الرجل • وقلنا له لنا ابرار
اولاد رجل صديقا • واخبرناه بخبر ابينا
ورؤياه العظيم الذي ابصره • واعلمناه خبر
يوسف الذي اكلته السباع • فقبلنا
الرجل

الرجل قبول الابرار بالحقيقة • وقد صرنا
كذبة وبخزي عظيم نرجع الى مصر يا ليت لا
راينا مصر • ولا كنا عرفناها • وانهم رجعوا الى
مصر ودخلوا بلاط يوسف • فقال لهم وهو متغيظا
وصرخ بلسان مصر عليهم • فوقعوا على وجوههم •
وقال لهم انظروا يا رجال اي مكافاة سو
كافيتمونا بعد ما احسنا اليكم • واظهرنا لكم
المحبة • وسرقتم الكاس الذي اعرف سائر
ما تعبرا به • اما علمتم اني رجل بصير • فقال يهودا
ليوسف العفو منك يا سيدي ومولاي
ان ترحم عبيدك بالذي اعطاك هذه
المملكة والحكم ورفعك حتى صرت الى ما
انت فيه • وتاذن لي بالكلام بين يديك •

لا تكلم كما يكلم العبد لمولاه فقال له السيد
يوسف تكلم بما تريد ولا خوف عليك ثم
دفع له خاتم الامان وتقدم السيد يوسف
من مرتبته قليل وتقدم يهودا اليه قليل
حتى يقدر يسمع كلامه بلا مانع فقال له يهودا
اليس قد صبت هذا الكاس في حمل هذا الصبي
فنحن الان كلنا قد اتينا اليك وبين يديك
وكلنا استوجبنا القتل واني اعلم ان الله
قد اعطاك هذه العطية والحكمة والسلطان
وانت في بطن امك لتكون رييس مصر ومدبرها
كلها فاعمل بين يدينا معروف تجده عند الله
جل اسمه ومن اجل ذلك الشيخ الصديق وانقذ
هذا الصبي لابيه ونحن كلنا نبقا عبيدك تحكم فينا

بما

بما تريد ورب السما يشهد بذلك ان نحن لا
نخونك في شي والله يعلم ان اباه رجل صديق
ويخاف الله وقد كلمه الله من السما اثني وعشرين
مرة وهذا الصبي يا مولاي هو نفس ذلك الشيخ
فان رايت ان تفرق بينهم فان الشيخ يموت من
الحسرة عليه لانه ضو كان الشيخ وعمود كبره
وليس له الان للشيخ من يسليه عن حزنه على يوسف
غير هذا الصبي لانه اخاه شقيقه والان ها
نحن عشرة اخوة قدامك احبس ما شيت منا
ليكون مملوكا بين يديك ومنا من اتركه
يروح الى ابيه الشيخ احلف لك بالله ولا
اكذب شيا اني انا الذي تكفلت به لابيه

ورهنا ولادي حتى اردده اليه واجاب
السيد يوسف وقال لليهودا اني اراك رجلا
لك عقل وحكمة وحسن وجوده عند ابا هذا
الشاب السارق ولكن ايضا غرور لكن متى رايت
ملكا يخلي لصا وياخذ غيره يقتله فان انا فعلت
ذلك فلست جاير احاشا لي ان افعل ذلك لاني
اخاف الله ولكني اخذ هذا الشاب الزمه بما
تجب عليه واحل به العقوبة التي تجب للصوص
واسرع يوسف واخذ بيد بنيامين اخيه
وابعده من بينهم ما ترى ايش كان يقول
بنيامين عندما فارق اخوته هكذي
كان ينوح ويبكي على نفسه ويقول يا ليت

الاطيار

الاطيار تبلغ الشيخ ابي السلام اذ تباعدت
اولاد راحيل من قدامه ليت النسر يرفع
اجنحته وينزل على باب يعقوب ابي ويعلمه
بما وقع فيه بنيامين حبيبه ويتيقن الشيخ
ان عصاه كبيرة انكسرت قال يوسف لبنيامين
يا شاب انت سرقت الكاس ام اخوتك او من
حسدهم صيروه في عرارتك اصدقني الحق
حتى اخلي سبيلك فبدا بنيامين يحلف ليوسف
وعيناه تهمل الدموع ويقول لا وابي يعقوب
ايها الملك لا اعلم من سرق هذا الكاس
ولا عرفت من اخذه ووضعه في العرارة
الذي لي وانا اسالك واحلف بتاج ملكك

ان انت قتلتني فارسل ثوبي الى ابي يعقوب
يجعله مع ثوب اخي يوسف حتى ينوح على ابني
راحيل كلاهما فلما سمع يوسف كلام اخيه بنيامين
تحرك دمه وجرت دموعه عند ما ذكر بنيامين
ثوبه وعند ما سمعه يذكر عظام راحيل ودعا
زوجته وقال لها بكلام حصر هذا هو اخي بنيامين
الذي كنت اخبرتك به وكنت مشتاق لنظره
هذا هو الخروف الذي ربي بين الذياب هذا
الذي ماتت امه وكان طفلا ولم يتم ايامه وربي
فحضن ذلك الشيخ الصدوق وبكان يتعزا
بعد مفارقته اياه فقومي الان فعدي لنا طعاما
طيبا وشرابا لياكل ويشرب وينسا حزنه
واحدري

واحدري انك تعطيه الى اخوه حتى انزل
الى اخوته واعرف اخبارهم وانها قد مدت له
مايده وعليها من جميع الاطعمه وجاب يوسف
بنيامين جعله في راس المايده ودعا اولاده
منشا وافرام واجلسهم الى جانبه ودعا زوجته
واجلسها معهم واكلوا وشربوا وقام يوسف
نزل الى اخوته وبقي بنيامين مع كنته وبني
اخيه فقال يوسف لاخوته يا ناس كم عذبت
الشاب وما اجريت عليه من الاهوال فلم يقر
لشي وسال دمه وتناثر لحمه من كثرة الضرب
وهو يحلف انه ما عمل شي ولا يعلم من صير الكاس
في غرارته قد عجبت من جلادته كيف صبر

على ما نالنا من الضرب والعذاب وذلك البدن
المنعم ولم يعد يستريح فماذا تفعلوا به فاني قد
رحمته. قال له شمعان لا ترحمه يا سيدي
وزيده عذابا ليقر انه سرق الكاس ولا نكون
كلنا نوخذ بذنبه. هذا امه كانت سارقة وهي
علمته السرقة. واخيه كان يبصر الاحلام
الكاذبة ولم يصح له تاويلها ولم يملك كما كان
يرجوه. وكان ابيه يقول انه يملك وتسجد له
اخوته. هل رايت ايها الملك احدا ياخذ ويقول
انه لصا الا بعذاب شديد. ونحن قد راينا
وكذلك الكاس في غرارته ليت الله لا كان
يسر له المجي الى مصر. زيده ايها الملك عذابا حتى

يقر

يقر انه سرق ونحن نخلص من اللايمة. فصعد
يوسف الى اخيه بنيامين. وترك اخوته
اسفل البلاط فبدا يكلم بنيامين ويقول له ان
اخوتك كثير يبغي عليك. وقالوا لي ان امك
سرقت اصنام ابيها. واخوك كان يحلم احلام
كاذبة. ويسمونكم اولاد السارقة. فان كنت انت
سرقت الكاس فعرفني حتى اخلي سبيلك. وان
كانوا اخوتك سرقوه وصيروه في غرارتك
فعرفني حتى اخلي سبيلك. وان كانوا اخوتك
سرقوه وصيروه في غرارتك فعرفني حتى
امر لك ان تذهب الى ارض كنعان بسلام
لابيك. فبدا بنيامين يحلف مثل الذي فعله

الاولد واعظم منها. فقال له يوسف ما اقبل
ايمانك يا شاب. وانت تحلف لي بالعبراني
وانا لا اعرف ما تقول احلف لي بهذا الاله
الذي يسجد له فرعون حتي اقبل ايمانك
فلم يريد بنيامين ان تحلف بالاوثان
لكن حتي يصدق يقينه وايمانه. وينظر
ان كان في قلوب بني يعقوب شك فاجابه
بنيامين قايلا لا احلف لك ايها الملك
بالاوثان ولا بالالهة التي هي عمل ايدي
الناس من ذهب وفضة لكن احلف بخالق
السماء والارض ولا الكذب اني ما سرقت
ولا اعلم من سرق كاسك لا والله يا ابي يعقوب
لا

لا وحق الساعة الذي افترقت بيني وبين
اخي يوسف ونفس امي راحيل ما سرقت
كاسك ولا ادري من سرقه. فحن يوسف
علي اخيه وجلس الي جانبه ومال اليه وعانقه
وقال له لا تحزن يا بنيامين انا هو يوسف
اخيك انا هو الذي حمل الزاد وخرجت الي
البرية ذاتان الي اخوتك وظلموني اخوتي
من الحسد وحبسوني في جب خراب
وانشلوني منه بعد ذلك والقوني للعرب
كمثل العبد ونزلت الي مصر عبدا مملوكا لاكن
الله بعثني امامكم واعينكم في زمن الشدة
والجوع. فطيب قلبك يا اخي واحلف عند

اولادي حتى انزل الى اخوتك الجفاة القلوب
وافحص بياتهم وامتحنهم وامسك نفسك
ولا تقول شي فخرج يوسف الى اخوته وصاح
في وجوههم ليتلم لا دخلتم مصر ليبصروا الى ام البصر
وجوهكم قد قلت لكم اول ما رايتكم انكم لصوصا
اوجواسيس فحدتوني بذكر ابايكم ابراهيم
وعرفتموني باخبار اسحق وقلتم ان اباكم يعقوب
قد نجاه الله مرارًا كثيره ودكرتم لي انه خبر
يوسف الذي اكلته السباع وقلتم لي ان
بنيامين هو سند ابيكم يعقوب فقبلتكم
مثل الابرار بالحقيقه وقد عدبت الشاب
باشد ما يكون من العذاب ولم يقر لي من
نبتي

شرق الكاس وقلتم لي بريه عذاب وقد فعته
الى اقباط لا رحمة لهم فمن شدة عذابهم له ابلعت
نفسه الى الموت وان اردتم حسنه فخذوه
معكم الى ابيكم فصرخ يهودا بصوت عال قايلا
اعطني يا سيدي حبل اعلق به رقبتي واموت
واستريح من كثرة الاحزان واقبل يندب
نفسه بالعبرانيه قايلا الويل لك يا ابتاه
وما جرا عليك هذه ثلثة بلايا تمت عليك
في دهرك ليوسف العتيق ولشمعان انا احبت
وبنيامين في ضماني ايش اريد جواب على
ابي يعقوب اذا سالني وقال ابن حبيبي
بنيامين وهو اذا سمع خبره هو يموت من

بساعته. فلما سمع روبيل عجب وتهود احزن
جدا. وانه قال الملك ملعون كل يوم دخلنا
الي مصر لينا تا لم ينتصر مصر ولا غلاتها. كاسنك
من فضة علينا نجيب عوضه من ذهب. اين سمعت
ان السارق يقتل. اعلمت اني شاقتلك. وبالاه
اني احلف ولا اكذب في قولي اننا نخرج في
الاسواق ولا نبلغ الي المسا. ويتقا فيها احد
يقوم علي رجليه. اجابه يوسف قايلا. اصمت يا روبيل
فاني اعرف اخبارك من قديم كما بلغني. لا تفتخر
بقوتك. فان عندي رجال جبابرة لا تطيقهم
انت. ولي مماليك اشد بكثير واقوي منك. فلما
سمع روبيل كلام يوسف اغتاض للغاية غيض شديد
وحرد

وحرد جدا وركض الارض بعقبه فارتعد
كرسي يوسف. فقام شعر قدمي روبيل
وصارت خارجة من خفه. وقام شعر صدره.
فرما عنه لباسه. وارتفع شعر راسه فارعب
الملك وقواده. وصاح يوسف بقهرمانه ليضرب
البوق ليجتمعوا اهل مصر. ولم يريد يقاتلوا اخوته.
بل ليظهر للمصريين جبروت اخوته. فنفخ
الوكيل في القرن. فاجتمعوا اهل مصر ليسمعوا
راي ملكهم. فقال الملك للاقباط خذوا هذا
الرجل العبراني الذي يستعر ان يشتم ملكنا.
شدوه واوثقوه لانه افتخر بقوته. فخرج اليه
تلتون رجلا فمن هول منظره هابوا ان يتقدموا

اليه فخرج اليه خمسون رجلا ايضا فارعب
كلامه قلوبهم وهربوا منه فخرج اليه ايضا
سبعون رجلا. وللوقت صرخ روبيل لاخوته
بلسان العبراني بصوت عال وقال هلموا ابنا
نخرج الى الاسواق فنقلبها على سكانها فاضطربت
مصر من قوة صوته ووقع على الاقباط رعدة
وخوف. وارتعد جميع من كان ببلاط الملك
من هيبة بني يعقوب. فصلا يوسف الى الله
ربه بقلب حزين وقال يا رب اله ابي يعقوب
لا تفضح تاج عبدك. فسمع الله صلاته
وامر ملاكا فنزل المعونة ونظر الرجل الى
منسا بكر يوسف. فكلمه الملاك في مجلس الملك
وقال

وقال له المقدم انت اليه ايها الشاب ومد
يدك واقبضه. فاني اطرح هذا الجبار بين
يديك. فخرج منسا الى ابيه وقال له امرني
يا ابتاه ان اخرج اليه وانا اكفيك امره بقوة
اله السماء. فقال له ابيه يوسف لا تدنوا منه
يا ابني فانه جبار. قد خرج اليه عدة رجال
ولم يطيقوه. فان استجريت انت ودنوت منه
فهو بطرف اصبعه يهلكك وهو شبه عنقود
الكرم يعصرك. عند ذلك بلجا ملاك الرب
يوسف وقال له ادع الشاب يخرج اليه وانا
اخضعه بين يديه. فتعزا يوسف من حزنه
وفرح بما سمع من ملاك الله. وصاح بروبيل

وقال له لا تظن ان هذا الجمع كله اقباط
عندي ها هنا رجال جبابرة وقد قدموا
يبتاعوا لاهلهم طعاما وفيهم حدثا منهم
فيخرج اليك فيه هنا فيتحارك عند ذلك
تعرف قوة العبرانيين وانه امر منشا ان يخرج
الى روبيل ودنا منه وضربه بيده عليه فبقي
روبيل تحت منشا على الارض فاوثقه كتافا
بيديه ورجليه وبقي روبيل مطروحا مثل الجبار
بين يدي داوود فتعجبوا الناس من الشاب
ثم انه ضربه بيده فصاح روبيل واستغاث
وبكا على نفسه وقال هذه اللطمة التي ضربتني
كانها من زرع يعقوب حقا اقول ان هذا
الشاب

الشاب لحم من لحمي وعظم من عظمي لاني حسيت
بضربته كانها من ثمرة الشيخ يعقوب
ومن جنس اسحق ومن نسل ابراهيم ولما سمعه
يهوذا استرخت مفاصله وخاف عندما
ابصره صريعا ومنشا قد كتفه وصاح
شمعان ولاوي عندما راوا روبيل ملتفا
باكيا وهو يستغيث لعطوا جميعهم الويل
لانفسهم وايسوا من الحياة وصعد يوسف
الى بنيامين وترك اخوته في البلاط فلما
ابصره بنيامين قال له يا سيدي ان كنت
اخي بالحقيقة فانا احب منك ان ترحم
شيبة اخونا روبيل وامر بتخليته فانه ما

هوى يعك فاخذ يوسف بنيامين اخيه
وانزله واوقفه يشوف على اخوته ونزل يوسف
اليهم وامر بحل كتاف روبيل ودعا بكاس
فرعون الذي يشرب فيه فنقر عليه نقر خفيفه
فلم يجيبه كما اراد فعاد ونقره فخرج صوت
ورنين فقال يوسف لاخوته لقد موا باز اجال
اسمعوا ما قال الكاس من اجل روبيل انه نجس
فراش والده فلبث انه في الايام المبسوطه
بل في اليوم الكبير الشريف ادنوا انتم يا يهودا
اسمع ما يقول الكاس انك ضاجعت كنتك
وانت يا شمعان ولاوي لحيك دم شاحيم بن
اعينكم الذي اخربتموها من دنيا احلتم انيا خر
وجاد

وجاد واشير اسمعوا ما قال الكاس من اجلكم
بانا بنيتم الي على الجب وفرحوا بها اهل الحزينه
لمالي في الارض من الجوع وانتم يا بني بلها اسمعوا
ما قال الكاس الي يسسكر انك انت يا نفتالي
من علمك واورا لك كيف تلوت ثوب اخيك بالدم
وتدخله على ابيك يعقوب وان ترحم شباب
اخيك بان تبيعه للعبوديه وكيف كنت
خطك تبيعه عند ذلك علموا العشرا نيانين
ان يوسف يعرف الغيب بكاسه فقرع الكاس
ايضا وصاح عليهم وقال اهو من اعلمكم السو
اليوم تكافوا على قدر ما فعلتم السو وما عملتم
ثم انه تركهم في البلاط وصعد الى اخيه فقال

سمعون لاخوته بلسان العبراني جزا
الله الكاهن عنا خيراً انما كشف علينا اخبار
يوسف مصر ولو ظهر خبر يوسف من سل عنه
كان يضرب رقابنا بالسيف عند ذلك احد
يوسف كتاب شراه وزال الهم بحرد وغضب
وقال لهم عندي رسالة لكم مكتوبة بالعبراني
وما هاهنا من يقراها فلما صعدت الى مجلسي
البصراني اخبار كم واذا بهذه الورقة عند
سريري وقد رحم الله شيبة ابيكم والان
فابشروا بالخير من كان منكم يحسن يقرا
فليقرا الي هذا الكتاب واحلف لكم ولا الذب
انكم اذا اعلمتموني بما في الكتاب حملتكم من اطيب
خيرات

الذي كان في الصندوق مكتوب بالعبراني انما
باعوه على القفار واشتراه هو بعشرين دينار

خيرات مصر وغلاتها واصيركم بسلام الى بلدكم
واوجه معكم الى ابيكم هدايا الكرامة والان
كتمتموني ما في الكتاب فالحق اقول لكم ان في
مصر تموتوا فقال له شمعان اعطي ايها الملك
حتى اقول لك فدفع له الكتاب فبدا يقرا واظلمت
عيناه عندما فتحه ونظر الى الخطه فقال
يا سيدي وانا حدث صغير اسلمني ابي الى
المعلم وقد نسيت جميع ما تعلمت وحياتك
ايها الملك ما اقدر على قراته فبين لهم الغضب
في وجوههم ثم ان روبيل قال ادفعه لعبدك
يقراه فدفعه اليه يوسف فاخذه ليقراه
واذا اسمه في راس الكتاب وعرف خط اخيه

يهوذا انا اطلب بصيرة. فاستعفا من قراته
وقال ان رايت ايها الملك ان تاذن لي
بالخروج الى برا البلاط لعلي اتفكر فيه واقراه
فاذن له بالخروج فخرج. قال له يوسف قول الحق
ولا تخاف مما ترامني الا الحق. فانا قد اشتهيت
اعرف ما هو هذا الكتاب. قال له اقول لك
الحق قد قلنا لك قبل الساعة من اجل اخونا
يوسف ان السباع اكلته. ونحن كنا ذنبين
خاطيين على ارواحنا. ولكننا بغضناه
من الحسد وطرحناه في جب خرب وبعد
ثلثة ايام ابعناه لتجار غربا كانوا مسافرين
الى مصر واخذنا ثمنه. قال يا قوم انا اشتريت

هذا

هذا المملوك الذي ذكرته وجعلته خازنا
لي وسلطته على جميع ما املك وجعلته
في قصري فسرق خزايني وهرب. وانتم
لا شك عارفين به. والان قد رجع فردوا
علي عبدي وخذوا اخوكم وانصرفوا بسلام
مما يصل اليكم من غلته وكرامته لاسيما يعقوب
فلما قال لهم يوسف هذا الكلام اجابه شمعان
وقال له نحن قوما غربا عبرانيين من ارض
كنعان. فلو كان المملوك عندنا كنا نحن جبناك
وحدثناك عن جميعنا وعن ابونا كما ذكرناه.
فقال لهم يوسف اكشفوا الى خبره واين هو
واطلعوا بسلام. قالوا له يا سيدنا قد قلنا

لك انه لاجا عندنا ولا عنده ابوهجا وان كان
في بلدك فانت اقوى منا علية وسلطانك علي
اهل مصر لتكشف عن مملوكك فلنا لك من اجل
احسانا يوسف ان السباع اكلته ونحن كذبنا
لان نحن حسدناه وطرحناه في الجب وابعناه
عبد للاعراب ليودوه الي مصر وهدا كتاب اخبره
وان يوسف قال لهم ما الترشيا تلم انا اشتريت
هدا الشاب الدي وصفته لخدمتي وسلطته
علي جميع مالي وملكي ويشرف مالي وهرب وان كان
هلدي هو اخوكم فانتم به عارفون كما ذكرت
يا يهودا فهاتوا عبدي وخدوا اخيكم وانصرفوا
بسلام معنا العظيم على طيبته وفضله وكرامه
لا ايلم

لا ايلم فلما قال هدا القول اجاب بنيامين
وهو مشرف عليهم وقال نحن قوم عبرانيين
من اهل كنعان وانت ملك مصر كلها فاطلق عبدك
كيف ما شيت وان يوسف امر بنيامين ان ينزل
فخرج الي اخوته بوجه فرح باش واخوته
قد هلكوا من الفزع وهو كان مبتهج فرحان
فدنا الي اخيه يوسف وعانقه وقال له يا سيدي
احب منك ان ترحم عبيدك ان كنت انت اخي
بالحقيقة فقد ينبغي لك ان ترحم اخوتك وارتاح
فتحنن قلب يوسف علي بنيامين وضمه اليه
وقال لاخوته يا عبرانيين انا هو اخيكم يوسف
انا الدي حملت لكم الزاد وجيتكم الي بريته اتان

واتفقتم علي والقيتموني في الجب . انا الذي بعتموني
للعرب كشبه مملوكا . ونزلت الي مصر امامكم
لاعيشكم في ارض الشدة . انا الذي كتبتم اسمي
بخطوطكم انني عبدا كما اسميتموني . فلما سمعوا
كلام يوسف ارتعدوا مثل القصبه امام الريح
وكل واحد منهم استند الي صاحبه . فضرع
لاوي الجبار وارتعدت ركبته . فنظر اليه يوسف
ودموعه تجري فرحمه . فتقدم لاوي الي عند
يهودا وقال له لماذا انت ساكتا يا اخي كلمه
مدنا يهودا ورفع عينيه الي يوسف ثم نكس
راسه وسجد وجرت دموعه وفتح فمه الحكيم
فقال انت حقا يوسف ونحن اخوتك الاشقيا الذي
ظلمناك

ظلمناك وطرحناك في الجب واعلمناك نحن
الكذبة . والان ما ادري ما اقول لك لانك
طلبت منا من داخل الجب فلم نقبلك ولم نرحم
شبابك . والان قد لحقنا ذنوبنا بارض مصر .
ثم انهم وقعوا علي وجوههم وقالوا نطلب منك
ياسيدنا ان ترحم عبيدك . ولكن بالذي اوهب
لك الملك . لا تذكر سيات عبيدك . فالله الذي
رفعك علي هذه الدرجة اصفح عن جهل عبيدك
بالذي اوهب لك الملك لاجل الله وشيبة ابيك
يعقوب . فامرهم يوسف بالقيام فما كان منهم من
تجرا الي ذلك سبيلا . فصاحوا باجمعهم ما نقوم
من هاهنا حتي تصبح الارض وتطلب اليك من

اجلنا ان ترحمنا انما نقدر ننظر الى وجهك
ايها الملك من يقدر يقف بين يديك ويذكر
ما قد سالك من الشر لانا قد علمنا يا سيدنا ان
احلامك قد تمت ولم تكن كاذبة وقد كان الشيخ
يعرف ما تصير اليه ولذلك كان يحبك دوننا
فلما سمع يوسف كلامهم خرجت دموعه والقاهم بيده
وقال لا تحزنوا انما بعثني الله للمعونة امامكم في
هذه السنين الجدبة وايضا خمس سنين اخرين
لا من زرع ولا من حصد فارسلني الله امامكم
لاجل قلة الطعام في ارض كنعان وليس انتم
ارسلتموني الى هاهنا ولكن الله جعلني على فرعون
وعلى بيته ربيسا وعلى ارض مصر اعجلوا الان

واصعدوا

واصعدوا الى ابي وقولوا له يقول لك يوسف
ابنك اني حي ولم ياكلني وحش بل ان الله
سلطني على ارض مصر كلها فاهبط الي ولا تتاخر
واسكن ارض جاسان وكن قريبا مني انت وبنيك
وغنمك وبقرك وكلما لك لان الجوع ايضا يقيم
خمس سنين اخر وقد نظرت اعينكم وعين
اخي بنيامين فحدثوا ابي بجميع كرامتي في
ارض مصر فعجلوا واهبطوا ابا الشيخ الى هاهنا ثم انه
وقع على عاتق بنيامين وبكا وكلهم كذلك
ثم بلغ الخبر الى فرعون ان اخوة يوسف قد جاوا
واعجب ذلك فرعون وقال فرعون ليوسف ايتيني
باخوتك حتى انظر اليهم واخذهم يوسف

واقامهم قدام فرعون ونظر الى اللاوي وعجب
من منظره وجبروته وقال ليوسف اخوتك
جبابره واحسن منهم الجبار الذي هو مثلهم
فقال فرعون ليوسف قول لاخوتك يوقروا
دوابهم طعاما واذهبوا الى ارض كنعان واحملوا
اباكم ونساكم واولادكم وخذوا معكم عجلات من
مصر لتحمل اثقالكم ولا تعظم اموالكم في اعينكم
وهو ذا انت متسلطا على مصر فاطعمهم من طيبات
مصر كلها ففعلوا بني يعقوب ذلك واعطاهم اخوته
يوسف وسوق عجلات كما امر فرعون الجميع
وزادا للطريق والبس اخيه بنيامين لباس
الملوك وجعل في يده سوارين ذهب مما اعطاه
ذهب

ذهب وكسوه وحمول طعاما والبس اخوته
وحملهم وفرح قلوبهم وبعد ذلك لم نفرغ الفزع
من قلوبهم لبعد مدة طويله وان النبي يوسف
ارسل الى ابيه عشره اصناف من الكسوه المثمنه
وعشره احمال من طرايف مصر ومن الطعام الذي
كان فرعون ياكل منه وبعث له الخيل والمراكب
والبغل وبعث لابيه المركب الذي كانت النبي يوسف
يركبها وبعث امرا مصر ورؤساها وجميع ذلك
الى ابيه المبارك ثم ان النبي يوسف قال
لاخوته الله الله ثم الله الله لا تبقا تكونوا مع
بعضكم البعض ولا تتكلم احدا مع الاخر قدام
اهل مصر لئلا تفتضحوا لانهم يعلم ولا تبطوا في

الطريق وقال السيد يوسف لبنيامين يا اخي
بلغ ابي مني السلام كثير كثير وخبره ما انا فيه
من الملك وعرفه ما صنعوه بي اخوتي واحذر
يا اخي ان تبطي عني واقدموا الي سريعا بسلام
الله وان بنيامين قال الشكر لله اله ابائي الذي
ردني الي اخي يعقوب سالما وان القوم ساروا
في فرح وسرور ووصلوا الي ابيهم بارض كنعان
ثم ان بنيامين ويهودا سابقوا حتي دخلوا الي
ابيهم يعقوب وبشروه فلما سمع يعقوب كلام
ابنه بنيامين ويهودا فرح فرحا عظيما
وقال الحمد لله اله ابائي الذي ردكما الي ابيكما
سالمين وقال بنيامين لابيه يا ابي ابشرك
بالسلام

بالسلام من عند اخي يوسف واعلمه بانباه
انه هو الذي حبسوا اخانا سمعان واخبره
بنيامين بكلما صنعه يوسف وبكلما جرا بينه
وبين اخوته من الاول الي الاخر فلما فرغ من
حديثه اوراه السوار الذهب الذي جعله يوسف
في يديه والكسوة ايضا ثم ان اهل مصر وصلوا
ودخلوا الي يعقوب وسجدوا بين يديه وقالوا
له ايها الشيخ المبارك ان ولدك يوسف حي
ويقريك السلام وهو مسلطا علي ارض مصر كلها
فلم يصدق فهمهم هذا الكلام ثم اخبروه بكل شي
قاله لهم يوسف وذهو الذي كلما ارسله يوسف
الي ابيه فلما نظر الخيل والعجل الذي سيرهم

يوسف اليه ليحمل عليهم ثقاله ونظر الرجال
وعظمهم وهيبتهم فتعجب من ذلك وشكر
الله تعالى الذي حقق احلام ابنه يوسف ثم
اطمانت روح يعقوب عليه فقال ان هذه لعظيمة
ان ابني يوسف حي والان انا انطلق انظر اليه
قبل موتي وان يعقوب قبل جميع ما حضر اليه من
عند يوسف لفرح والبس نسوان بنيه واولادهم
وفرحوا النساء وجعلوا يلعنوا ازواجهم بما
فعلوه بيوسف وان يعقوب اكرم الرجال المصريين
كرامة كبيرة وذبح لهم من الابقار والاغنام والطير
شيا لا يحصا عدده فاكلوا وشربوا وتنعموا وان
المصريين تعجبوا من حسن شيبة يعقوب وما
راوه

راوه من الجمال والمواشي وانهم قالوا لبعضهم
لبعض حقا ان السيد يوسف ملك ابن ملك
وانهم جعلوا يحملوا على العجل ثقالهم وركب يعقوب
على المركب الذي لابنه يوسف وساروا اجميعا
فرحين مسرورين وادخل يعقوب وجميع ماله
حتى اتا بير شبع حيث اراد ابراهيم يذبح لالاه
ابنه اسحق وقال الله ليعقوب في رويا الليل
يا يعقوب قال ها انذا يا رب قال انا الاه ابيك
فلا تخاف ان تهبط الى مصر فاني ساجعلك
هناك ابا لشعوب كثيرة وانا معك ويوسف
هو الذي يغمض عينيك فقام يعقوب وحمل هو
وبنيه ونساهم واثقالهم على العجل التي سيرهم

يوسف وساقوا مواشيهم التي جمعوها
بكنعان وهبط يعقوب الي مصر هو وبنيه
ونساهم وجميع نسله معه ادخلهم ارض مصر
فكان من صلب يعقوب خمس وسبعين نفساً
وارسل يعقوب يهودا امامه الي يوسف ليعرفه
بحضوره ففرح يوسف فرحاً عظيماً ودخل
الي فرعون الملك وعرفه بقدوم الشيخ الصديق
يعقوب واستاذنه ان يخرج ويتلقاه وان
يعقوب انفذ يقول ليوسف ولده يا ولدي لا
تزعج ولا تزعج احد عند دخولنا وذلك من
اتضاعه ودينه وعفته وان فرعون الملك
امر ان ينادي في جميع مصر ويقول من كان له

دابه

دابه فيركبها ويخرج ومن لا له دابه فيخرج
وان السيد يوسف لم يدع احداً في مصر
جميعها الا وخرج معه ثم ان يوسف شد
مركوبه للقا ابيه فلما اتاه وابصره سلم عليه
وعانقه وقبله وبكا وقال ليوسف اموت
الان بعد ان رايت وجهك يا ابني وعلمت
انك حي وان السيد يوسف فرح بنظر ابيه
الشيخ المبارك يعقوب فرحاً عظيماً لا يكون
مثله وفرحت اهل مصر بقدومه وامر السيد
يوسف قهرمانه وامناه ان يفتحوا الاهرا
ويفرقوا الطعام علي اهل مصر ليا كلوا ويشربوا
ويفرحوا وامر بزينة البلاد جميعها وعفا

عن كل من اسا وغفر لكل من اخطا بركة
يعقوب المبارك وقال السيد يوسف هذا اليوم
الذي رايت فيه وجه ابي افرح فيه وتفرح
معي جميع اهل مصر وقال يعقوب ليوسف ما اعظم
يا ابني هذا اليوم الذي رايتك فيه وشممت رايحتك
فقد رجع الي يا ابني ضو بصري وذهب عني
غمامة حزني وانا اشكر الله علي ما انعم علي
برحمته ثم يا ابني اثنين وعشرين سنة لا البس
منسج شعر اسود علي جسدي ولم تبطل عيني
من الدموع حتي ذاب لحمي ثم سلم كل من خرج
صحبة يوسف علي الشيخ يعقوب ثم ان يوسف
صحب ابيه فلما نظره يعقوب قال اشتهي يا ابني
ان

ان تعرفني من الذي افرق بيني وبينك
ومن الذي اخرجني ولم يذكر اله السما ولا
رحم شيبة ابيك فقال يوسف لابيه يا ابتاه
ماذا وقت الكلام وان اخوة يوسف اتوا جميعا
وسجدوا بين يدي السيد يوسف علي الارض
وكذلك نسايهم واولادهم حتي كانت اصواتهم
تصعد الي السما قايلين يا مولانا اسينا
واخطينا وظلمنا انفسنا وليس لنا عذر عند
الله تعالي ونحن نعلم ان ما نستحق علينا
القتل بما صنعناه بابونا واخونا ونحن نسالك
ونطلب اليك ان تصير نحن واولادنا ونسانا
عبيدا لك ومن الان ما نستحق ان نسالك

اخوته ونحن نستحي ان نرفع وجوهنا في وجهك
وان يوسف فرح باولاد اخوته ورحمهم حين
كانوا منبطحين على الارض بين يديه فقال
السيد يوسف انسوا ان اخوته قوموا ولا ترجعوا
تذكروا الى شيا مما جرى واما اهل مصر فانهم
بكوا رحمة لما راوا اولاد اخوة يوسف ساجدين
ليوسف على الارض فاتاهم يوسف وطيب
قلوبهم ودنيا التي من اجلها اخرب شمعان
ولاوي المدينة قالت لاخيها يوسف الله اشهد
علينا يا اخي لقد فرحنا بك كثيرا واشهد
الله يا اخي يوسف ان اولادنا الذي في بطوننا
قد سجدت لك فقال يوسف لدنيا الم تكني

تحلفي

تحلفي لي بالله انك ما تزوجتي ابدا وقد ذكرتي
انك حامل وان كل بني يعقوب عندي كاذبين
ولقد كان الاصلح ان لا يكون له ولد من غير امي
راحيل لقد كانوا بني الامه يكونون على مثل
الاسد الضارية وهم الذين طرحوني في
الجب ولم يرثوا لي ولا خافوا من الله ان يشيرون
عورتي ولكنهم عروا جسدي وطرحوني في
الجب عريان والله اذا اباي ارسل قوم تجار
صالحين فرحموني واطلعوني من الجب وستروا
جسدي بثوب من ثيابهم وان اخوتي اباعوني
لهم شبه مملوك ولم يكفيهم ما صنعوا الي
حتى قالوا للتجار احذروا منه فانه عبد سو

ايا كم يجرب منكم ان بطوا يديه ورجليه ثم اخذوا
ثوبه ولطخوها بدم من دم جدي من الغنم
وقدموها الى ابيه ونشروها بين يديه وقالوا
ان الوحوش قد اكلته ولم تخافوا الله حتى ان
ابي حزن ولبس مسح شعر على جسده مدة
عشرين سنة وهو يبكي الليل والنهار حتى
ذهب ضوء بصره فهولاي الان ليس فيهم صدق
اوشيء من الخير حيث انهم لم يرحموا ابيهم ولا
اخيهم فلما سمعوا اخوته منه ذلك فزعوا
فزعا شديدا ورموا انفسهم على الارض ساجدين
قايلين اغفر لنا وان السيد يوسف امرهم
بالقيام فقاموا وهم فزعين فقال لهم السيد

يوسف

يوسف يا قوم اني احلف بالله تعالى انه ان
لا اجازي شرا بشر ولا اواخذكم بما فعلتم
بي وبابيكم وانتم اخوتي من لحمي ودمي وانا
اسال الله تعالى اله ابائي واجدادي ان يغفر لكم
ذنوبكم الذي اخطيتم الي بها فلما سمعوا كلامه
فرحوا عند ذلك وان السيد يوسف صلا
على اخوته واولادهم ونساهم وان من حضر
شكروا الله ومجدوه وشكروا السيد يوسف
على حسن صنيعه وفعله ودعوا له فقال
يوسف لاخوته انا ماضي اخبر فرعون
بحضوركم من ارض كنعان واعرفه انكم اصحاب
مواشي ودواب واموال واذا دعاكم فرعون

وقال لكم ما صناعتكم فقولوا الذان عبيدك
اصحاب ماشية من صبانا الى الان نحن واباونا
ونحن نسكن ارض جاسان لان اهل مصر يحقرون
الرعاة . وجا يوسف واخبر فرعون وقال ان
اخوتي ووالدي قد تقدموا من ارض كنعان ودخلوا
ارض جاسان ومعهم غنمهم وبقرهم واهاليهم
وكان معه من اخوته خمس رجال واقامهم قدام
فرعون فقال فرعون لاخوة يوسف ما عملكم
فقالوا عبيدك رعاة غنم واباونا من قبل
وقد جينا لنسكن ارض جاسان وانه ليس
لغنم عبيدك مرعا لان الجوع اشتد في ارض
كنعان فاسكن عبيدك ارض جاسان
فقال

فقال فرعون ليوسف ان اباك واخوتك
قد اتوك فهذه ارض مصر كلها بين يديك فاسكنهم
في اعمر الارض وان كان فيهم رجال اشراف
جعلتهم على كل شي هو لي . وادخل اباه واقامه
بين يدي فرعون وان يعقوب دعا لفرعون
الملك وقال له الله الاه ابي ابراهيم واسحق ويعقوب
هو يباركك ويبارك كل املاكك ويكون في
بركته ورحمته وولده عيش ويطيل عمرك ويكون
قادر على كل شي فقال فرعون ليعقوب
قد بارك الله في اصلك ونسلك الذي خرج
منك هذه الثمرة الطيبة ثم قال له كم اتا
عليك من سني حياتك فقال عمري اليوم

مايه وثلثين سنة وبارك يعقوب على
فرعون وخرج من عنده فاسكن يوسف
اباه واخوته في ارض جاسان واعطاهم
ميراثا في اول ارض مصر في اعمر الارض
واجودها في خيار الارض لمواشيهم واغنامهم
وعيالهم واعطاهم اياها كما امره فرعون
وان يوسف جعل الجرايات الوافرة لابيه واخوته
ولكل من جامعهم والارزاق الوافية واعطاهم
طعاما يكفيهم وسكنوا بمصر امنين مطمانين
فرحين شاكرين لله على ما ولاهم من نعمه
وفصله بصلاة ابيهم يعقوب وجمع الله
شملهم وبلوغ يعقوب امانيه يوسف وبهجة
قلبه

قلبه وتحقيق رؤياه وان الله اختاره
وجعله ملكا ومدبرا وحاكما بمصر في زمان
الغلا لان الجوع كان كثيرا في الارض كلها
فجمع يوسف كل ورقا في ارض مصر كلها وارض
كنعان حتى لا يبقى في الارض شيا فجاات اهل
مصر الى يوسف وقالوا له اعطنا طعاما ما
نعيش به فان ورقنا قد نفد فقال لهم
يوسف اعطوني اغنامكم ان كان الورق
قد نفد فاعطيكم بها طعاما فاخذ جميع
بهايم الناس حتى اغاثهم بالخبز في تلك السنة
فقالوا له لا نخفي ما بقي لنا شي ولا بقي
غير انفسنا وارضنا فلا تدعنا نموت بين

يديك فاطعمنا هاهنا خبزا ونحن وارضنا
نكون عبيدا لفرعون فاعطنا زرعا
لنعيش به ولا نموت وتخرب الارض فاشترا
يوسف كل ارض مصر لفرعون ما خلا ارض
الكهنة فانه لم يشتريها لانهم كهنة فرعون
فقال يوسف للشعب قد صرتوا انتم وارضكم
لفرعون فازرعوا واذا دخلت الثمرة يكون
لفرعون الخمس ولكم اربعة اخماس فقالوا
قد احييتنا برأي سيدنا ونحن نكون عبيدا
لفرعون وجعلها يوسف في ارض مصر
الى اليوم وسكن يعقوب في ارض جاسان
سبعة عشر سنة وكان جميع حياة يعقوب
مايه

مايه وسبعه واربعين سنة فلما قرب موت
يعقوب دعا يوسف فقال له ان كان لي
عندك مودة فضع يدك على صلبي واقسم
عليك بالله لا تقبرني في ارض مصر احملني
واقبرني في قبور اباي فقال يوسف سافعل
ما قلت وحلف له وسجد له فلما كان بعد هذا
القول قيل ليوسف ان اباك قد مرض فاخذ
ابنيه منشا وافرام واتا اليه فقيل ليعقوب
ان يوسف قد اتاك فاستند وجلس على
سريره فقال يعقوب ليوسف قد استعلن لي
في الرويا بارض كنعان الحي مبارك بي بركا
واجعلك ابا لجماعة من الشعوب اثبت وخلفك

من بعدك هذه الارض ميراثا الدهر واما
الان فبنيك الذين ولدتهم في ارض مصر قبل
ان اجيك هما افرام ومنسا هما لي مثل روبيل
وشمعان وبنيهما والذي من بعدهما فهم لك على
اسم اخوتهم ويدعون ميراثهم واما حين ماتت
راحيل امك في ارض كنعان وقبرتها في بيت
لحم فيطلع يعقوب لبني يوسف فقال له يا ابتاه
هولاي الذين وهب الله لي هاهنا فقال له
اسلمهما الي لاباركهما وكانت عيني يعقوب
قد ثقلت فلم يستطيع النظر فادناهما اليه
فقبلهما وقال ليوسف اني كنت ارجوا ان
ارا وجهك فقد اوراني الله خلفك فسجد
قدامه

له امه على الارض فقدم يوسف افرام ومنسا
فبسط يعقوب يمينه ووضعها على راس افرام
وهو الاصغر وشماله على راس منسا وبارك
عليهما وقال اللهم الذي اباي ابراهيم واسحق الذي
خلصني من كل سو بارك هولاي فقال يوسف
لابيه يا ابتاه لماذا تركت يدك اليمنى على
الاصغر فقال له قد علمت يا ابني انه يكون
ابا الشعوب كثيره وقال يعقوب ليوسف
اني ميت والله معكم وهذا ما قال له يعقوب
لبنيه واخبرهم بما يصيبهم في اخر الزمان
فبارك عليهم وقال اللهم كل انسان منكم لخير
بركته واوصاهم وقال اقبروني مع اباي

في المغارة التي حذا عفرون الحيثاني
قدام ممري في ارض كنعان التي اشتراها
ابراهيم وهناك قبر ابراهيم وسارة واسحق
ورفقا. فلما تم يعقوب وصيته لبنيه بسط
رجليه على سريره ومرض ومات. فاجتمع
اليه شعبه فخر يوسف على وجه اباه وجعل
يبكي. فامر يوسف عبيده ان يحنطوا اباه.
وعملوا له اربعين يوما مناحة. ثم من بعد
ذلك قال يوسف لفرعون يا سيدي انا اريد
اصعد بابي لكي اقبره في مقبرة اباءه واعود
كما اقسم علي بذلك. فقال له فرعون امض بسلام
اقبر اباك. وصعد مع يوسف خواص فرعون
ومشايخ

٢٦١

ومشايخ مصر وكل بيت يعقوب وتركوا
اموالهم في ارض جاسان. فلما قدموا الى ارض
كنعان ابصروا المناحة العظيمة فقالوا هذه
مناحة لاخلا من مصر ودعي اسمها مناحة
المصريين. ودفنوا ابيهم كما اوصاهم. ثم رجع
يوسف الى مصر هو واخوته ومن كان معه.
فلما عرفوا اخوته ان اباهم قد مات خشوا من
يوسف وقالوا لعل انه يكافينا ما قد فعلناه
ولعاقبنا. فمضوا الى يوسف وقالوا له ان اباك
اوصانا قبل موته قولوا ليوسف لك تصفح عن
اخوتك بما اخطوا اليك. والان يا اخينا
اعف عنا. فبكا يوسف بكا عظيما على ابيه.

ثم تقدموا اخوته وخروا له ساجدين قدامه
وقالوا ها نحن عبيدك فقال لهم يوسف
لا تخشوا من شي وانما الله فعل هذا لاجل هذا
اليوم فطابت نفوسهم وسكن يوسف مصر وجميع
بيت ابيه وعاش يوسف مايه وعشرون سنه
فقال يوسف لاخوته انا ميت وان الله سيذكركم
وينقلكم من هذه الارض الى ارض كنعان وانا
اسالكم ان ترفعوا عظامي معكم من هاهنا
ولا تتركوها في ارض مصر فلما اكمل اجله في هذا
العالم كالمحتوم على ساير البشر راى رويا في
الليل وهو منطجع داخل قصره بمدينة منوف
انسان نوراني قايم امامه قايلا له قد كمل زمان
مقامك

مقامك مع فرعون وانقضت سني حياتك
ان تنتقل الى ابايك ابراهيم واسحق ويعقوب
في محل الراحة طيب مايق عدا فما انتبه لذلك
قلبه وارتعدت فرايصه ودخل عليه خوف
عظيم وتحقق الموت واحترق لذلك جسده
وسقطت قوته وحيلته ادعا بزوجته من
مقصورتها وقال لها يا سنات جنسي ضعفوا
ثم قص عليها جميع ما راه في منامه وتنهد من
عمق قلبه فقلقت لذلك زوجته وتغيرت
سيماها بالدموع ثم قال لها احضري قليل ماء
فاحضرت له الجاريه وعاء ما فلما اغتسل
يوسف وقف على رجليه اشتمل باسحاريه

كتان وشده وسطه وبسط يديه ليصلي
امام الرب عند ذلك خرجت زوجته
خارج الباب وغلقت ثم فتح فاه قايلا اللهم
الله اباي ابراهيم واسحق ويعقوب استجيب طلبتي
انا عبدك المسكين الان لانك خلصتني من
جميع شدايدي حين كنت في الغربه ومراره
رق العبوديه وكرب السجن وضيقته فعضدتني
برحمتك واقمتني ملكا علي ساير الديار المصريه
وعلي كور كثيره واخرجتهم من الغلا وجمعت
شملي بابي واخوتي وطيبت [illegible] فرعون عليهم
حتي اعطاهم ارض طيبه خصيبه فاقاموا
منها هم وجميع [illegible] عيالتهم ومواشيهم وعبيدهم باذن
في

في زمن القحط والغلا والجوع العظيم لغير
تعب ولا نصب كما الهمتني عنايتك وانت
انا حزين القلب علي فراقي لهذا العالم الكثير
التقلبات السريع الزوال بل انا خايف من
فراق النفس من الجسد ومن مرارة شرب كاس
الموت ومن صعود النفس الي الجو ومن اقتراب
الشياطين لها واخاف ان تجد والهم فيها شي
يلايم فعلهم وان تكون النفس مظلمه فلا ادري
اين توجه فيقووا عليها لذلك الشياطين
[illegible] هبوا بها الي محل عذابهم فلهذا انضرع
الي جودك يا رب رحمتك [illegible] بجنس البشر
ان ترسل لنفسي لما يسده [illegible] ملايكتك الذي

للسلامه ليعبرها الى الجو وانتي بها الى
صلاحك يا محب البشر لانك صاحب الرحمه
والتحنن لك الحمد الى ابد الابدين امين
وايضا اسالك يا الاهي ان تكون عنايتك
مع روحي في هذه الساعة ومع زوجتي واولادي
واخوتي لانهم غربا في هذه الارض احفظهم
من هولاي المطربين ومن شلو يوشن ابن فرعون
لا يتفكر بسو عظيم علي وعليهم جلا امين
فلما سمعت زوجته شتات جميع طلبته لم
تملك الصبر بل طفقت صارخه بكا ونحيب
كثير ثم دخلت [illegible] وانطرحت ساجد [illegible] الله
الويل لي انا [illegible] الحزينه الويل لي انا الضعيفه
المسكينه

المسكينه ليتني لم اكن في هذه الدنيا ويلي
ويلي كيف اعدم حنانك وشفقتك ويلي
ويلي كيف اعدم جاهك وصحبتك اه ويلي
ثم اه يا سيدي تكمل جميع شفقتك بان تطلب الى
الاهنا ان يحقق بك عاجلا فلما سمع يوسف
ولولتها واحتراق قلبها توجع من اجلها كثيرا
وحدثها واقامها واخذ بان يعزيها وفيما
هما هكذا اشرق نور الصبح ولما استبطي فرعون
حضور يوسف اليه ارسل اليه احد خواصه
استدعيه فلما حضر اليه الرسول فرحل
[illegible] سلم عليه وقال [illegible] الملك يستدعيك
اليه وللوقت قام يوسف [illegible] ليس لباسه [illegible]

وتمنطق بمنطقة ملوكية فلما خرج مع
الرسول الى عند الباب الكبير سمع صوتا
قايلا يا يوسف يا يوسف ارجع فراشك لان
زمانك قد كمل فلما سمع يوسف الصوت
ارتعب قلبه وانحلت قوته فجلس مغشيا
فلما نظر الرسول ما حل بيوسف تالم لاجله
كثيرا ومضى الى الملك واعلمه بما كان
وان فرعون قلق كثيرا لان يوسف كان
على جميع ماله ولانه كان يحبه جدا والوقت
ركب فرعون مع بعض خواصه ومضى الى
قصر يوسف فلما دخل فرعون الى [illegible]
[illegible] فجلس عنده فقال
يوسف

يوسف وقبل يدي فرعون وجلس فلما
راه فرعون محموم تاسف عليه وقال له
يا حبيبي يوسف من الان تعطل كل امور
المملكة فاجابه يوسف بصوت ضعيف قايلا
اني لما كنت في خدمة سيدي الملك كنت
فرحان بخدمته وكنت اود ان ابدل نفسي عنه
في كل خدمتي ولم اقصر في شي من خدمته
بل بالغت في خدمته بكل جهدي والان
يعيش الملك اني رايت في هذه الليلة رويا
[illegible] لاكن منير قايلا لي يا يوسف يا يوسف
[illegible] زمانك وانقضت [illegible] حياتك لتمضي
[illegible] ابايك الاله ابائي [illegible] الانسان صالح
العمل [illegible]

لخدمتك يكون حر في خدمتي. فلما سمع
الملك كلام يوسف تنهد من عمق قلبه ودمعت
عيناه وقال يا يوسف حبيبي لو امكن افديك
بنصف ملكي لفعلت ذلك فرحا لك اسال الي
ما بدا لك. واودع لنا عند الاهك. وللوقت
بادرت زوجة يوسف وسجدت امام فرعون
وهي باكية فلم يعرفها الملك لانه ما كان راها
قط. فاخبروه ان هذه زوجة يوسف
فقال لها فرعون تثبتي قلبك ولقوي الخير
يكون. فقال يوسف لفرعون انصرع اليك
يا سيدي ان [illegible] اتيني باولادي من ار[illegible]
لانهم في المك[illegible]لمون وهم مقيمون
بهم

اعمامهم اخوتي يجوني هم واعمامهم لكي اشاهدهم
قبل الموت واقرر معهم عهدي وميثاقي. ثم
مضى الملك من عند يوسف وهو متاسف عليه
ومغتم جدا امو نسير لطبيبا حكيما ماهرا وشير
احضروا اولاده واخوته. ولم يقدروا احلوا ان
يعبر في ذلك اليوم لفرعون لانه كان يتحقق
انه لا احد من يسوس مملكته ويدبرها مثل يوسف
ابدا. وبعد قليل حضروا ابني يوسف واخوته
ونسايهم واولادهم من عجين لان يوسف
[illegible] طهم مثل الحصن الحصين فدخلا بني يوسف
[illegible] الى القصر فلما نظروا الى [illegible] وقد نزعت
[illegible] حليها وزينتها [illegible] ابيهما وهو منجع

ضعيف رفعوا اصواتهما بالبكاء والعويل
ووقعا على صدر ابيهما فلما راهما ابيهما القوى
نفسه قليلا وسلم عليهما وقبلهما فلما سمعوا
اخوته صحيح ولدي يوسف وصراخهما
ظنوا ان اخوهما قد توفا فخرجوا من ثيابهم
ودخلوا الى القصر صارخين الى ان امتلت
كل المدينة من جلبة اصواتهم فلما سمع فرعون
ذلك الصحيح ركب واتا قصر يوسف ودخل
وجلس عند راسه وكان يشتهي ان يسمع
خطابه لاخوته وان يوسف اشار لولديه
ان يسكتا قليلا لما دخلوا اخوة يو[illegible] اليه
وهم ملتهبين [illegible] فرعون ليوسف [illegible] قلب
[illegible]

اخوتك وخاطبهم قليلا لتتسلى قلوبهم
فتطلع يوسف الى ابنه منشا وقال له
بصوت ضعيف ادن مني لتسمع كلامي
فقال تكلم يا ابه فقال يوسف انتم تعلموا
يا اخوتي ما جرى لي معكم من البدى وكان
ذلك بتدبير من الله لا لاه ابائي لصلحتي
ولتدبير حياتكم وعايلتكم ولقد تفضل سيدي
الملك علي وعليكم الاله ابائي اعطاني جاه
بكل الخيرات اذ انعم عليكم بارض جسنه
[illegible] الكم في ذلك القحط الشديد ولما اتيتم
الى هذه الارض كنتم خمسة وسبعين نفسا
وانتم الان ما بين خمسة [illegible] عشرين نفس في

جمع كبير مع مواشيكم وبهايمكم الكثيرة
تفهموا يا اخوتي ان ليس احد باقيا على
وجه هذه الارض وان اله ابائي قد افتقدني
برحمته لينقلني من هذه الارض الزايلة الى
الحياة الدايمة حيث حضر ابائي تماما انتم
فانتقلوا من هذه الارض الى كورتكم اولا
في ايام سيدي الملك لعلا تحسد لكثر الناس
لكم لانهم كانوا يستكفون اكرامكم لاكرام سيدي
الملك ثم لتاذبوا كباركم وصغاركم بخوف الله
وصبيانكم يكونوا طايعين لكباركم والزموا
نسايكم لانهم لحكم ودمكم بغاية العفة والادب
والحذر ان تقصروا في صلواتكم المفروضة
عليكم

عليكم في لياليكم ونهاركم لئلا يبعد الله معونته
عنكم احسنوا ابدا بني جنسكم واحملوه
معكم وضعوه مع جسد ابي يعقوب واله
ابائي يكون معكم اذا عملتم هذه الوصايا امين
فلما سمعوا جميع كلامه لم يطيقوا الصبر
والاحتمال بل رفعوا اصواتهم بالبكا والنحيب
وانصرف فرعون من عند يوسف مغموم جدا
وامر بضيافة اخوة يوسف وعلف دوابهم
ولما كان الغد ثقل يوسف في المرض وثقل
لسانه عن الكلام وفي نصف النهار فتح عينيه
ورفع نظره الى السماء طويلا مصليا بقلبه
ثم فتح فاه واسلم الروح وكان اضطراب عظيم

وقلق الهم في المدينة كلها لان بني اسرايل
لفقدهم من كان يشفق عليهم ويدبر امورهم
خوف الله • وكذلك اهل قصر فرعون كان
عندهم مناحة عظيمة • حينئذ مضوا ابنا
يوسف افرام ومنسا واخوته الى فرعون
وهم يشعثون الشكل في غاية ما يكون من
الحزن • فلما راهم فرعون على ذلك الحال
الصعب رق قلبه لمصابهم وهطلت دموعه
لاجلهم • وقال لهم اسالوا ما تحتاجون فقالوا
ايها الملك ان يوسف وكد علينا ان نحمل جسده
معنا الى مدينة عين شمس وتضعه مع
جسد فوطيفار حموه الكاهن الى ان نرجع معنا
الى

الى كورته • ونزل جسده مع جسد ابيه
يعقوب • فامر فرعون ان يكفن يوسف
باكفان فاخرة وطيبات فائقة على سنته
بني اسرايل وقال لهم فرعون ان احترم المقام
في الموضع الذي هو الان بر شلم فاملتوا فيه
مكرومين كجاري عادتكم وان احترم ان
تعودوا الى كورتكم ساعدنا بالامر على ما تختارون
فشكروا جميعهم لفرعون ودعوا له ثم مضوا
وغسلوا يوسف وكفنوه وطيبوه كعادتهم
ثم حملوه الى مدينة عين شمس كما اشار عليهم
يوسف اولاً • ولما انتهت ايام الجنازة مضوا
جميعهم الى اراضيه الى بيوتهم ومنسا وافرام

ووالدتهم صحبتهم واهملوا ما كان اوصاهم
به يوسف اخوهم واقاموا بكوره مصر الى
ان توفا فرعون وقام فرعون اخر لم يكن
يعرف يوسف فضيق عليهم وقطع ما كان
بينهم ولم يمكنهم ان يمضوا الى بلادهم
لان الله سبحانه غضب عليهم لاجل عصيانهم
عهد يوسف اخوهم وهذا كله لينفعنا
وينبهنا بان نسير بامثل سيرة الصديق
يوسف في العفه والطهارة ومواظبته
الصلوات في اوقاتها والصبر والاحتمال
وطول الروح على كل ما يدهمنا في هذا
العالم الزايل الكثير الافات السريع الانقلاب
وغير

وغير ذلك من وصايا ربنا شملتنا العناية
الربانية والقوة الالهية في هذه الدنيا
وصرنا الى الحياة الدايمة في الدار الاخرى
ومتى ما اهملنا وصايا الله تعالى وسرنا
خلاف نواميس الشريعة تسلطت علينا هنا
في هذا العالم الظلمة الاشرار وبلايا كثيرة
وبعد مماتنا لم تدعنا الارواح الشريرة ان
نمضي الى حديقة الحقانية التي هي بروشليم
السماوية من له اذنان سامعتان فليسمع
ويفهم ويعمل ولم تزل اهل مصر تضيق على
بني اسرائيل بالسخر المتواترة والاعمال المتعبة
والاهانة والقساوة الى ان كمل لهم اربعماية

وثلاثين سنة وبعد ذلك ذكر الله اباهم
ابراهيم واسحق ويعقوب فاطلع عليهم
تحننه وارسل اليهم موسى النبي وهرون اخيه
وكلما فرعون بشان خلاصهم وصنعا ايات
وعجايب باهرة الى ان اطلقهم فرعون الجميع
وغرق الله فرعون وجميع عساكره في البحر
وعبر بنو اسرايل وهم يحمدون الله سبحانه
ومسبحين لهذا الاله نسال ان يغفر
خطاياكم ويسبل حلمه باثامكم ويستر هفواتكم
ويصفح عن زلاتكم ويجعلكم ممن فاز بصالح
الاعمال قبل فروغ الاجال ويتقبل الله منكم
صومكم وصلواتكم وصدقاتكم وقرابينكم
ومحرقاتكم

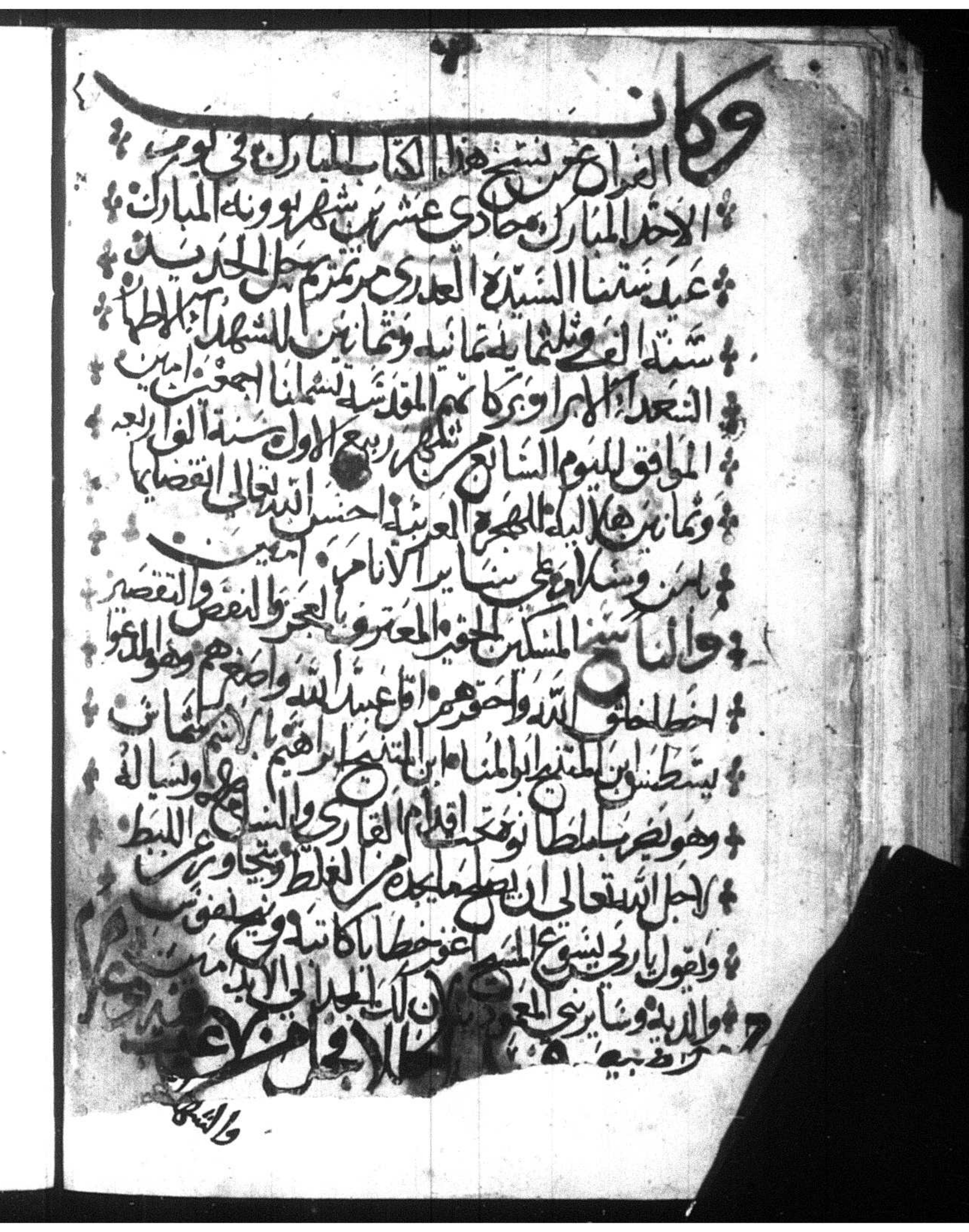
ومحرقاتكم ويعينكم على خلاص نفوسكم ويقوي
ايمانكم ويخصب بالبركات زراعات اراضيكم
وبلاتكم ويزيد في ارزاقكم ويرخص اسعاركم
ويكفل اراملكم ويعول ايتامكم وينيح نفوس اسلافكم
ويحفظ شبانكم ويعطي الصحه والعافيه لكهولكم
والنشاه الصالحه لاطفالكم ويامنكم في اوطانكم
ويرفع عنكم الغلا والوبا والفنا والجلا ويسيف
الاعدا ويخذل ويرذل ساير الاعدا المناحسين
لكم ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم
على مدا الازمان والسنين ويبلغكم امثال
هذه الايام الشريفه وهذا العيد المقدس
القابل عليكم ويحسن لكم العاقبه في الدنيا

والاخره • ويجعلكم اهلاً للوقوف عن يمينه
وليعدكم مع صديقيه وابراره • وصانعي
هواه ومرضاته • في النعيم الذي لا يزول
والخيرات الدايمه الابديه الذي لا تحول
ويسمعكم الصوت المفرح القايل تعالوا الي
يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا
العالم الذي لم تراه عين ولم تسمع به اذن
ولم يخطر على قلب بشر • بشفاعة الست السيده
العذري مريم البتول الطاهره الزكيه
وماري مرقس الانجيلي الرسول الشهيد الكريم
كاروز الديار المصريه • وكافة الملايكه المقربين
والانبيا الصادقين • والرسل المبشرين

والشهدا

والشهدا المكللين • والقديسين المجاهدين
وكل من ارضا الرب باعماله الصالحه من
ذريه ادم الان وكل اوان والى ابد الابدين
ودهر الداهرين امين

كملت
قصة السيد يوسف الصديق
بعون الله تعالى الذي له
المجد دايماً مؤبداً سرمداً
امين •



وكان

الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك في يوم

الاحد المبارك بحادي عشرين شهر بوونه المبارك

عيد سيدتنا السيدة العذري مرتمريم حل الحديد

سنة الف وثلثماية وثمانية وثمانين للشهدا الاطهار

السعدا الابرار وبركاتهم المقدسة تشملنا اجمعين امين

الموافق لليوم السابع من شهر ربيع الاول سنة الف واربعه

وثمانين هلالية الهجرة العربية احسن الله تعالى انقضايها

بامن وسلام على ساير الانام امين امين

والناسخ المسكين الحقير المعترف بالعجز والنقص والتقصير

احقر الخلق لله واحوجهم الى عفو الله واصغرهم وهو المدعو

يسطس ابن المتنيح ابو المنا ابن المتنيح ابراهيم [illegible] شماس

وهو [illegible] تحت اقدام القاري والسامع ويسأله

لاجل الله تعالى ان يصلح ما يجد من الغلط ويتجاوز عن [illegible]

ويقول يا ربي يسوع المسيح اغفر خطايا كاتبه ونيح نفوس

والديه وساير بني المعمودية من كل [illegible] الى الابد امين

[illegible]

والشكر لله

END

SIMAIKA

SERIAL NO. 183

CALL NO. 84 LIT.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 210

OLD NO. 789

ITEM



PROJECT NUMBER

EGPT 002A

ROLL NUMBER

10